

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

مركز الدراسات والبحوث

العنف لدى الشباب الجامعي

د. تهاني محمد عثمان منيب

أ. عزة محمد سليمان

الرياض

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

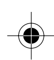
العنف لدى الشباب الجامعي

د. تهاني محمد عثمان منيب

د. عزة محمد سليمان

الرياض

١٤٢٨هـ ــ ٢٠٠٧م


المملكة العربية السعودية. ص . ب ٦٨٣٠ الرياض : ١١٤٥٢

هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (ـ١ ـ٩٦٦) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (ـ١ ـ٩٦٦)

البريد الإلكتروني : Src@nauss.edu.sa

ISBN 6- 3 -9990-9960-978

P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966+1) 2463444 KSA

Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa.

(١٤٢٨هـ)جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منيب، تهاني محمد عثمان

العنف لدى الشباب الجامعي/ تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان ـ

الرياض ، ١٤٢٨هـ

١٦٠ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

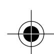
ردمك: ٦ ـ ٣ ـ ٩٩٩٠ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨

١ ـ العنف ٢ ـ الشباب أ ـ سليمان، عزة محمد (مؤلف مشترك) ب ـ العنوان

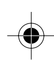
ديوي ٣٠١,٤٣٤ ١٤٢٨/٧١٤٨

رقم الإيداع : ١٤٢٨/٧١٤٨

ردمك : ٦ ـ ٣ ـ ٩٩٩٠ ـ ٩٩٦٠ ـ ٩٧٨



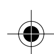
المحتويـــات

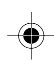




المقدمــة

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية والأسرية، وفيها تتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير متقلب اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. مما ينعكس على الأمن النفسي للشباب، ولا شك أن الشباب هو عدة المستقبل لأي مجتمع من المجتمعات يطمح نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الأساسي لكل أمة وعمادها المتين من القوى البشرية والرقي. وقطاع الشباب لا يوجد في معزل عن مجريات الحياة الاجتماعية والسياسية من حوله، لذلك فدوره يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها مما ينعكس على سلوكه وأخلاقياته وشبكة علاقاته الاجتماعية وانتماءاته.

ويتميز المجتمع المصري بالكثافة الشبابية في بنائه الديموجرافي فهناك أكثر من نصف سكانه في سن الشباب. وهذا أمر يعني أن هذا المجتمع يملك في بنائه قوة مهمة من قواه الأساسية. فإذا ما استطاع أن يوظف هذه القوة بشكل ملائم وفعال، واستثمار طاقاتها على نحو سليم كانت هذه القوى قوى إيجابية بناءه استطاعت ان تمارس دورها الصحيح في تحديث المجتمع والنهوض به والسير به قدما نحو مستقبل أكثر رفاهية واستقراراً، كذلك إذا فشل المجتمع في استيعاب قوة شبابه وإمكاناته الكبيرة وعانى الشباب من المشكلات، يصبح مهدداً بالعديد بالاضطرابات التي تهدد أمنه واستقراره وتعوقه عن التنمية. فضلاً عن احتمالية إصابة المجتمع بالفوضى وتبديد طاقاته، وبالتالي فشله في التصدي للعديد من المشكلات والمظاهر السلوكية المرضية التي قد تتفشى في بنائه الاجتماعي على وجه العموم ولدى الشباب على وجه الخصوص. (سامي عبد القوي علي، ١٩٩٤ : ٤٨).



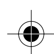

وقد تزايدت سلوكيات العنف في الحياة الاجتماعية والسياسية بين شباب العالم بأسره حتى أصبحت من المعالم المميزة لهذا القرن . حيث نعيش اليوم في عالم عدواني كثرت فيه الجرائم كالقتل والسرقة والتمرد والإضراب والاعتداء والتدمير والتحطيم وإتلاف الممتلكات .

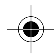
وإذا كان العنف الفردي يشكل خطراً على أناس كثيرين ، إلا أن العنف الجماعي يعتبر أشد خطراً وأكثر تهديداً وضرراً على تماسك ووحدته المجتمع وحياة أفراده .

والعنف سواء كان فردياً أو جماعياً ليس أسلوباً حضارياً ، حيث تتخذ مواقفه الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ، ونظراً لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والممتلكات فإنه يعتبر سلوكاً هداماً للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليها ، وضد مصالح الأفراد الآمنين في المجتمع . (الجندى ، ١٩٩٩م ، ٢٩١) .

وقد يستخدم الشباب العنف ليس للتدمير والتخريب فحسب لكن أيضاً بدعوى الدفاع عن ضعيف أو مظلوم أو حق من الحقوق ، وقد يستخدمه بعضهم للوصول إلى هدف من الأهداف إذا وجد حائلاً بينه وبين تحقيق هذا الهدف ، كما قد يستخدم الشباب العنف عند شعوره باليأس والإحباط والاغتراب ، وذلك عندما يشعر بالضياع نتيجة للصراع القيمي والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والبطالة .

وأيا كانت الأسباب والدوافع وراء لجوء الشباب لسلوكيات العنف ، فلاشك أن لهذه الظاهرة انعكاسات نفسية واجتماعية وسياسية خطيرة على الشباب أنفسهم وعلى مجتمعهم . لذا أصبح التصدي لهذه الظاهرة وكيفية مواجهتها هو الشغل الشاغل للحكومات والهيئات الدولية ، ومن ثم اتجه

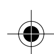


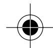



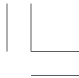
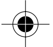
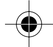

اهتمام العلماء والباحثين في مجالات البحث العلمي إلى التعرف على طبيعة هذه الظاهرة وأبعادها وأنماطها والدوافع التي تكمن وراءها، والمتغيرات المرتبطة بها .

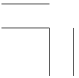
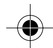
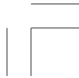
وعلى الرغم من ذلك لم تلق ظاهرة العنف في الحياة الاجتماعية الاهتمام الجدير بها وبخاصة على صعيد الدراسات النفسية، لذا اتجهت الدراسة الحالية نحو دراسة طبيعة ظاهرة العنف لدى الشباب الجامعي وأنماطها والعوامل التي يمكن أن تؤثر في هذه الظاهرة كالشعور بالاغتراب لدى الشباب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لأسر أولئك الشباب. فقد تكون هذه الدراسة خطوة تسهم في إيجاد الحلول لأزمات الشباب الجامعي لتصل به إلى بر الأمان بعيداً عن العنف وتبعاته الخطيرة .

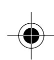
الباحثتان

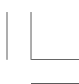


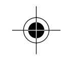
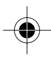





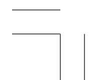
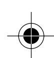
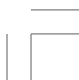



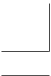


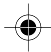
الفصل الأول

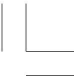
المدخـــــل

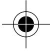



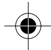
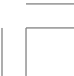




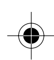









١ . المدخل

١ .١ مشكلة الدراسة

مع شيوع وانتشار ظاهرة العنف في البناء الاجتماعي للمجتمع ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة، والوقوف على العوامل التي تؤدي إلي انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في الفرد والمجتمع على حد سواء.

ويمكن اعتبار العنف ظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الأطراف، فعلى الرغم من أن لها جذوراً نفسية، إلا أنها تضم أيضاً متسعاً اجتماعياً، فكل مجتمع يسمح لمواطنيه بالتعبير عن بعض السلوك، إلا أنه يعاقب مرتكب هذا السلوك إذا زاد عن الحجم الذي يقبله المجتمع (أحمد عكاشة، ١٩٨٢ : ١٨٩).

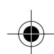
و تهتم مشكلة الدراسة الحالية بالعنف لدى الشباب الجامعي، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤثر فيه، ما قد يساعد على التنبؤ بأكثر هذه المتغيرات تأثيراً في هذه الظاهرة. وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

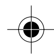
١ ـ ما هي طبيعة سلوك العنف وأبعاده لدى الشباب الجامعي ؟

٢ ـ ما هي الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء سلوك العنف؟

٣ ـ هل توجد علاقة بين سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة، ومتغيرات الدراسة الآخرى ؟

٤ ـ هل يمكن التنبؤ بسلوك العنف لدى الشباب الجامعى من الذكور والإناث من خلال بعض المتغيرات التالية (الاغتراب والمستوي




الاجتماعي الاقتصادي والمستوي الثقافي للأسرة والدوافع النفسية والاجتماعية) ؟

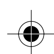
١ .٢ أهداف الدراسة

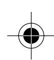
تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعى بأبعاده المختلفة وكذلك التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التى تكمن وراءه، فضلاً عن التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين سلوك العنف بأبعاده المختلفة ومتغيرات الاغتراب والمستوى الاجتماعى والاقتصادى .

١ .٣ أهمية الدراسة

إن تزايد الاهتمام بمشكلة العنف عند الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، يرجع إلى تأكد المسئولين والعلماء والباحثين من الآثار السلبية الخطيرة للعنف على الفرد والمجتمع من كافه النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ما يستلزم معه الحاجة إلى مواجهتها والتعرف على سبل معالجتها .

وتتبلور أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على دراسة شريحة من الشباب الجامعي، باعتبارها شريحة مستهدفه للاشتراك في عمليات العنف الفردي والجماعي . حيث أشارت دراسة سعد الدين إبراهيم، (١٩٨٦) إلى أن الشباب الذين ينخرطون في أنشطة العنف الجماعي عادة ما يتراوح أعمارهم بين ١٧ ـ ٢٦ عاماً، كما يشير علي ليلة (١٩٩٠) أنها فئة أقل استيعاباً لما هو قائم، وأقل تكيفا للمتغيرات الاجتماعية والسياسية، ومن



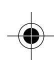



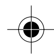

ثم فلديها إمكانية الاستثارة من قبل أي مظهر من مظاهر الضغط التى تواجهها(ص ٢٨٢) .

من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في تناولها لأحد الموضوعات البحثية الهامة سواء على المستوي النظري أو على المستوي التطبيقي . فمن حيث المستوى النظري فلقد تعددت الأطر النظرية والمدارس الفكرية التي تصدت لتفسير العنف وقد يكون فيما تقدمه هذه الدراسة من إلقاء الضوء على بعض هذه الأطر النظرية والمفاهيم المستخدمة ما يفيد من الناحية النظرية في هذا المجال .

وعلى المستوى التطبيقي ، توصلت نتائج العديد من الدراسات والبحوث إلي أن العنف لدى الشباب يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية كالتقدير السلبي للذات ، وعدم الكفاءة الشخصية والنظرة السلبية للحياة ، والشعور بالوحدة النفسية والشعور بالاغتراب ، والإحباط ، واليأس ، وعدم الانتماء ، وافتقاد الأمان والحاجة إلى المساندة (جول بينيت وآخرين Bennett et al ، 1996 ؛ اليكسورن فيليس وآخرين Phyllis et al ، 1998 ؛ السيد عبد الرحمن الجندى ، ١٩٩٩ ؛ آن أودونيل O، Donnell ، 2002) .

كما توصلت دراسات أخرى إلى ارتباط سلوك العنف ببعض المتغيرات الاجتماعية كالتطرف والاغتراب السياسي والاتجاهات الوالدية كالتسلط والحماية الزائدة والتذبذب وعدم التوافق الأسري والانفصال من المجتمع كدراسات كل من (سميحة نصر ، ١٩٩٦ ؛ عزة حجازي ، ١٩٨٦ ؛ عبد الحميد صفوت ، ١٩٩٠ ، السيد محمد عبد الرحمن الجندى ، ١٩٩٩ ؛ لوفر وآخرين Loufor etal ، 2003) .




١ .٤ تحديد مصطلحات الدراسة

١ .٤ .١ العنف

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه «سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز له. وقد يكون هذا العنف فردياً أو جماعياً.

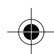
والعنف الفردي : هو قيام ومبادرة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية وتحطيم وتخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة، أو برموزها تعبيراً عن اعتراضه نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة .

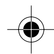
والعنف الجماعي : هو إشتراك فرد مع جماعة من الأفراد في الهجوم اللفظي في أفعال عدوانية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو رموزها، ويأخذ شكل التمرد والعصيان او التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيراً عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة.

والميل للعنف : هو الحلقة التي تربط بين العداء كدافع لسلوك العنف الفردي أو الجماعي، وبين العنف كسلوك فعلي، ويتضمن الرغبة في إيقاع الأذى بمصادر السلطة أو رموزها نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة.

١ .٤ .٢ الدوافع المسببة للعنف

تعرف الباحثتان الدوافع المسببة للعنف إجرائياً بأنها مجموعة القوى أو العوامل أو الأسباب التي تدفع الشباب نحو إيقاع الأذى المتمثل في الهجوم اللفظي أو العنف العدوان أو التحطيم للممتلكات الخاصة بالسلطة أو رموزها وهذه الدوافع هي :




١ ـ دوافع أسرية اجتماعية اقتصادية : تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية والتربية الأخلاقية والتوجيهات الدينية للأبناء، وعدم الاهتمام بمشكلاتهم، والتفرقة في المعاملة بينهم، وغياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع، وضعف القوانين الرادعة للخارجين عن النظام في المجتمع .

٢ ـ دوافع نفسية : وتتمثل في الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية وفقدان الثقة بالنفس .

٣ ـ دوافع إعلامية : سلبية وسائل الإعلام وبثها مواد ومسلسلات وأفلام عربية وأجنبية منافية لآداب المجتمع وقيمه ومن ثم تدفع للعنف .

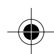
٤ ـ دوافع دراسية وثقافية : وتتمثل فى عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والثقافية والمادية وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية داخل الجامعة وخارجها .

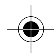
١ . ٤ .٣ الاغتراب

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه إنفصال الفرد عن ذاته، وعن المجتمع الذي يعيش فيه ويصاحبه جملة من المتغيرات التي يثبتها المقياس المستخدم وهي :

١ ـ اللامعنى : ويعني شعور الفرد بأن حياته ليس لها معنى نتيجة عدم وجود هدف واضح يعطي معنى لحياته .

٢ ـ التمرد : ويعني إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع، مع وجود رغبة جامحة في هدم أو تدمير كل ما هو قائم حوله من أشخاص وجماعات ونظم .




٣ـ العجز : ويعني عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات أموره وشعوره بأن هناك قوة خارجية تحدد مصيره وتسيطر عليه كالحظ .

٤ ـ العزلة الاجتماعية : وتعني إحساس الفرد بالوحدة وعدم وجود علاقة ذات معنى تربطه بالآخرين وبالمجتمع ، ومن ثم يشعر الفرد بالانفصال عن الآخرين وعدم الانتماء للمجتمع وثقافته .

١ .٥ حدود الدراسة

١ .٥ .١ الحدود الموضوعية

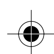
تتحدد الدراسة الحالية بموضوع العنف لدى الشباب الجامعى من حيث أسبابه ومظاهره .

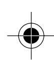
١ .٥ .٢ الحدود البشرية

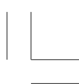
تتحدد بعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة عين شمس .

١ .٥ .٣ الحدود المكانية

تتحدد بكلية التربية جامعة عين شمس .

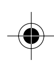
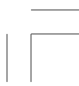


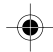



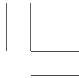


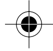
الفصل الثاني

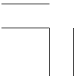
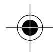
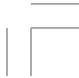
الإطار النظري والمفاهيم المستخدمة

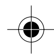








٢ . الإطار النظري والمفاهيم المستخدمة

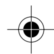
٢ . ١ مفهوم العنف Violence

يتفق كل من محمد نور فرحات (١٩٨٧) وسيد عويس (١٩٨٨) وحسنين توفيق (١٩٨٨) وفهمي هويدي (١٩٩٢) على أن العنف الإنساني ليس بالظاهرة الجديدة زمانيا أو مكانيا وأن العنف ظاهرة عالمية فلا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، كما أنه ظاهرة مستمرة عبر التاريخ لم يخل منها حقبة تاريخية واحده على قدر وعي الإنسان وحتى وقتنا الراهن.

وإذا كان العنف عموماً قد أصبح ظاهرة عالمية تكاد تعيشها مختلف المجتمعات المعاصرة، نامية ومتقدمة، شرقية وغربية، وعلى اختلاف أنظمتها السياسية وأيديولوجياتها وتوجهاتها الثقافية، فإن العنف في منشئه وأفعاله وردود أفعاله ونتائجه، ينتقل عبر المجتمعات والثقافات والجماعات بشكل متسارع حتى أصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة العالم المعاصر، بحيث تبوأ مفهوم ثقافة العنف Culture Violence موقعه في ثقافة المجتمع العالمي المعاصر. (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠١ : ٥٣).

من الناحية اللغوية: العنف يأتي من فعل عنف به وعليه، أي أخذه بشدة وقسوة ولامه لذا فهو عنيف. (المعجم الوسيط، الجزء الثاني: ٦٣١).

وكلمة التعنيف تحمل معني اللوم، ويستخدم مصطلح العنف ضد الرفق وفي معجم العلوم الاجتماعية العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. (أحمد زكي بدوي، ١٩٩٧ : ٤٤١). ويحدد ويبستر Webster


(١٩٧٩م). العنف بأنه استخدام القوة للحرمان من الحقوق عن طريق الاستخدام غير العادل للسلطة أو القوة.

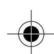
ومن الناحية النفسية: يرى سعد المغربي(١٩٨٧) أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوي البصيرة والتفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قريناً للعدوان السلبي ولا ملازماً للشر والتدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان. وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد. (سعد المغربي، ١٩٨٧ : ٢٦).

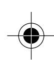
وينظر كلاستر Klaster للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني حيث يعتبر السلوك العنيف متأصلاً في طبيعة الإنسان البيولوجية. (رحاب لطفي، ٢٠٠٠).

كما يعتبر العنف سلوكاً غير سوي نظراً للقوة المستخدمة فيه، والتي تنشر المخاوف والأضرار وتترك أثراً مؤلماً على الأفراد في النواحي الاجتماعية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير. ومن ثم فإنه يدمر أمن وأمان أفراد المجتمع؛ باعتباره سلوكاً إجرامياً يتسم بالوحشية نحو الأفراد والأشياء من خلال التدمير والضرب والقتل... الخ.

ويعرف لانر Laner (١٩٩٠، ٣٢٢) العنف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية.

كذلك يرى أحمد يسري، (١٩٩٣ : ٣) أن العنف سمة من سمات الطبيعة البشرية، ويظهر حين يعجز العقل عن الإقناع أو الاقتناع فيلجأ، الأنا تأكيداً لذاته ووجوده وقدرته علي الإقناع المادي باستبعاد الآخر.



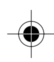

كما يعرف سيد عويس (٢٠٠٢ : ٣١) العنف بأنه سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه ضد الطبيعة أو ضد أفراد أو من أفراد إلى جماعات منتظمة، أو من جماعات منتظمة إلى جماعات منتظمة أخرى.

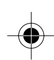
ومن ناحية أخرى يقدم صلاح مخيمر (١٩٨٤) وجها آخر للعنف أو العدوانية باعتبارها سلوك يعبر عن الإيجابية وتوكيد الذات وذلك في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة.

ويعرف مجدي عبد الحافظ صالح (١٩٩٠) العنف كمفهوم عام بأنه التهديد باستخدام القوة أو الاستخدام الفعلي لها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والإتلاف للممتلكات . كما يقدم تعريفا للعنف في ضوء المحددات البنائية للجماعات الأصولية بأنه «العمليات التي تعبر عن الخصائص التي تميز البناء الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع، والتي تنجم عن غياب العدالة الاجتماعية، وضعف التكامل القومي داخل المجتمع، وغيره، مما يفجر العنف السلوكي الصريح المتضمن استخدام القوة أو التهديد بها إحتجاجاً على الأوضاع القائمة والعمل على تغييرها.

تعقيب على التعريفات :

من خلال استعراض التعريفات المختلفة للعنف نجد منها ما ركز على الجانب النفسي، ومنها ما ركز على الجانب الجسدي، والثالث يركز على الجانب اللفظي، ومنها ما ركز على الجوانب الثلاثة معا، كذلك اختلفت نظرة المجتمع للعنف حسب نوعية الدارس.




٢ .١ .١ النظريات المفسرة للعنف

تعددت النظريات التي تصدت لتحديد أسباب العنف بوجه عام والعنف لدى الشباب على وجه الخصوص ويمكن عرض هذه النظريات على النحو التالي :

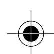
١ ـ النظرية البيولوجية

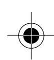
تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص ، وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد ، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة .

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال ، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار ، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء . (لويس كامل مليكة ، ١٩٨٠ : ٩٠).

٢ ـ النظرية الفسيولوجية

تشير الدراسات التي أجراها الباحثون بعلم وظائف الأعضاء إلى أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في المخ Limbic System هو المسئول عن السلوك العنيف ، و توضح النظرية الفسيولوجية وجود علاقة بين العنف وبين بعض مراكز المخ ، فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من أكثر ما يميز هؤلاء الأفراد ، ومن ثم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات العنف من



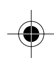

الأشخاص العاديين، وتبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول القتلة المصريين الموجودين بالسجون أو مستشفى الأمراض العقلية والتي أوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون من رسم مخ شاذ، وهذا هو ما يؤيد الأساس الفسيولوجي للعنف. (أحمد عكاشة، ١٩٩٢ : ١٩٣).

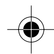
ومن جانب آخر أرجع كونراد لورنز طاقة العنف إلى انها تتكون في التنظيم العصبي المركزي. (عزة حجازي، ١٩٨٦ : ٢٨٨).

٣ ـ نظرية التحليل النفسي

إنطلاقا من آراء فرويد التي استقاها من بحوث العيادية أو النظرية فهناك غريزتان أساسيتان هما غريزة الحياة وغريزة الموت، وغريزة الحياة هي منبع الطاقة الحسية المسئولة عن كل الروابط الإيجابية مع الآخرين والعلاقات العاطفية والتقارب، وعلى العكس من ذلك فغريزة الموت تهدف إلى التدمير وهي تؤدي إلى فناء الكائن الحي حين تتوجه إلى ذاته، بينما إذا توجهت إلى الخارج تأخذ شكل العنف، وقد أعطى فرويد الأولوية لغريزة الموت، والعدوان تعبير عن غريزة التدمير، فالشخص الذي يقاتل الأخرين وينزع نحو التدمير يعود بذلك إلى رغبة في الموت قد عاقتها غرائز الحياة.

ويمثل هذا التيار ـ من تلاميذ فرويد ـ ميلاني كلاين، حيث أسهمت بدراساتها في تحليل العنف • وديناميات وتفاعله مع نزعة الحب. وترى كلاين أن هذه الغريزة إذا بقيت على حالها فإنها تهدد حياة الشخص بالتدمير من الداخل، وهذا يولد حالة من الإحساس بالاضطهاد، لذا يتسلح بعدة آليات دفاعية منها الإسقاط حيث تنكر الذات العنف وتسقطه إلى الخارج في موضوع مكروه هو رمز الشر، وبذلك نتهرب من مساوئنا، وفي هذا الإسقاط راحة مزدوجة يتمثل تصريف العدوان وتفريغ الطاقة، وأيضا إثبات



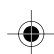



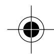

البراءة الذاتية . وذلك ما يحدث في التعصب الديني والسياسي (مصطفى حجازي، ١٩٨٤ : ١٩٦).

وقد أرجع فرويد العنف إلى الشعور بالذنب، ليس بعد الجريمة و إنما قبلها أي ليس إلى نتائج ممارسة العنف والجريمة وإنما إلى دوافعها . , وهكذا يرجع فرويد سلوك العنف إما لعجز الأنا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو لعجز الذات عن عملية التسامي أو الإعلاء، وذلك خلال استبدال النزعات العدوانية والبدنية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحانيا ودينيا واجتماعياً، كما قد تكون الآنا الأعلى عنده ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها، حيث تتلمس الإشباع عن طريق سلوك العنف والإجرام . (عبدالرحمن العيسوي، ١٤٢٣هـ : ٤٤).

وتعزو الفرويدية الحديثة ممارسة العنف والإجرام إلى الصراعات الداخلية والمشكلات الانفعالية فيرى بولبي ,Bowlpy (١٩٨٠) وهو من الذين تأثروا بنظرية التحليل النفسي أن انحراف الأطفال الصغار إنما يرجع إلى السنوات الأولى من حياة الطفل، ويعتقد أن ظاهرة الحرمان من الأم من أبرز التفسيرات السيكولوجية لظاهرة الجنوح لدى الأطفال .

بينما تعتقد هورني Horney أن العدوان ينشأ نتيجة حالات القلق الذي يحدث في المرحلة الأولى من حياة الطفل، ويكون نتيجة فقدان الطفل لمشاعر الحب والعطف، فالأطفال الذين لا يشعرون بالعطف والحنان في السنوات الأولى من العمر يميلون إلى الشعور بالعدوان والكراهية نحو والديهم ونحو الآخرين . (Bowlby 1980 : 38) .




٤ ـ نظرية الإحباط / العدوان

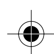
قام كل من دولارد وميلر Dollard & Miller بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان لدى الإنسان، واعتبروا أن العنف أو العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، حيث تزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه.

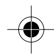
فإذا منع الفرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط وكان العدوان هو رد الفعل على مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (فروم Fromm، ١٩٧٣ : ٦٦)، وعلى هذا الأساس فإن الرغبة فى السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد.

وقد قدم أحمد عكاشة (١٩٩٢ : ١٩٠) تفسيراً يؤكد فيه نظرية الإحباط/ العدوان حيث يرى أن الإحباط إن لم يؤد في معظم الظروف إلى العنف فإن كل عنف يسبقه موقف محبط، وقد تكونت هذه النظرية من مجموعة دراسات عن تطور الطفل أثناء نموه النفسي والانفعالى، وتوصلت إلى أن السلوك العدواني يعقب إحساس الطفل بأنه لا يستطيع أن ينال ما يريد.

٥ ـ نظرية التعلم الاجتماعي

تهتم هذه النظرية بالسياق النفسي الاجتماعي للإنسان وبالمتغيرات التي أدت إلى استخدامه للعنف، وبالتعبير عن ذاته والتصدي للإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته. ومن أهم هذه الإعاقات الشعور بالفوارق الطبقية بالغة الحدة التي تعوق تحقيق الهدف، فهو يتعدى بالتخريب والتدمير ـ على نواتج هذه الظروف (سيد عبد العال، ١٩٨٨ : ١٣٥).



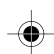



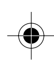

ويشير البرت بندورا Bandura إلى نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة) حيث أجرى تجارب استخدم فيها تصميم تجريبي يتكون من ثلاث مجموعات من الأطفال، شاهدت المجموعة الأولى نماذج واقعية من أفلام عنف موجهة نحو دمية من البلاستيك، والثانية شاهدت شاباً يعاقب دمية لفظياً وبدنياً، والثالثة لم تشاهد أية نماذج عدوانية، وهذه هى المجموعة الضابطة. ثم تمت ملاحظة سلوك الأطفال اللفظي والحركي بعدها في حجرة الملاحظة لمدة زمنية محددة من خلال مرآة أحادية الاتجاه. وتوصلت النتائج إلى أن تعرض الأطفال للعنف بأشكاله المختلفة جعلهم يقومون بسلوكيات عدوانية بشكل مرتفع مع ألعابهم في حجرة الملاحظة كالهجوم على الدمية وذلك بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للعنف. (جيرسن Otto, Jarsen, . 1985)

ويؤكد كل من باندورا وهوستون Bandura & Huston أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار، مما يعني أن الأطفال يتعلمون أعمال العنف عن طريق تقليد سلوك الكبار (بركويتز، 31: 1982 : Berkowits) كذلك تؤثر الجماعة تأثيرا كبيراً في اكتساب السلوك العنيف عن طريق تقديم النماذج العنيفة للأطفال فيقلدونها، أو عن طريق تعزيز هذا السلوك بمجرد حدوثه.

٦ ـ النظرية الظاهرياتية (الفينومينولوجية)

احتلت هذه النظرية مكانة قيمة في دراسة العنف في الفترة الأخيرة، لطرحها موضوع العنف من منظور حديث ثري في معطياته، حيث تنطلق هذه النظرية من دراسة التجربة الذاتية للإنسان في تفاعله وعلاقاته بالآخرين، فالعنف يعد بمثابة كارثة للعلاقة مع الأخر تصيب الذات في

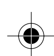


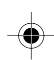




نفس الوقت الذي تصيب فيه الأخر ، فالعنف هو أسلوب وطريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر ، و يشير «إينار» وهو أحد رواد هذه المدرسة إلى أن تأكيد الذات يتم في حالة من الجبروت السحري من خلال إنكار الآخر بواسطة العنف ، حيث يتخذ العنف مساره في فعل حركي يسبقه تحولات في ذات المعتدي وتحولات أيضاً في علاقته بالآخر ، وهي تحولات لا يمكن من خلالها الاعتداء على الآخر مباشرة فليس هناك عنف فجائي كما قد يتصور البعض حيث ترى العنف مجسداً في إطار صدمة في العلاقة وهو وليد عملية تغير وتحول بطيء داخلياً ، بحيث يقضي على عواطف الحب والمشاركة ليفجر مكانها العنف حراً طليقاً . (مصطفى حجازي ، ١٩٨٤ : ٢٠٠)

٧ ـ نظرية تزايد العنف في مرحلة المراهقة

يشير (ايليوت وتولان Elliott & Tolan)، و(بلوبر وسلابي Pepler & Slapy)، إلى تزايد العنف بصورة كبيرة في العقد الثاني من حياة الإنسان أي أثناء مرحلة المراهقة ، ثم يتناقص مرة أخرى في بداية العشرينيات ، وبعض الشباب من ذوي السلوكيات العنيفة يبدأون هذا العنف في الطفولة ، ثم يتصاعد معدل العنف خلال سن المراهقة ، ولكن أكثر من نصف الشباب يبدو سلوكهم العدواني من منتصف مرحلة المراهقة إلى آخرها . حيث يصاحب النمو والبلوغ تغيرات جسمية وحسية تؤدي إلى تغير علاقات المراهق وتفاعله مع الآخرين . ومن ثم يتبع ذلك الاستقلالية عن الآباء والحاجة إلى تكوين هوية شخصية ومهارات وقيم ومنافسات تمهد له الوصول إلى مجتمع الراشدين .



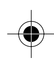



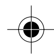

كذلك تتغير معايير النجاح والقبول بين الراشدين، حيث يتطلب الاستقلال من الشاب الصغير أن يجيد التفاوض بشأن القواعد العائلية ودرجة مراقبة الآباء، وهذه العملية تولد صراعاً واغتراباً عن الآباء. وفي ذات الوقت تمتد شبكة العلاقات الاجتماعية بين الشباب الصغار ونظرائهم في علاقات اجتماعية جديدة تتجاوز أهمية العلاقة مع الآباء. ونتيجة لهذه التغيرات تتولد ضغوط كبيرة ومشاعر بالمقاومة والغضب والإخفاق والفشل، ومن ثم يتجه الشباب الصغير إلى سلوكيات العنف كأسلوب للتعبير عن الاستقلالية وجذب الانتباه وكسب احترام رفاقهم المناظرين لهم في العمر، كذلك تعويضاً عن قصور القدرات، ورد فعل لفرص ضائعة في المجتمع. (Addressing youth violence,2002 , p: 3 : 4)

٢ . ١ . ٢ مظاهر العنف وصوره المختلفة

تختلف أشكال التعبير عن العنف باختلاف السن والثقافة والمستوى الاجتماعى الاقتصادي للأسرة، فضلاً عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والنمط الأخلاقي الذي نشأ عليه الفرد.

ويعبر الإنسان عن نفسه - بحكم تميزه عن الكائنات الأخرى بالعقل واللغة - مستخدماً كافة أعضاء جسمه مضافاً إليها اللغة كوسيلة إبلاغ وتواصل وتعبير. فيعبر عن العدوان بقسمات الوجه من خلال التجهم والعبوس واحمرار الوجه ومظاهر الغضب وبنظرة العين. كما يعبر بالفم باستخدام العض والبصق والقيء وأصوات الازدراء والاحتقار. وباليدين والقدمين يعبر بالتلويح بالثأر والتهديد بالانتقام، فضلاً عن استخدامها بالفعل كالإيذاء بالضرب والخنق والركل . . .، كذلك التعبير عن العدوان بالصور اللفظية وتتمثل في الصياح والصراخ خاصة في الطفولة، والألفاظ




الجارحة والسباب الفحش والبذاءة في القول وكذلك السخرية والتهكم والنكته، كما نجد من صور التعبير التمرد والعصيان والمخالفة والعناد والتحدي والتخلف والتدهور والفشل في العمل والإهمال واللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخر، أو التخريب والخروج على القانون واقتراف الجرائم. (سعد المغربي، ١٩٨٧ : ٣٢).

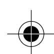
ومن حيث مظاهر العنف لدى الشباب، يرى رولو ماي Rollomay أنها تبدو في خمسة مظاهر هي:

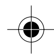
١ ـ العنف البسيط Simple Violence والذي من قبيل حركات التمرد الطلابي.

٢ ـ العنف المحسوب Calculated Violence والذي من قبيل تحول حركات التمرد الطلابية إلى أعمال الشغب والسطو والتخريب لخضوعها لقيادات تستغل هذه الحركات لمصالحها الشخصية.

٣ ـ العنف التحريضي Formented Violence وهو من قبيل التحريض على عمليات العنف التي يقوم بها اليمين أو اليسار المتطرف في بعض المجتمعات مستغلين مشاعر الإحباط والعجز في هذه المجتمعات.

٤ ـ العنف الغائب أو الآداتي Instumental Violence وهو من قبيل العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع بدون علمهم، وذلك ما حدث من قبيل اشتراك جميع أفراد الشعب الأمريكي في حرب فيتنام، بحكم ما يدفعونه من ضرائب تذهب إلى الإنفاق في الحرب وليس بحكم اشتراكهم الفعلي في الحرب.



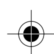

٥ـ العنف الدفاعي أو الوقائي Preventive Violence وهو من قبيل العنف الذي تقوم به بعض مؤسسات المجتمع لمنع وقوع العنف أو التهديد بالعنف، حيث تقوم هذه المؤسسات كالشرطة بإجهاض بعض أعمال الشغب قبل أن تبدأ، وأحيانا ما ينحرف هذا النوع من العنف ويرى رولو ماي أن العنف الدفاعى قد يتحول إلى الإفراط في استخدام القوة والتدمير بما يخرج به عن الأهداف المشروعة له (حسام الدين عزب، ٢٠٠٠ : ٢٦٤)

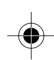
فعلى مستوى الفرد يمكن أن يأخذ العنف شكل الجريمة، وعلى مستوى الجماعة يمكن أن يأخذ شكل التمرد والعصيان والثورة. (سعد المغربي، ١٩٨٧ : ٣٢).

١ ـ أشكال العنف

وفي ضوء ما سبق يمكن تصنيف العنف إلى عنف بدني أو عنف جسمي كالضرب والتشويه وإلقاء الأشياء على الآخرين وخطف الأشخاص والسرقة بالإكراه والاغتصاب الجنسي وتقييد حركة الأشخاص. . وعنف لفظي يشمل التهديد اللفظي بالانتقام والسب والشتائم والقذف والتحريض وشهادة الزور والاستهزاء بالغير (سامية رزق، ١٩٩٤ : ٢٤).

وهناك عنف فردي وعنف جماعي: والعنف الفردي هو قيام فرد بأفعال ظاهرة تعبر عن العدوان تجاه الآخرين، ويتمثل في اعتناق الفرد أفكاراً خاطئة وعدم اتباع نصائح الغير من الزملاء والأخرين المحيطين به، مع اقتراف بعض مظاهر العدوان البدني واللفظي، أما العنف الجماعي فهو قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية ظاهرة (كإيذاء البدن والتخريب والإيذاء اللفظي) تجاه فرد أو جماعة ويأخذ شكل التمرد والعصيان أو



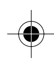



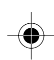

التظاهر السلبي مما يمثل الخروج على القوانين والنظم المتعارف عليها وتخريب ممتلكات الغير خاصة تخريب ممتلكات مصادر السلطة ورموزها المختلفة .

وتعرف عزة حجازي (١٩٨٧ : ٢٩٣) العنف الجماعي انه الأفعال الظاهرة التي تعبر عن العدوان (إيذاء بدني - قتل - تدمير - حرق - تخريب) تقوم به جماعة معينة أخرى معادية ، أو تدرك أنها معادية ، ويوصف العنف بأنه جماعى عندما يكون الدافع أو مجموعة الدوافع التي تكمن خلفه لا يمكن نسبتها إلى شخص معين ومحدد من أفراد الجماعة ، بل تستند إلى دافع ذاتي يقوم فيه الأفراد بالإيذاء البدني أو التدمير والتخريب والحرق دون أن يكون الفرد صاحب مصلحة مباشرة في تلك الأفعال ، بل هي مصلحة الجماعة ككل دون تعبير شخصي فعلي .

ومن خصائص العنف الجماعي أن له بداية وذروة ونهاية كحدث (لا يتخذ شكلاً مستمراً) . كما أنه تعبير جماعي عن رفض أمر واقع وليس فرضاً لأمر واقع ، كما أنه غير منتظم وذو طبيعة انفجارية ، يعتمد على ظرف خارجي وإن كان هذا لا ينفي وجود بذور وتراكمات تبقيه وتدعمه ، والعنف الجماعي أيضاً يعبر تعبيراً مباشراً عن عدوان الجماعة دون حساب للمخاطر المترتبة على تلك الأفعال بما يمكن وصفه بنقص في الوعي والإدراك لسلوك يصل إلى تدمير وتخريب ممتلكاتها الخاصة أو إيذاء أحد الأفراد من الجماعة نفسها .

ويشير جيمس رتيشارد بوف Pauff, J.R . (٢٠٠٣) إلى أن حدوث العنف الجماعي يرجع إلى أسباب بيئية ونفسية في آن واحد ، فمن الأسباب البيئية انهيار تماسك البناء الاجتماعي ، والصراع الطبقي والثقافي والعرقي بين فئات المجتمع . أما بالنسبة للأسباب النفسية فترجع إلى شعور الأفراد




بكم من الضغوط يعجزون عن تحملها أو مواجهتها، كذلك شعورهم بأن هناك خطراً قادماً محدقاً بهم أو بسبب القلق من المستقبل.

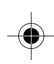
بينما أكدت مجموعة من العلماء منهم (سكندروجليو وأخرين، ٢٠٠٢م) أن هذا النمط من العنف يستثار ويستمر في سياق جماعة الرفاق Peer- Group Context ويمكن تحديده من خلال قيام الشاب بتبوؤ مكانة وآداء دور في جماعة الرفاق بتأثير التنشئة الاجتماعية الأولية في الأسرة. وفي هذا الصدد يمكن القول بأن قدرة جماعة الرفاق على الاستجابة المتوافقة للتحديات النمائية والموقفية ذات أهمية خاصة.

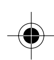
ويرى وايتكر Whitaker (٢٠٠٠م) ضرورة التمييز بين العنف الفردي والعنف الجماعي، والتداخل بين تأثير الجماعة وتأثير الفرد وكيفية دفع الفرد إلى سلوك العنف واستثارة باقي أفراد الجماعة.

ويهتم إريفين ستوب E. Staub (١٩٩٩م) بأسباب العنف الجماعي الذي يرجعه إلى تعقد ظروف الحياة، حيث يصعب تحديد من هم الأعداء، مما يؤدي إلى أن تنقلب جماعة على جماعة أخرى. فبالإضافة إلى أن الصراع بين جماعتين يوجد الأنانية أو الاهتمام بالذات Self - Interest كسبب للعنف الجماعي.

كما يعمل التمييز والتفرقة على استثارة الأفراد والجماعات، ما يقود بدوره إلى المقارنات الاجتماعية التي تنتهي بالقتل الجماعي والانتحار الجماعي.

بالإضافة إلى ذلك تتعدد أشكال العنف تبعا للأطر النظرية والمعرفية التي تتناول موضوع العنف كعلم النفس أو علم الاجتماع أو العلوم السياسية .... إلخ، ويجب الإشارة إلى أن الأشكال المختلفة تستند إلى المعيار




المعتمد فى التصنيف، كذلك يصنف العنف وفقاً للمتغيرات التي تؤثر على الظاهرة. فقد تم تقسيم العنف إلى عنف منظم وآخر عشوائي، وعنف رسمي (تستخدمه الدولة ضد الخارجين على قوانينها) وعنف شعبي أو جماهيري (تقوم به فئات من الشعب ضد السلطة ورموزها) أو عنف أفراد وعنف جماعات، أو عنف يهدف إلى التحرر من الاستعمار والقهر، وعنف لقهر واستعمار الشعوب.

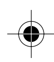
ويوضح محمد نور فرحات(١٩٨٧) أن ظاهرة العنف يمكن أن تنقسم إلى عدة دوائر تفوق كل دائرة فيها الدائرة التي تليها من حيث الشمول والسعة. وهذه الدوائر هي كالتالي:

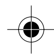
١ ـ دائرة العنف الجماهيري: وهي أكثر دوائر العنف اتساعاً، وفيها تشترك قطاعات واسعة وكبيرة من جماهير الفقراء، وتعتمد على استخدام القوة للحصول على مكاسب اجتماعية محددة.

٢ ـ دائرة عنف التنظيمات: وتسمى أيضاً دائرة العنف المنظم وفيها تحاول مجموعة من الأفراد يتمتعون بقدر من التعليم استخدام العنف من أجل تحقيق الأهداف العقائدية أو السياسية التي يتبناها هذا التنظيم.

٣ـ دائرة عنف الأفراد: وذلك عندما يعم في المجتمع لجوء الأفراد إلى العنف المادي لحسم صراعا تهم الشخصية والفردية. وهو ما نراه متمثلاً في جرائم السرقة بالإكراه أو الاغتصاب والقتل (محمد نور فرحات، ١٩٨٧ ـ ٦٧).

فالعنف يمكن أن يكون فردياً أو جماعياً، وتلقائياً أو منظماً من قبل جماعات أو تنظيمات، وهنا نفرق بين أعمال العنف الجماهيري المنظمة، والتي تطالب بمطالب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية واضحة، وبين أعمال




التخريب العشوائي التي تعبر تعبيراً تلقائياً غاضباً ناتجاً عن الإحباط الذي يشعر به الأفراد (حسنين توفيق ١٩٨٨).

والعنف السياسي يمكن أن يصنف إلى عنف رسمي (حكومي) وعنف شعبي (جماهيري) والأول يمارسه النظام السياسي من خلال أجهزته وذلك لاستمراره والحفاظ على الوضع القائم. أما الثاني فيمارسه المواطنون أو جماعات معينة ضد النظام ويتفق هذا التصنيف مع تصنيف طارق البشري (١٩٨٧) الذي يقسم العنف إلى عنف مشروع (عنف الدولة) وعنف مضاد (عن الأفراد أو الجماعات ضد النظام).

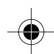
تعقيب :

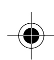
وفي ضوء ما سبق تعرّف الباحثتان العنف بأنه سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز اليه، وقد يكون هذا العنف فردياً أو جماعياً أو ميلاً إلى العنف.

والعنف الفردي هو قيام فرد ومبادرته بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية، كالضرب والتحطيم والتخريب للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة وما يرمز لها تعبيراً عن اعتراضه نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة.

والعنف الجماعي هو اشتراك فرد مع جماعة أو جماعة بالهجوم اللفظي أو بأفعال عدوانية مادية تجاه فرد أو جماعة أخرى تمثل مصادر السلطة أو ما يرمز لها وتأخذ شكل التمرد والعصيان أو التظاهر السلبي وتحطيم الممتلكات تعبيرا عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة.

والميل للعنف هو الحلقة التي تربط بين العداء كدافع لسلوك العنف الفردي والجماعي من ناحية وبين العنف كسلوك فعلي، ويتضمن الرغبة في إيقاع الأذى بمصادر السلطة أو رموزها نتيجة للإحساس بالظلم والمهانة.




٢ ـ عنف الشباب في ضوء عوامل التنشئة الاجتماعية والأسرية

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضواً معترفاً به متعاوناً، كما أنها تساعد على تمتع الفرد بالشعور بالقبول والانتماء وتجعله عضواً قادراً متعاوناً يهم في خير الجماعة.

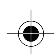
ويعرف كل من بيرلمان وكوزلي Perlman and Cozly هذه العملية بموجبها يعتنق أو يتقمص الناس قواعد أو قوانين السلوك السائدة في مجتمعهم واحترام لقواعده. (عبد الرحمن العيسوي ١٩٩٣، ص ٣٥٠)

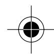
وتتأثر الممارسات المتصلة بالتنشئة بالطبقة التي ينتمي إليها الفرد وقد يعي المراهقون وضع أسرهم الاجتماعي والاقتصادي ويظهر ذلك من خلال ميلهم إلى مصاحبة من ينحدرون من نفس طبقتهم الاجتماعية ويظهر تأثير المستوى الاجتماعي للأسرة من خلال نوع ومدة التعليم التي يحصل عليها المراهق. (حافظ نورين، ١٩٨١ : ١٧٠).

ويواجه الأطفال الذين يعيشون مع العنف عدة مخاطر وتتجاوز هذه المخاطر خطر التحول إلى فرد عنيف أو ضحية دائمة للعنف، ومن المشكلات المرافقة لمشكلة العنف مشكلة التسرب من المدارس ومشكلة الإدمان.

العنف Violence وإساءة المعاملة Abuse

توضح بعض الدراسات والبحوث أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة من قبل القائمين على رعايتهم يعانون من نقص القابلية للاستمتاع بالحياة ـ بعض الأعراض السيكاترية مثل التبول اللاإرادي وثورات الغضب، وعدم الاستقرار وزيادة الحركة بالإضافة إلى ظهور مشكلات تتعلق بالتعلم




المدرسي كالانسحاب والعناد والتمرد والسلوك القهري . (محمد وجيه سلامة، ١٩٩١ : ٨) .

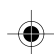
ويشير السيد رفاعي(١٩٩٤) إلى أن مظاهر الإساءة للأطفال متعددة وتتمثل في عدم إشباع الحاجات الأولية للطفل وعدم توفير فرص حقيقية لدفع عجلة النمو إلي الأمام بالإضافة إلي فقدان الشعور بالحب والقبول والإحساس بالرفض الذي ينشأ لدى الطفل نتيجة الاتجاهات الوالدية الخاطئة في معاملته .

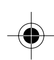
كما تعرف باتريشيا جريتيندين Grittenden إيذاء الأولاد بأنه ممارسات والدية قاسية ومتسلطة ونافذة . (حنان طقش ، ٢٠٠٢ : ٣٠)

وعلى الرغم من وجود تمايزات وفروق واضحة بين صور الإهمال البدني والعاطفي وبين الانتهاك ، فإن معظم الكتاب يستخدمون مفهوم الانتهاك أو إساءة المعاملة باعتبارها مفاهيم شاملة تتضمن الإهمال ، حيث يضعون إهمال الطفل وإساءة معاملته على ذات المتصل الذي يتضمن الانتهاك البدني .

ويمكن تفسير اندراج الإهمال البدني والانتهاك العاطفي تحت مفهوم أكثر عمومية وهو الانتهاك ، إلا أن هذه الأشكال من إساءة المعاملة من الصعب - إلى حد كبير - تحديدها وقياسها . فمن بين الأنماط الثلاثة لإساءة معاملة الطفل يعد الإهمال البدني أكثر سهولة في التحديد والقياس من الانتهاك العاطفي أو الإهمال العاطفي . (عدلي السمري٢٠٠١ ص٦٤)

ومن هنا يتضح لنا ارتباط مفهوم الإساءة Abuse في عدد كبير من الدراسات بذلك النوع من السلوك العنيف الذي يحدث من جانب الآباء لأبنائهم خاصة الأطفال والمراهقين .



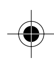

وقد تتراوح هذه الإساءة ما بين الضرب والتوبيخ أو القسوة في المعاملة أو الشجار الذي يؤدي لجروح مختلفة، ويطلق على ذلك كله صور متعددة للإساءة في التعامل تتميز بشكل أو بآخر بمظهر من العنف الذي قد يصل إلي ذروته في حالة القتل.

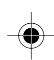
وقد ذكر جلسيس Gelles أن حوالي ٧٣٪ من الآباء قد اعترفوا بأنهم قد مارسوا العنف مرة واحدة على الأقل أثناء تربية الأبناء، الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ٣ـ١٧ عاماً وإن كان الباحثون يعتقدون أن ذلك أقل ما يقدرونه. وقد أوضحت كذلك دراسة تتبعيه استعراض عشر سنوات على أطفال المدارس وأسرهم أن أكثر العوامل قوة في التنبؤ بالسلوك العدواني والعنف على المدى الطويل كان استخدام الحزام أو العصا في ضرب الأطفال خلال سنوات نموهم (عدلي السمري؛ ٢٠٠١ : ١٧٤).

ولعل أساليب تنشئة وتربية الطفل الآن زاخرة بأشكال متعددة من العنف تمارس آثاراً غير ظاهرة في تعليم الأطفال كيف يصبحون في المستقبل بالغين يتسم سلوكهم بالعنف، فعندما يكتسب الطفل منذ البداية انطباعات عن التفاعل الاجتماعي في بيئته تتميز بالعنف وأن هذا العنف أمر طبيعي فإنه سوف يقلد هذا السلوك وعندما يحظى هذا السلوك بالمكافأة ولا يتعرضون سلبياً للعقاب فإن احتمال تكراره يصبح كبيراً.

وليس من الضروري أن يكون الأطفال هدفا مباشراً للعنف البدني ولكنهم أيضاً يتعارضون للانتهاك عندما يشاهدون العنف واقعاً على الآخرين في المنزل أو المدرسة.

ومن هنا فإن الشواهد تدل على أن رؤية العنف الواقع على الآخرين قد يكون أقوى تأثيراً على الأطفال من تعرضهم شخصياً للانتهاك أو الإساءة خاصة بالنسبة للأولاد (مرجع سابق، ٢٠٠١ : ١٧٤).



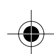



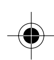

والعنف في مرحلة المراهقة قد يكون استمراراً للعنف الذي بدأ في الطفولة . كما قد يبدأ في هذه المرحلة متأثراً بما يصاحبها من بعض الخصائص مثل الاستقلالية .

ويختلف شكل العنف الذي يتعرض له المراهقون عن شكل العنف الذي يتعرض له الأطفال ، فيري انخفاض نسبة الإيذاء الجسدي وارتفاع الإيذاء المعنوي ، ولعل السبب في ذلك هو النمو الجسمي الذي يصاحب مرحلة المراهقة وما قد يظهره المراهقون من قوة بدنية تدفع الآخرين إلي تقليل استخدام القوة المادية معهم ، والبيئة التي تستخدم العنف كوسيلة لحل الصراع عندما يصبح من الصعب استخدام العنف الجسدي تعوضه بزيادة العنف المعنوي ، ولم تحظ دراسة العنف ضد المراهقين بالاهتمام الكافي ، ولعل السبب في ذلك عدم انسجام المراهق مع الصورة النمطية للضحية . (حنان محمود طقش ، ٢٠٠٢) .

٣ ـ العنف لدى الشباب في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

أكدت العديد من الدراسات أن سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعتها الدولة في بداية السبعينيات قد أثرت بشكل سلبي على الحياة والقيم السائدة في المجتمع وخاصة لدى الشباب . ومن تلك الدراسات ما توصلت إليه دراسة نجوى حافظ (١٩٨٦) من أن العوامل الاقتصادية بما تتضمنه من غلاء وارتفاع الأسعار وأزمة الإسكان والدخول المتواضعة قد دفعت الشباب إلى الهجرة وظهور القيم السلبية مثل عدم الانتماء واللا مبالاة وشيوع مظاهر الانحراف والرشوة ، كما أكدت على أن المشكلات الاقتصادية كان لها أثرها على إحباط الشباب وسلبياتهم وانعزالهم عن المجتمع .



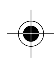



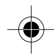

كذلك أوضح علي الدين هلال (١٩٨٤) أن سياسة الانفتاح الاقتصادي قد أدت إلى التفسخ الاجتماعي الذي خلق مناخاً صالحاً لنمو الرأسمالية الطفيلية التي تروج للغريزة دون العقل، وتغذي بالتالي قيماً انحلالية وازدواجية ثقافية وحالة من الاغتراب بين الشباب، والتي أدت بدورها إلى اتساع ظاهرة الهجرة الخارجية والداخلية وانصراف كثير منهم عن المشاركة السياسية، ودفع البعض إلى الفكر المتطرف وانتشار العنف.

وعلى الرغم من أن سياسة الانفتاح الاقتصادي كانت خطوة متقدمة لتحريك الاقتصاد المصري نحو السوق العالمية، إلا أنها كانت بمثابة الانفجار العظيم نحو الاستهلاك تراجع، وبذلك زادت الهوة بين أنماط الحياة في المجتمع، كالفجوة بين النمط الذي يتمتع بالاستهلاك تراجع، والنمط الذي يعاني من الحرمان ويعيش أدنى مستويات الحياة.

ويضيف محمد عبد الظاهر الطيب (١٩٩٥) أن التحولات الاقتصادية الاجتماعية التي شهدها المجتمع المصري كانت طفرة تشبه التطرف، لذلك تتشابه المواقف مع الأشخاص، فظاهرة التطرف ظاهرة صدمية تتمشى مع طبيعة التحولات المجتمعية السائدة، وافتقدت الحركة الدياليكتيكية بين القاعدة والقمة، أو بين الجماهير والقيادة. وأدى ذلك إلى ضعف روح الانتماء وانهيار كثير من القيم الأخلاقية وزيادة الانحرافات، وفي ظل هذا المناخ عزز سلوك العنف والتطرف.

أما من حيث الأبعاد الثقافية لهذه التحولات: فيشير جلال أمين إلى تأثير التحولات الاقتصادية العالمية في ظهور العولمة والترويج لها. فالعالم ينفتح بعضه على بعض وتزداد سرعة النقل والمواصلات وتتسع الأسواق وتزول الحواجز أمام السلع والأشخاص والخدمات والمعلومات والأفكار،



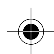

حيث تعكس العولمة بذلك نمطاً معيناً من الحياة مثل عولمة برامج ووسائل الإعلان والمأكولات والملبوسات والمواصلات ووسائل الترفيه وكذلك الدعوة إلى مزيد من الديمقراطية والحرية (جلال أمين، ١٩٩٨ : ٣٢).

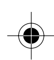
٢ .١ .٣ الدراسات السابقة

تعرض الباحثتان الحاليتان بعض البحوث والدراسات التي توافرت لديهما في هذا المجال من خلال ثلاثة محاور أساسية، يتناول الأول منهما : ظاهرة العنف من حيث أسبابه ودوافعه، والثاني يتناول ظاهرة العنف من حيث المتغيرات المرتبطة بها، والثالث يتناول أساليب المعالجة والبرامج الإرشادية التي تصدت لمواجهته بين الشباب وذلك على النحو التالي :

١ ـ بحوث ودراسات تناولت دوافع العنف لدى الشباب

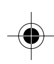
قامت أمينة الجندي(١٩٨٩) ببحث حول ظاهرة التطرف بين الشباب مستخدمة مجموعة من اختبارات المكانة الاجتماعية والاتجاهات الدينية والقيمة والمشكلات والهموم التي يعاني منها الشباب . وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور عدد من أسباب تطرف الشباب وعنفه منها : ضعف مستوى الدخل، عدم الوفاء باحتياجات الحياة اليومية، الحرمان من الإقامة في مسكن ملائم، وانخفاض مستوى الخدمات العامة في المجتمع، عدم توافر فرص العمل، وسيادة النظرة التشاؤمية للمستقبل . كما أظهرت نتائج دراساتها ازدياد الشعور بالهموم لدى الشباب كلما زادت الاتجاهات الدينية بين القيادات الطلابية . وذلك على اعتبار أن الدين ميكانيزم دفاعي للتخلص من هذه الهموم، كذلك يزداد الشعور بالهموم عند اختلال العدالة في توزيع الثروات بين أفراد وفئات المجتمع .

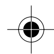



وأجرى أحمد العتيق وحاتم أحمد (١٩٩٥) دراسة اهتمت بتحديد عوامل البيئة الفيزيقية والاجتماعية المهيئة للسلوك العنيف عند الشباب، تكونت عينة الدراسة من ٧٠٠ شاب وفتاة، ٣٠٠ من شباب الجامعات و٤٠٠ من مراكز الشباب، بلغ متوسطات أعمارهم ٢٣ عاما، كما بلغ متوسط الازدحام في الغرفة التي يقطن بها أفراد العينة ٣,٤، في حين بلغ متوسط حجم الأسرة ٦,٣ أفراد. تم تطبيق مقياس تحليل البيئة الاجتماعية والمادية للشباب ومقياس احتمالية السلوك العنيف وقد أسفرت النتائج عن أن ٢٨٪ منهم يعانون من مشكلات مادية كبيرة، ٥٢٪ منهم يعانون من مشكلات مادية متوسطة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين انخفاض المستوى الاقتصادي واحتمالية العنف، فالبيئات المحرومة اقتصاديا تزيد من احتمالية العنف، كذلك يزيد تدني حالة السكن من احتمالية العنف، سواء من حيث الخصوصية أم عدم توافر المستوى اللائق إنسانيا من الناحية الصحية والاجتماعية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن سوء التوافق الأسري يترتب عليه انخفاض المساندة الاجتماعية والنفسية للأبناء، ويمثل ذلك حرماناً نسبيا من شأنه أن يزيد من احتمالية العنف لدى الأبناء الشباب.

كما قام إليكسورن فيليس وآخرون Phillis, E et al (١٩٩٨) بدارسة موضوعها بروفيلات العنف لدى الشباب: إدمان المخدرات ومشكلات أخرى متزامنة. مستخدما مجموعات من بين طلاب ٤٥٠٠ مدرسة ثانوية سواء من المنتظمين بها أو ممن لم يستكملوا دراساتهم بولاية كاليفورنيا. وذلك بهدف تحديد سلوكيات العنف ومشكلات الصحة العامة والمشكلات السلوكية والعاطفية. وقد أسفرت نتائج الدراسات عن أن أكثر من نسبة ٥٠٪ من أفراد العينة تورطوا في سلوكيات عنف، وأكثر من ٢٥٪ من أفراد




نفس العينة ارتكبوا جرائم كإدمان المخدرات والاتجار بها . كذلك أظهرت النتائج أن الشباب الذين اتصفوا بسلوكيات وجرائم العنف ـ مقارنة بنظرائهم العاديين ـ يعانون من مشكلات فى الصحة العامة وتدني التحصيل الأكاديمي وضعف العمليات العقلية المعرفية والمشكلات السلوكية والعاطفية التي تدفعهم إلى ارتكاب الجرائم .

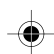
كما أجرى السيد محمد عبد الرحمن الجندى (١٩٩٩) بحثا هدف إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ومدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر التلاميذ والآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين . وقد اشتملت عينة الدراسة السيكومترية في صورتها النهائية على (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس الثانوية بمحافظة الشرقية (العام والفني ، وفيما يتعلق بالمرحلة العمريه فقد تراوحت أعمارهم بين (١٥ ـ ١٦) سنة ، وقد فضل الباحث إجراء الدراسة على طلاب الفرقة الأولى باعتبارها بعيدة عن توتر مرحلة الشهادة الثانوية بفرقتها الثانية والثالثة . وقد قام الباحث بتطبيق استفتاء دوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، بالإضافة إلى مقياس سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، كما طبق الباحث أدوات الدراسة الإكلينيكية وهي :

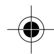
أ ـ استخبار الذات الاسقاطي . (إعداد محمد بيومي خليل) .

ب ـ استمارة المقابلة . (إعداد محمد بيومي خليل) .

جـ ـ مقياس المستوى الاجتماعي ـ الاقتصادي ـ الثقافي للأسرة (المطور) (إعداد محمد بيومي خليل) .

وقد توصل الباحث إلى تنظيم عام لدوافع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية من وجهة نظر العينة الكلية للدراسة مرتبة كالآتي :



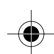

الدوافع المتعلقة بالجوانب الدينية، ثم الدوافع المتعلقة بالجوانب الثقافية والأخلاقية والدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية، ثم الدوافع المتعلقة بالجوانب المدرسية والدوافع المتعلقة بالجوانب الاقتصادية وأخيراً الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية.

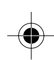
وبناء على ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية والإكلينيكية أمكن الباحث التوصل إلى بعض التطبيقات الإرشادية في كل من المجال المدرسي، الأسري، الديني، الإعلامي، الاقتصادي والنفسي.

٢ ـ بحوث ودراسات تناولت ظاهرة العنف لدى الشباب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والثقافية

قام كالندا جرين Green, (١٩٩٥) بدراسة موضوعها العلاقة بين العنف والجريمة والقابلية للإيذاء أو الموت والسلوكيات الخطرة لدى المراهقين، مستخدما مجموعة قوامها ١٣١ من الشباب ذكورا وإناثا، من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية الذين يبلغ متوسط أعمارهم ١٦ عاما، محتجزين في السجن، ويخضعون لبرامج إصلاحية. حيث طبق عليهم عدة استبيانات . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين العنف والجريمة والقابلية للإيذاء والسلوكيات الخطرة. وعلى عكس ماهو متوقع أسفرت نتائج الدراسة عن أن هؤلاء الشباب لم يروا أنفسهم مذنبين. كذلك تبين أن نسبة ٤٥٪ منهم يعتقدون أن انتماءهم لجماعة يشجع سلوك العنف بينهم.

وقام جول بينيت وآخرون Bennett, Joel et-al (١٩٩٦) ببحث أسباب تناول الكحول في أماكن العمل وعلاقته بالعنف . ومن جهة أخرى علاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعي، مستخدماً مجموعة من العمال والشباب

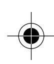


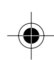




بثلاث مدن بالولايات المتحدة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تأثير تناول الكحول في سلوكيات العنف الفردي، كما اتضح أن تناول الكحول بشكل جماعي يؤدي إلى اقتراف سلوكيات العنف الجماعي . كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من العنف الفردي والجماعي، والشعور بالاغتراب الاجتماعي .

وتناولت فاطمة محمد رضا (٢٠٠٠) بحثا موضوعه «سيكولوجية العنف لدى الشباب» بهدف دراسة العلاقة بين الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وديناميات العنف لدى الشباب . مستخدمة عينة قوامها ٣٥ شابا من المتطرفين ووالديهم، و ٣٥ شابا من غير المتطرفين ووالديهم . أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة في التنشئة الاجتماعية بين والدي الشباب المتطرف ووالدى الشباب الغير متطرف .

وفي هذا التوجه نفسه : أجرى برنت بندا وآخرون Benda, et al (٢٠٠٢) دراسة ظاهرة الإساءة في مرحلة الطفولة ومدى تأثيرها في ظهور العنف في مرحلة المراهقة، عن طريق استخدام مجموعة قوامها ١٠٣١ مراهقا بخمس مدارس ثانوية، قسموا إلى مجموعتين : الأولى أقل من ١٦ عاما، والثانية أكثر من ١٦ عاما، ممن تعرضوا للإساءة من الكبار أثناء طفولتهم ومراهقتهم، لمعرفة ما إذا كان ذلك يؤثر على سلوكيات العنف لديهم . أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تأثير إساءة الكبار أثناء الطفولة على سلوك العنف لدى مجموعة المراهقين الكبار (أكبر من ١٦ سنة)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة ـ خاصة مستوى تعليم الوالدين نحو سلوك العنف لدى الأبناء المراهقين . كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين

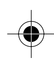


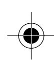




محاولات الانتحار وبين سلوك العنف لدى المراهقين أقل من ١٦ عاما . كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين سلوكيات العنف والشعور بالإحباط وبين الاغتراب لدى كل من المجموعتين .

وفي دراسة مرجعية قام بها جوس جودالوب وآخرون Guadlupe, Jet al (٢٠٠٢) تناولت العنف لدى الشباب ، ناقش فيها دائرة العنف فى المجتمع الأمريكي في سياق الديناميات الفردية والأسرية ، وتأثير الخبرة المدرسية والمعايير الاجتماعية . توصلت نتائج الدراسة إلى أن الميراث الاجتماعي والمؤسسى للعنف يدعم سلوكيات العنف لدى الأطفال والشباب دون النظر بعين الاعتبار لفردية الشباب وثقافتهم النوعية وشعورهم بالاغتراب ، واختتم دراسته بمجموعة من الاستراتيجيات العلاجية التي تركز على برنامج لتنمية التحصيل والذكاء لدى الشباب وتنمية الوعي المجتمعي بأخطار العنف .

كذلك اهتمت آن أودونيل Donnell, A. O (٢٠٠٢) ببحث موضوعه الاغتراب ودوره في نمو مظاهر سوء التوافق لدى الشباب . الذي يظهر العنف تجاه مجتمعه . بهدف تحديد العوامل المدرسية والانحرافية المنبئة بسوء التوافق لدى عينة مكونة من ٧٢٣ طالبا ثانويا شملهم المسح ، والذي تضمن مجموعة من الطلاب المقترفين لسلوك العنف والتحطيم ، وآخرين ممن كان سلوكهم متوافقا ، وكان الهدف الأول هو تحديد إلى أي مدى تؤثر أبعاد الاغتراب اللامعيارية والعزلة واغتراب الذات في عدم توافق أفراد العينة الذين اقترفوا سلوكيات العنف ضد مجتمعهم . والهدف الثاني : هو إيجاد الفرق بين العنف البسيط ، وعنف الجريمة ، وتحديد إلى أى مدى يؤثر كل من هذين المظهرين للعنف في اللامعيارية واغتراب الذات . وقد أسفرت

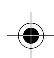


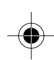




نتائج الدراسة عن أن اللامعيارية تمثلا عاملا وسيطا دالا في العلاقة بين العنف المضاد للمجتمع، والسلوك المنحرف من ناحية، وبين العنف المضاد للمجتمع وسوء التوافق النفسي من ناحية أخرى. كما تؤثر العزلة واغتراب الذات كعاملين وسيطين في العلاقة بين العنف المضاد للمجتمع وسوء التوافق النفسي، كما ارتبط العنف البسيط باللا معيارية، بينما ارتبط عنف الجريمة بالعزلة واغتراب الذات.

وأجرى زينزيوا نكويني Nqweni,Z (٢٠٠٢) بحثا تناول فيه الأسر المتسهدفة بالعنف السياسي، بهدف الكشف عن تغير حياة الأسر نتيجة للعنف السياسي في جنوب إفريقيا. وقد تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال تطبيق استبيانات وإجراء مقابلات مع ٢٢ شابا أقدموا على العنف السياسي هم وأسرهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن العنف السياسي يؤثر تأثيراً دالاً في حياة الأسر، حيث خبرت هذه الأسر تفككا وعدم تكامل اجتماعي لوحدة الأسرة في ظل غياب العدالة والمساندة من قبل المجتمع، والاغتراب عن النظم السياسية، وفقد الثقة بين أفراد المجتمع وأنظمة الدولة. وقد تعارضت الآراء مابين العفو عن هؤلاء الشباب أو السجن المؤقت، بالرغم مما رواه أولئك الشباب عن شدة الألم والمعاناة التي خبروها في السجون.

كذلك قام مايكل سلاتر Slater, M (٢٠٠٣) بدراسة تناولت الاغتراب والعدوان كعوامل منبئة لمشاهدة المراهقين أفلام العنف مستخدماً مجموعة قوامها ٣١٢٧ طالبا ثانويا من عدة مدارس بالولايات المتحدة. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الميل إلى العدوان وتكرار استخدام الشباب لشبكة الانترنت (مواقع اللعب العنيف) يسهمان بدرجة دالة في تفسير ميل المراهقين لمشاهدة أفلام العنف، كما أسهمت متغيرات الاغتراب بدرجة

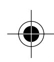


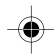




إحصائية دالة في مشاهدة أفلام العنف . كذلك تبين أن الاغتراب عن المدرسة والأسرة يرتبطان ارتباطاً موجباً دالاً بميل المراهقين لمشاهدة هذه النوعية من الأفلام التي تتسم بالعنف .

كما قام توماس ميلز وآخرون Mills, et al (٢٠٠٤) بدراسة موضوعها العوامل المنبئة بالعنف داخل المؤسسات لدى الأحداث العدوانيين والأطفال المشاغبين، بهدف بحث مدى قدرة الآراء المضادة للمجتمع في التنبؤ بالمخالفات القانونية داخل مؤسسات الأحداث، مستخدما مجموعتين اولاهما قوامها ٦٩ طفلا مشاغبا والثانية ٣٨ حدثا عدوانيا . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عوامل منبئة بالعنف لكل مجموعة . فالاغتراب والاندفاعية يؤثران تأثيرا دالا وينبئان بالعنف في عينة الأحداث العدوانيين، بينما تفاعل الاغتراب مع السن والاندفاعية في التنبؤ بالعنف والسلوك التحطيمي داخل المؤسسة بالنسبة لمجموعة الأطفال المشاغبين، كما كانت المشكلات الاجتماعية من أكثر العوامل المنبئة في اقتراف سلوك العنف بدرجة دالة إحصائيا .

وقام وليم مارتينز Martens,W (٢٠٠٤) بدراسة حول سمات شخصية الإرهابي من ذوي اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بهدف تحديد ملامح شخصية الإرهابيين ومدى علاقة الإرهاب والعنف ببعض المتغيرات النفسية الأخرى، مستخدما عينة كبيرة من الإرهابيين وأخرى من الشباب المصابين باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تشابه بين سمات الشخصية في عينة الإرهابيين وعينة الشباب المصاب باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . كما أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين العنف والاغتراب الاجتماعي لدى عينة الإرهابيين .




وقامت آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى إعطاء صورة كاملة عن مستويات أبعاد الاغتراب لدى الشباب من الطلاب والطالبات بالفرقة الرابعة بكلية التربية بكفر الشيخ ولمعرفة مستويات صور السلوك العدواني والعدائي لدى الشباب بصورة عامة ومحاولة تفسير كل من الارتفاع والانخفاض في الدرجات على كل من مقياس السلوك العنيف والعدائي والشعور بالاغتراب لدى الطلاب والطالبات، وذلك من خلال الدراسة الإكلينيكية للحالات الطرفية للحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس كل من السلوك العنيف والعدائي والاغتراب لكل من الجنسين، والكشف عن الديناميات، والمتغيرات الشخصية المسئولة عن الارتفاع والانخفاض على كل من مقياس الاغتراب والسلوك العدواني والعدائي أيضا. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، تم اختيار الحالات الإكلينيكية منها، حيث بلغت العينة ٥٢٠ طالباً وطالبة منهم ٢٨٥ طالبا من الذكور و٢٣٥ من الإناث بالفرقة الرابعة بكلية التربية والدبلوم العام. وتراوح العمر الزمني لهم ما بين ٢١ـ٢٢ سنة.

وتم استخدام الأدوات الآتية:

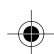
أ ـ اختبار السلوك العدواني والعدائي لدى المراهقين والشباب.

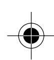
ب ـ مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب.

جـ ـ مقياس قائمة ويلوبي للميل العصابي المعدلة. إعداد أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٥).

د ـ استمارة دراسة الحالة للمراهقين.

هـ ـ مقابلات إكلينيكية طليقة.



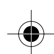



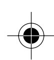

وأظهرت نتائج الدراسة الصورة السلبية لشخصية الشباب المصاحبة للشعور بالاغتراب، ومنها السلبية نحو الذات نحو العالم نحو المستقبل، والتي تحتاج إلى برامج تدريبية سلوكية للتخلص منها حتى لا يفقد الشباب دورهم في المجتمعات، ونظرتهم الإيجابية نحو تلك الأبعاد. كما اتضح وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الاغتراب والسلوك العدواني لدى الطلاب والطالبات.

٣ ـ بحوث ودراسات تناولت أساليب معالجة العنف لدى الشباب عندما نأتي إلى الحلول

اهتم سام تسمبريز Tsemberis,S (١٩٩٨) بالشباب المشرد (بلا مأوى) في المجتمع، مستخدما مجموعة من الشباب المشردين من مدمني الكحول، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن هؤلاء الشباب يعانون من الاغتراب ويعيشون في عزلة عن المجتمع، وقد اعتمد أسلوب معالجة هؤلاء الشباب على استخدام الباحث جماعة المساندة، حيث قام بتدريبها على كيفية إرشاد هؤلاء الشباب وإعادتهم للمجتمع، وذلك من خلال تخفيف مشاعر الاغتراب لديهم. وقد أسفرت نتائج تطبيق هذه الاستراتيجية عن خفض أساليب العنف وتقليل إدمان الكحول والانعزالية والتشرد لدى شباب المشردين من عينة الدراسة.

وقامت جنيفر كارلسون Carlson,J (٢٠٠٢) بدراسة هدفت إلى كيفية التغلب على اللامبالاة لدى الشباب الناتجة عن عنف البيئة المدرسية، وكيف يمكن إيجاد بيئة مدرسية طبيعية ذات ثقافة تقوي وجدان الشباب في مواجهة مشاعر الاغتراب. واعتمد برنامجها لتحقيق هذا الهدف على أسلوب القراءة واللقاءات الثقافية والأنشطة الاجتماعية التي تعقد خصيصا للطلاب، حيث تمدهم بروابط مع البيئة المدرسية بعيدا عن العنف أو



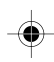

الاغتراب ، وإمدادهم بأفكار تجعل لحياتهم معنى ، فيجعلهم ذلك يتحدثون ـ أثناء لقائهم ـ عن ثقافة مدرسية أوجدوها بأنفسهم من خلال القيام بأدوار ثقافية متنوعة داخل بيئتهم المدرسية .

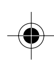
٤ ـ تعقيب على الدراسات السابقة

بالنظر إلى مجموعة البحوث والدراسات والبرامج السابقة في مجال العنف لدى الشباب ، يتضح أهمية هذا المجال على المستويين العالمي والعربي ، إلا أن هذا المجال ما زال يحتاج إلى مزيد من اهتمام الباحثين على مستوى الثقافة العربية .

وفيما يتعلق بالبحوث والدراسات التي تناولت أسباب العنف ودوافعه فقد أوضحت نتائج تلك البحوث ـ على المستويين العربى والعالمي ـ أن هناك عدداً من الدوافع أو الأسباب التي تكمن خلف ظاهرة عنف الشباب في العالم وهي : عدم الوفاء باحتياجات الحياة الضرورية لهم ، وعدم توفر فرص العمل ، والتكدس والازدحام في أماكن الإقامة أو السكن ، والمشكلات الاقتصادية ، والأعباء والضغوط النفسية والاجتماعية المرتبة على ذلك ، كذلك تدني مستوى الرعاية الصحية والمشكلات التعليمية . وقد لخصت دراسة قام بها السيد محمد عبد الرحمن الجندى (١٩٩٩) دوافع سلوك العنف لدى الشباب ، وتوصلت إلى وجود دوافع دينية وثقافية أخلاقية وأسرية ومدرسية واقتصادية ونفسية .

أما فيما يتعلق بالبحوث والدراسات التي تناولت المتغيرات المرتبطة بظاهرة العنف لدى الشباب ، فقد اهتمت مجموعة منها بعلاقة العنف بأنماط الاغتراب والإساءة في الطفولة أثناء عمليات التنشئة الاجتماعية ، وكذلك العلاقة بين ظاهرة العنف لدى الشباب والمتغيرات الأسرية والمدرسية . كما




توصلت مجموعة من البحوث والدراسات الرائدة إلى أهم العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تعتبرضمن العوامل المنبئة بالعنف لدى الشباب الجامعي . ولعل أهم هذه المتغيرات : المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية، والاغتراب النفسي والاجتماعي والمستوى الثقافي للأسرة .

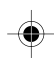
واهتمت مجموعة من البحوث بكيفية مواجهة مشكلة العنف لدى الشباب ومن ثم قدمت عدة برامج واستراتيجيات للحد من هذه الظاهرة مستخدمة أساليب فنية وعلاجية تخفف من حدة الشعور بالاغتراب، وتعمل على إيجاد ثقافة مدرسية تحد من العنف، وذلك انطلاقا من الأسباب والدوافع التي كانت وراء ظاهرة العنف لدى الشباب . وفي ضوء هذه الدراسات والبحوث التي توافرت للباحثتين أمكن تقديم فروض للدراسة الحالية يمكن عرضها كالتالي :

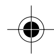
٢ .٢ فروض الدراسة

١ ـ تختلف نسبة شيوع الدوافع المسببة للعنف، لدى الشباب الجامعي من عينة الدراسة بنسب مختلفة، كما توجد أنماط من هذه الدوافع أكثر شيوعا من الأخرى .

٢ ـ توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الدرجة الكلية للعنف لدى الشباب الجامعي وابعاده المختلفة وبين متغيرات الدراسة الأخرى .

٣ ـ توجد فروق فى درجة العنف لدى الشباب الجامعى ترجع إلى متغيرات السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي تسهم في تباين أبعاد العنف لدى أفراد العينة الكلية ولدى كل من عينة الذكور وعينة الإناث وتتنبأ بها» .



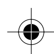

٢ .٣ المنهج وإجراءاته

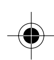
تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية وفيها اعتبر العنف لدى الشباب هو المتغير التابع، واعتبرت الدوافع المسببة للعنف والاغتراب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى الثقافي متغيرات مستقلة.

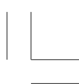
٢ .٤ المجتمع وعينة الدراسة

العينة الاستطلاعية : اختيرت العينة الاستطلاعية من مجموعة من طلبة وطالبات أقسام مختلفة بكلية التربية جامعة عين شمس، قوامها ١٥٠ طالبا وطالبة، بهدف تطبيق استبيان مفتوح لمعرفة آرائهم، ووجهات نظرهم حول العنف فى الحياة الجامعية، أسبابه، ومظاهره وكيفية علاجه .

العينة الأساسية : تكونت من طلاب وطالبات من أقسام مختلفة بكلية التربية جامعة عين شمس قوامها (٣٠٠) بواقع ١٠٥ طالب، ١٩٥طالبة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين ١٩ ـ٢٣ عاماً.

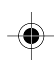
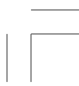


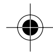



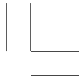


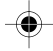
الفصل الثالث

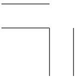
المقاييس المستخدمة في الدراسة

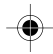
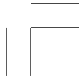



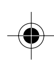










٣ . المقاييس المستخدمة فى الدراسة

٣ .١ مقياس العنف لدى الشباب الجامعي

يمكن تحديد المقصود بالعنف لدى الشباب الجامعي بأنه سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالآخرين أو ما يرمز لهم وقد تكون عنفاً فردياً أو جماعياً أو ميلاً للعنف . وقد قامت الباحثتان باستعراض ومسح الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة .

صياغة البنود

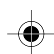
شمل المقياس (٣٧) بندا تم صياغته صياغة عربية بسيطة مع وضع بدائل للإجابة على كل بند من المقياس هي : لا ينطبق، نادرا، بدرجة متوسطة، ينطبق جداً، مع وضع الدرجات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب .

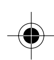
صدق المقياس

واستخدمت الباحثتان ثلاثة مؤشرات من صدق التكوين، الأول الصدق العاملي والثاني الاتساق الداخلي والثالث صدق المقارنة الطرفية .

٣ .١ .١الصدق العاملي Factorial Validity

تم حساب الصدق العاملي لمقياس العنف، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لمصفوفة الارتباط لدى عينة الدراسة والتدوير المائل بطريقة (فارامكس) باستخدام طريقة أقصى احتمال مع التدوير المائل ومع استخدام محك كايزر، وذلك من خلال تطبيقها على ٣٠٠ طالب وطالبة

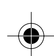


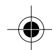




(١٠٥ طلاب، ١٩٥ طالبة) . وتم اعتبار التشبع بمقدار (٠,٣) فأكثر هو التشبع المقبول .

وفيما يلي عرض للنتائج التي كشف عنها التحليل العاملي لمقياس العنف :

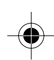
أسفرت نتائج التحليل العاملي للارتباط بين درجات الطلاب بمقياس العنف عن استخراج ثلاثة عوامل استوعبت ٤١٪ من التباين الكلي وجدول رقم (١) . حيث واستوعب العامل الأول ٢٦٪ من التباين الكلي وتشبع عليه خمس عشرة عبارة من عبارات مقياس العنف أرقام ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ . أما العامل الثاني ، فاستوعب ٨٪ من التباين الكلي وتشبع عليه عشر عبارات من عبارات مقياس العنف أرقام ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٩ . أما العامل الثالث ، فاستوعب ٧٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ثلاث عشرة عبارة من عبارات مقياس العنف أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٨ .




الجدول رقم (١) نتائج التحليل العاملي لمقياس العنف لدى الشباب الجامعي

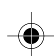
رقم العبارة	العوامل قبل التدوير			الاشتراكات	العوامل بعد التدوير		
	الميل للعنف	العنف الفردى	العنف الجماعى		الميل للعنف	العنف الفردى	العنف الجماعى
١	٠,٠٢٧	٠,٠٣٨	٠,١٣٦	٠,٠٢٠	٠,٠٦١	٠,١٤٣	٠,٠٨٦ ـ
٢	٠,٣٤٩	٠,٦٠٢	٠,١١٢ ـ	٠,٤٩٧	٠,٧٣٠	٠,٠٦٣	٠,٠٦٣
٣	٠,٣٦٦	٠,٢٤٥ ـ	٠,٤٢٨	٠,٣٧٧	٠,١٠٢ ـ	٠,٥٨٦	٠,٥٨٦
٤	٠,٣٠٢	٠,١٤٦	٠,٠٧٥	٠,١١٨	٠,٠٩١	٠,١٢٩	٠,١٢٩
٥	٠,٣٢٧	٠,٠٠٣	٠,٤٦٧	٠,٣٢٥	٠,١٥٩	٠,٥٦٢	٠,٥٦٢
٦	٠,١٧٢	٠,٣٠٤	٠,١٦٧	٠,١٥٠	٠,٣٩٣	٠,١٥٤	٠,١٥٤
٧	٠,١٨٧ـ	٠,٢٦٩	٠,٥٧٤	٠,٤٣٧	٠,٠٨٠ ـ	٠,٧٠٧	٠,٧٠٧
٨	٠,١٨٧ـ	٠,٥٨٠	٠,٣١٥ ـ	٠,٤٣٩	٠,٠٢٥	٠,١٤٥	٠,١٤٥ ـ
٩	٠,٣٥٠	٠,٥٣٥	٠,٠٢٢	٠,٤٠٩	٠,٦٥٠	٠,٠٣٧	٠,٠٣٧ ـ
١٠	٠,٠٣٩٨	٠,٠٤٩١	٠,١٧٧ ـ	٠,٤٣١	٠,٥٨٩	٠,١٧٠	٠,١٧١ ـ
١١	٠,٦٢٥	٠,٠٦٣ ـ	٠,١٩٧ ـ	٠,٤٣٣	٠,٠٤٩	٠,٠١٢ ـ	٠,٠١٢ـ
١٢	٠,٤٨١	٠,٣٣٥	٠,٠٧٩	٠,٣٥٠	٠,٤٨٥	٠,١٤٤	٠,١٤٤
١٣	٠,٦١٤	٠,١٤٩	٠,٠٨٦ ـ	٠,٤٠٦	٠,٢٩٢	٠,٠٥٣	٠,٠٥٣
١٤	٠,٠١٨٤	٠,٠٥٨٦	٠,١٩١	٠,٣٩٣	٠,٦٨٠	٠,١٢٦	٠,١٢٦
١٥	٠,١٨٦	٠,٠٦٠	٠,٦٨٠	٠,٥٠٠	٠,٢٥٨	٠,٣٦٥	٠,٣٦٥
١٦	٠,٣٢٦	٠,٤٩٨	٠,٢١٩	٠,٤٠٢	٠,٦٤٤	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨
١٧	٠,٦٤٩	٠,١٤٤ ـ	٠,٤٣٤	٠,٦٣٠	٠,٠٧٤	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤
١٨	٠,٦٥٦	٠,٠٧٤ ـ	٠,٢٦١	٠,٥٠٤	٠,١٢١	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨
١٩	٠,٥٤٥	٠,٠٧٢ ـ	٠,٠٣٨ ـ	٠,٤٠٣	٠,٠٤٧	٠,١٢٩	٠,١٢٩
٢٠	٠,٥٨٨	٠,٠٥٥ ـ	٠,٥١٣	٠,٦١٢	٠,١٦٨	٠,٦٩٤	٠,٦٩٤
٢١	٠,٢٩٨	٠,٤٧٣	٠,٢٧٥	٠,٣٨٨	٠,٦٢١	٠,٢٦٣	٠,٢٦٣
٢٢	٠,٣٦٨	٠,٤٧٥	٠,١٧٩	٠,٣٩٣	٠,٦٢٤	٠,١٨٥	٠,١٨٥
٢٣	٠,٧٦٢	٠,٠١٢ ـ	٠,١١٨ـ	٠,٥٩٥	٠,١٥٠	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦
٢٤	٠,١٤٨	٠,١١٦ ـ	٠,٧٢٧	٠,٥٦٤	٠,٠٧٥	٠,٤٩٥	٠,٤٩٥
٢٥	٠,٧١٦	٠,١٨٠	٠,١١١ ـ	٠,٥٥٣	٠,٠٣٩ ـ	٠,١٢٤	٠,١٢٤
٢٦	٠,٠٣٥	٠,٣٠٢ ـ	٠,٦٣٧	٠,٤٨٩	٠,١٦٣ ـ	٠,٦١١	٠,٦١١
٢٧	٠,٣٣١	٠,٥٠٩	٠,٠٩٦ ـ	٠,٣٧٤	٠,٦١٠	٠,٠٨٤ ـ	٠,٠٨٤ ـ
٢٨	٠,٣٦٤	٠,١٧٨	٠,٢٦٦ ـ	٠,٢٣٤	٠,٣٦٥	٠,٢٠٥ـ	٠,٢٠٥ ـ
٢٩	٠,٤٣٩	٠,١٩٥	٠,٤٠٥ ـ	٠,٣٩٥	٠,٢٦٤	٠,٣٢٨ ـ	٠,٣٢٨ ـ
٣٠	٠,٢١٦ ـ	٠,٢٧٣ ـ	٠,٦٩٦	٠,٦٠٦	٠,١٥٩ ـ	٠,٨٢١	٠,٨٢١
٣١	٠,٢٢٤	٠,٢١٦ ـ	٠,٧٣٤	٠,٦٣٦	٠,٠١٨ـ	٠,٥٠١	٠,٥٠١
٣٢	٠,٧٠٩	٠,١٢٨ ـ	٠,١٧٦ ـ	٠,٥٥٠	٠,٣٧	٠,٠٤٦	٠,٠٤٦
٣٣	٠,٢٧٦	٠,٢٢٥	٠,٣٨٥ ـ	٠,٢٧٥	٠,٢٤٢	٠,٣٦٨	٠,٣٦٨
٣٤	٠,٣٤٧	٠,١٩١ ـ	٠,٢٩٤ ـ	٠,٢١٩	٠,١٦٢ ـ	٠,٥٤١	٠,٥٤١
٣٥	٠,٥٦٣	٠,٢٨٠ ـ	٠,٠٠٣	٠,٣٩٥	٠,١٦٣ ـ	٠,٢١٨	٠,٢١٨
٣٦	٠,٠٨٦ ـ	٠,٢١٣ ـ	٠,٢٤٢	٠,١١٢	٠,١٨٣ ـ	٠,٣٥٧	٠,٣٥٧
٣٧	٠,٥٥١	٠,٣٨٢ ـ	٠,١٥٣ـ	٠,٤٧٢	٠,٣٠٠ـ	٠,٠٧٨	٠,٠٧٨
٣٨	٠,٥٠٥	٠,٢١٤	٠,٤٣٠ـ	٠,٤٨٦	٠,٢٧٨	٠,٥٦٩	٠,٥٦٩
٣٩	٠,٦١٣	٠,٠١٠٢	٠,٣٦٥ـ	٠,٥١٩	٠,١٩٤	٠,٢٢٠ـ	٠,٢٢٠ـ
نسبة التباين	٢٦,٢٦٤	٧,٧٠٤	٧,٠٧٢	٤١,٠٤٠			
الجذر الكامن	١٠,٢٤٣	٢,٧٥٨	١٦,٠٠٥				

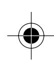




مما سبق يتضح من النتائج الموضحة في جدول (١) ظهور ثلاثة عوامل، الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح وذلك قبل التدوير. وأسفرت نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور عن وجود تشبعات تخص كل عامل، حيث استخدم محك كايزر للوصول إلى دلالة التشبعات، حيث يتضح أنها دالة إحصائيا، إذ كانت أكبر من ٠,٣ كما يتضح من جدول (٢) وبالتالي ستحذف الفقرة رقم واحد حيث أنها أقل من٠,٣ بعد التدوير.

الجدول رقم (٢) التشبعات الجوهرية على البعد الأول لمقياس العنف لدى الشباب الجامعي

م	رقم العبارة	العبــــــارات	التشبع
١	١	تحرض أعضاء شلتك على أن ينالوا من أستاذك بأية وسيلة إذا قام بتوجيه اللوم والتوبيخ لك أمام زملائك.	٠,٧٣
٢	٥	إذا وقع عليك ظلم معين تميل إلى القيام بمظاهرة جماعية داخل جامعتك أو خارجها ولكن دون أن تفعل شيء.	٠,٣٩٣
٣	٨	يدفعك الفشل في أداء امتحان ما إلى تمني القيام بتكسير سيارات بعض أعضاء هيئة التدريس كرد فعل أو انتقام منهم ولكنك تخشي عاقبة ذلك.	٠,٦٥
٤	٩	يدفعك تهميش دور الشباب في المجتمع إلى الرغبة في عمل شغب.	٠,٥٨٩
٥	١١	يدفعك عدم وصول رأيك للمسئولين والقيادات إلى الرغبة في عمل استجابات عدوانية تجاه المجتمع ولكنك تخشي سوء العاقبة.	٠,٤٨٥
٦	١٣	عند اعتراض فئة من الشباب على قرارات سياسية فإنك تميل إلى مشاركة هؤلاء الشباب في عمل من أعمال العنف ولكنك تخشى القيام بذلك.	٠,٦٨٠
٧	١٥	تحدثنى نفسى بتخريب منشآت الامعة وحدائقها ولكنى اخشى تنفيذ ذلك .	٠,٦٤٤
٨	٢٠	تميل إلى معاكسة الفتيات لكن تراجع نفسك.	٠,٦٢١
٩	٢١	ترغب في استخدام القوة لفرض السيطرة والحصول على الحقوق ولكنك تخشى إدانة المحيطين بك في المجتمع.	٠,٦٢٤



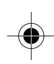

تابع ... الجدول رقم (٢)

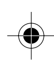
م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١٠	٢٦	إذا كنت واثقا من نفسك وجاء الامتحان صعبا ولم توفق فيه، تميل إلى النيل من أستاذ المادة.	٠,٦١٠
١١	٢٧	أميل إلى مشاهدة أفلام العنف والضرب.	٠,٣٦٥

تشير عبارات هذا البعد إلى الميل للعنف لدى الشاب في المحيط الجامعي، والذي تبدو مظاهره في التحريض على النيل من الأستاذ، أو الرغبة في القيام بمظاهرات أو تكسير سيارات الأساتذة، أو أعمال الشغب والعنف والتخريب المتعمد للممتلكات الجامعية أو الغير، وذلك نتيجة لشعورهم بالظلم في أداء الامتحانات رغم بذل المجهود اللازم وحسن الأداء، وتوبيخ الأساتذة ذلك لتهميش دور الشباب الجامعي وعدم الاستماع لآرائهم ومقترحاتهم وتقييد حرياتهم والتعبير عن رفضهم واعتراضهم على القرارات السياسية من قبل الحكومة.

الجدول رقم (٣) التشبعات الجوهرية على البعد الثاني لمقياس العنف لدى الشباب الجامعي

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	٢	تقوم بالرد على أستاذك إذا قام بتوبيخك أمام زملائك.	٠,٥٨٦
٢	٤	تقوم بالتظاهر داخل الجامعة إذا شعرت بالظلم.	٠,٥٦٢
٣	٦	إذا فشلت في امتحان تقوم بتكسير سيارة الأستاذ انتقاما منه.	٠,٧٠٧
٤	١٤	تقوم بأعمال عنف وتجمعات طلابية اعتراضا على قرارات سياسية.	٠,٤٥٦
٥	١٩	تقوم بمعاكسة الفتيات دون أن يراك أحد.	٠,٦٩٤
٦	٢٣	تستخدم قوتك البدنية للحصول على حقوقك كاملة.	٠,٤٩٥
٧	٢٥	إذا أديت امتحاناً وكنت واثقاً من إجابتك ولكن رسبت تترصد لأستاذك.	٠,٦١١

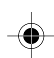


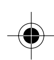




تابع ... الجدول رقم (٣)

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
٨	٢٩	إذا طلبت منك شلتك خوض مشاجرة ضد مجموعة شباب فهل تقوم بتنفيذ ما يطلبون بمفردك .	٠,٦٢١
٩	٣٠	لا تمانع من ممارسة التدخين أو تعاطي مخدرات أو ما شابه ذلك ولكن بمفردك .	٠,٥٠١
١٠	٣٢	يقوم أصدقاؤك بالتدخين وتعاطي المخدرات في أى مكان لكنك لا تجرؤ على ذلك .	٠,٣٦٨
١١	٣٣	التفكك الأسري المحيط بك يدفعك إلى ممارسة العنف والتمرد على الآخرين .	٠,٥٤١
١٢	٣٥	انخفاض الخدمات والامكانات المتاحة في الجامعة وعدم ممارسة الهوايات يدفعك إلى ممارسة الهجوم والعدوان على الآخرين .	٠,٣٥٧
١٣	٣٧	تركز في الجانب العضلي بدلا من الجانب العقلي عند اتخاذ قراراتك وتقوم بتنفيذها .	٠,٥٦٩

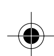
تشير عبارات هذا البعد إلى القيام بالعنف في المحيط الجامعي، حيث يبادر بمفرده بالعنف، ويتضح في الاستجابات غير اللائقة مع الأساتذة وتكسير سياراتهم والترصد لهم نتيجة الاحساس بالظلم والمهانة في التعامل معهم، كذلك القيام بالتظاهر والتجمع الطلابي واستخدام القوة البدنية اعتراضاً على القرارات السياسية التي تتجاهل وجودهم وآراءهم وحرياتهم، كذلك تعاطي المخدرات وما شابه ذلك وممارسة العنف والتشاجر مع الزملاء والهجوم على الغير والتمرد نتيجة للتفكك الأسري وانخفاض مستوى الخدمات والامكانات المتاحة بالجامعة .

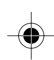



الجدول رقم (٤) التشبعات الجوهرية للبعد الثالث لمقياس العنف لدى الشباب الجامعي

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	٣	تشارك مجموعة شلتك في القيام بمظاهرة جماعية داخل جامعتك لشعوركم بعدم العدالة والتجني الواقع عليكم .	٠,٣٤١
٢	٧	تتعاون مع زملائك في تكسير سيارات أعضاء هيئة التدريس بالكلية إذا رسبت في أداء امتحان ما .	٠,٦٨٩
٣	١٠	عدم وصول آراء الطلاب إلى المسئولين تدفعهم إلى التكتل وإظهار استجابات عدوانية وأعمال شغب نحو المجتمع .	٠,٤٢٦
٤	١٢	تشترك مع مجموعة من الشباب في مظاهرات اعتراضاً على بعض اجراءات الحكومة السياسية والاقتصادية .	٠,٤٣٠
٥	١٦	تبادر بمشاركة شلتك في القيام بتخريب المباني الجامعية لشعوركم بتقييد المجتمع وعدم فهمه لكم .	٠,٦٥
٦	١٧	تتآمر مع أعضاء شلتك على القيام بأعمال عنف ضد زملاء وجماعات أخرى في الجامعة .	٠,٤٦٢
٧	١٨	تشارك أعضاء شلتك في معاكسة الفتيات داخل أو خارج الجامعة من باب التسلية واللهو .	٠,٤٧١
٨	٢٢	تستخدم أنت وأصدقاؤك القوة لفرض سيطرتكم على باقي الزملاء .	٠,٦٥٧
٩	٢٤	يدعوك فشلك في الامتحان ـ بالرغم من مذاكرتك وأدائك الجيد فيه ـ إلى دعوة زملائك لايذاء إدارة الكلية وأساتذتها .	٠,٧٠٧
١٠	٢٨	من سمات جماعة أصدقائك التشاجر والعراك في الجامعة أو النادي .	٠,٧٠٧
١١	٣١	تجد متعة في تعاطي الممنوعات أثناء جلسات جماعية مع شلتك في النادي أو أي مكان آخر .	٠,٧٢٣
١٢	٣٤	ضعف الروابط الأسرية يدفع الشباب إلى ممارسة أعمال الفوضى والعنف .	٠,٦٥٧
١٣	٣٦	عدم ممارسة الشباب للهوايات المختلفة في الجامعة يدفعهم إلى تكوين شلل تمارس أعمال عنف .	٠,٧٢٦
١٤	٣٨	الانضمام إلى شلل تعتمد على القوة العضلية تجبر أعضاءها على القيام بأعمال عنف وتخريب .	٠,٦٦٣



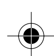

تبين عبارات هذا البعد العنف الجماعي الذي تمارسه بعض المجموعات من الطلاب أو الرفاق والأصدقاء، والذي يظهر في القيام بالمظاهرات وعمليات العدوان والتخريب والشغب وفرض الرأى بالقوة والعراك وتعاطي المخدرات للتعبير عن رفضهم للظلم من قبل أساتذتهم والاعتراض على قرارات وإجراءات حكومية سياسيا وإقتصاديا .

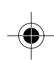
٣ .١ .٢ صدق الاتساق الداخلي

والخلاصة الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس . لذلك تم استخدام معامل الارتباط لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطا دالاً بالدرجة للبعد، وذلك في ضوء افتراض التجانس الداخلي لهذا المقياس كما أظهرت النتائج أن كل البنود قد ارتبطت ارتباطا إحصائيا دالا عند مستوى ٠١, ٠، بالدرجة القيمة للمقياس والفرعية الذي يتضمنها، مما يشير إلى تجانس المقاييس الفرعية لمقياس العنف لدى الشباب الجامعى . والجداول التالية توضح ذلك .

الجدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية للبعد

م	بنود البعد الأول والدرجة الكلية للبعد		بنود البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد		بنود البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد	
	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	١	*٠,٣٨١	٢	*٠,٣٧١	٣	*٠,٣٧٨
٢	٥	*٠,٢١٧	٤	*٠,٣٨٦	٧	*٠,٥٥٠
٣	٨	*٩,٣٩٧	٦	*٠,٥٢٦	١٠	*٠,٥٨٢
٤	٩	*٠,٤٠٧	١٤	*٠,٦٣٦	١٢	*٠,٦٣١
٥	١١	*٠,٥٤٧	١٩	*٠,٥٤٢	١٦	*٠,٥٥٤
٦	١٣	*٠,٢٠٣	٢٣	*٠,٦٥٣	١٧	*٠,٦٢٦
٧	١٥	*٠,٣١١	٢٥	*٠,٥٧٢	١٨	*٠,٥٠٣




تابع ... الجدول رقم (٥)

م	بنود البعد الأول والدرجة الكلية للبعد		بنود البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد		بنود البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد	
	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٨	٢٠	*٠,٢٧٧	٢٩	*٠,٦٣٠	٢٢	*٠,٧٦٨
٩	٢١	*٠,٤٠٠	٣٠	*٠,٦٣٩	٢٤	*٠,٦٦٢
١٠	٢٦	*٠,٣٢٨	٣٢	*٠,٢٩٠	٢٨	*٠,٤٧٢
١١	٢٧	*٠,٣٧٧	٣٣	*٠,٣٥٧	٣١	*٠,٦٧٨
١٢			٣٥	*٠,٢٣٨	٣٤	*٠,٥٢٨
١٣			٣٧	*٠,٥٦٢	٣٦	*٠,٤٩٢
١٤					٣٨	*٠,٦٣٠

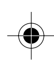
دالة عند مستوى ٠,٠١

٣. ١. ٣ صدق المقارنة الطرفية

حيث تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة في حساب الارباعي الأعلى. والارباعي الأدني على مقياس العنف، وتم حساب قيمة «ت» بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتوسطات درجات مجموعتي

العوامل	الأدنى الأدنى		الارباعي الأعلى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العامل الأول	١٥,٣٣٣	٠,٤٩٢	٣٤,٥٦٩	٩,٨٢٤	-٦,٧٥٠	٠,٠٠١
العامل الثاني	١٣,٣٨٢	١,٢٨٢	٢٣,٥٢٨	١,٦٨٦	-٤٢,٣٧٥	٠,٠٠١
العامل الثالث	١٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢٣,٦٤٠	٥,٣٤٧	-١٤,١٧٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٨٤,٤٠٥	٢,٧٠٣	١١٧,٣٦٣	١٦,٧٠٦	-١٦,١٩٨	٠,٠٠١


يتبين من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأرباعي الأدنى ومجموعة الأرباعي الأعلى المقسمة في ضوء تقديراتهم على مقياس العنف، حيث بلغت قيمة (ت) للعامل الأول ـ ٦,٧٥٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وبلغت قيمة (ت) للعامل الثاني ـ ٤٢,٣٧٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١، وبلغت قيمة (ت) للعامل الثالث ـ ١٤,١٧٨، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية ـ ١٦,١٩٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يدل على أن المقياس له قدرة تمييزية عالية.

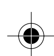
٣. ١. ٤ ثبات مقياس العنف

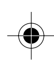
تم تقدير ثبات مقياس العنف عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة التصفية للمقياس.

أولا: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ويتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٧)

الأبعاد	معامل الثبات
الأول	٠,٧١٣٨
الثاني	٠,٧٢٦٠
الثالث	٠,٧٤٨٤
الدرجة الكلية	٠,٨٩٣٩




ثانيا : ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية ، ويتضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٨) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الثبات
الأول	٠,٧٧٠٩
الثاني	٠,٧١٩٠
الثالث	٠,٧٤٧٧
الدرجة الكلية	٠,٨٤١٠

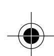
٣ .٢ مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي

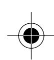
٣ .٢ .١ صدق مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي

استخدمت الباحثتان ثلاثة مؤشرات من مؤشرات صدق مقياس الدوافع المتسببة لسلوك العنف : الأول هو الصدق العاملي ، والثاني هو الاتساق الداخلي ، والثالث هو صدق المقارنة الطرفية :

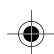
١ ـ الصدق العاملي: Factorial Validity

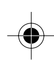
تم حساب الصدق العاملى لمقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي ، باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لمصفوفة الارتباط لدى عينة الدراسة والتدوير المائل بطريقة فاريماكس مع استخدام محك كايزر ، وذلك من خلال تطبيقها على ٣٠٠ طالب وطالبة (١٠٥ طالبا ، ١٩٥ طالبة) تتراوح أعمارهم مابين ١٧ ـ ٢٣عاماً بمتوسط حسابى قدره ١٨,٤٣١ عام وانحراف معياري قدره ٠,٩٠٩ عام . وتم اعتبار التشبع بمقدار(٠,٣) فأكثر هو التشبع المقبول .



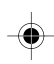

وفيما يلي عرض للنتائج التي كشف عنها التحليل العاملي لأبعاد مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي : أسفرت نتائج التحليل العاملي للارتباط بين درجات الطلاب على قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين عن استخراج أربعة عوامل استوعبت ٣٣,٣٤٤ من التباين الكلي جدول رقم (١) حيث استوعب العامل الأول ١٧,٧٦٦٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١١ عبارة من عبارات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي أرقام ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٩ . أما العامل الثاني، فاستوعب ٦,٤٢٧٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١١ عبارة من عبارات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٢, ٣٣, ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧. أما العامل الثالث فاستوعب ٥,٦٥٢٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ٩ عبارات من عبارات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي أرقام ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ . أما العامل الرابع، فاستوعب ٣,٧٩٩٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ٩ عبارات من عبارات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي أرقام ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠.

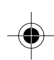



الجدول رقم (٩) نتائج التحليل العاملي لمقياس الدوافع المسببة للعنف لدى الشباب الجامعي وذلك قبل التدوير

رقم العبارة	العوامل				الاشتراكيات
	١	٢	٣	٤	
١	٠,٢٢٠	٠,٠٠٧	٠,٠٥٠	٠,٠١٨-	٠,٠٨٤
٢	٠,٥٢٣٠	٠,١٦٥	٠,٠٢١	٠,٠٦٦	٠,٣٠٥
٣	٠,٤٩٧	٠,٠٣٧٠	٠,١٤٧	٠,٣٩٦٠	٠,٤٢٧
٤	٠,٤٨٤	٠,٢٧٤	٠,٠٦٦	٠,٢٦٩٠	٠,٣٨٦
٥	٠,٢٣٢	٠,٠٤٨	٠,٥٣٤٠	٠,٠٦٨٠	٠,٣٤٥
٦	٠,٥١٥	٠,٤٨٠	٠,٠١٣٠	٠,١٨٦	٠,٥٣٠
٧	٠,٤٣١	٠,٢٣٦	٠,٥٧٠	٠,١٢٩	٠,٢٦٢
٨	٠,٣٥٢٠	٠,٢٣٦٠	٠,١٩٥٠	٠,٢٣٢٠	٠,٢٧١
٩	٠,٤٢٨	٠,٠٠١٠	٠,٢٢٥	٠,١٢٩٠	٠,٢٥٠
١٠	٠,٤٥٣	٠,٠٣٧	٠,٣٩٢٠	٠,٠٥٥٠	٠,٣٦٣
١١	٠,١٨٧٠	٠,٥٠٠-	٠,٤٩٠	٠,٢٥٠	٠,٣٥٠
١٢	٠,٢٥٠	٠,٤١٦-	٠,٤٦٩	٠,٤٦٣	
١٣	٠,٦٢٥	٠,١٠٤	٠,١٠٢	٠,٢١٧	٠,٤٥٩
١٤	٠,١٧٥	٠,٣٧٨-	٠,٠١٥	٠,٢٩١	٠,٢٥٨
١٥	٠,٥٤٢	٠,٢٩	٠,٤٣١-	٠,٠٨٩٠	٠,٤٨٨
١٦	٠,٤٣٠	٠,٧٥-	٠,٥١٦	٠,١٣٠	٠,٤٧٠
١٧	٠,٣٩٣	٠,٠٥٣	٠,٤٦٢-	٠,٣٧-	٠,٣٤٠
١٨	٠,٣١٨	٠,٠٨١	٠,٠٢٩	٠,٠٥٩-	٠,١١٢
١٩	٠,٥٣٥	٠,٤٢١	٠,٠١٤	٠,١٧١	٠,٤٩٤
٢٠	٠,٤٢٩	٠,٢٣٢-	٠,١٧٣	٠,١٣٠-	٠,٢٨٤
٢١	٠,٣٠١	٠,٣٢٢-	٠,١٥٤	٠,٢٤٠	٠,٢٧٦
٢٢	٠,٦٨١	٠,٣٣٧	٠,٦٩	٠,١٨٠	٠,٦١٤
٢٣	٠,٥٢٨	٠,٢٢١	٠,١٠٤	٠,٢٦٩	٠,٤١٠
٢٤	٠,٣٥٦	٠,٢٧٢	٠,١٢٤-	٠,١١٩-	٠,٢٣٠
٢٥	٠,٥٢٢	٠,١٧٦	٠,٢٦٧	٠,١٨١	٠,٤٠٨
٢٦	٠,٣٧٦	٠,٢٠١٠-	٠,١١٣-	٠,٠٤٦-	٠,٢٠١
٢٧	٠,٥٧٣-	٠,٢٤٠-	٠,٠٨٨	٠,٠٤٦	٠,٣٣٩
٢٨	٠,٣٨٩	٠,٢٨٠-	٠,٢٦٦	٠,٢٥٢-	٠,٣٦٤
٢٩	٠,٣٩٤-	٠,٠٨٣	٠,٤٧١	٠,٢٢٨	٠,٤٣٦
٣٠	٠,١٧٥-	٠,٤٤٨	٠,٢٣٦	٠,٠٧٥-	٠,٢٩٢
٣١	٠,٣٩٨-	٠,٢٤٩	٠,٢١١	٠,٢٨-	٠,٢٦٦
٣٢	٠,٤٨٢	٠,٢٩٤-	٠,٢٠٥	٠,٢١٦-	٠,٤٠٨
٣٣	٣٤٩-	٠,٠٩٢	٠,٢٢٠-	٠,٣١٦	٠,٣٥٠
٣٤	٠,٣٨٨	٠,٢٣٠-	٠,٢٢٦	٠,١٦٠-	٠,٢٨٢
٣٥	٠,٣٤٩-	٠,٢٨٩	٠,٠٨٩	٠,٠٣٠	٠,٢١٥
٣٦	٠,٢٥٦	٠,٢٣٤-	٠,٠١٨-	٠,٢٠٣-	٠,١٦٢
٣٧	٠,٣٤٩	٠,٠٩٦	٠,٢٨٩-	٠,١٠٧	٠,٢٢٦
٣٨	٠,٣٩٨	٠,٢٢٧-	٠,٢٢٣	٠,١١٤	٠,٢٧٣
٣٩	٠,٥٥٥	٠,١٨٩	٠,٢٧٢	٠,١٠	٠,٤٢٨
٤٠	٠,١١٩	٠,٣٩٠	٠,٠٤٧	٠,٢٢٢	٠,٢١٨
نسبة التباين	١٧,٧٦٦	٦,٤٢٧	٥,٣٥٢	٣,٧٩٩	٣٣,٣٤٤
الجذر الكامل	٧,١٠٦	٢,٥٧١	٢,١٤١	١,٥٢٠	١٣,٣٣٨

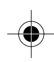


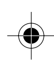




يتضح من النتائج الموضحة في الجدول رقم(٩) ظهور أربعة عوامل الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح وذلك قبل التدوير .

الجدول رقم (١٠)نتائج التحليل العاملي لمقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي، وذلك بعد التدوير (تشبعات العوامل)

رقم العبارة	العوامل			
	١	٢	٣	٤
١	٠,٠٠١	٠,٣٧٩	٠,٠٥١	٠,١١٢-
٢	٠,٠٩٤-	٠,٣٢٦-	٠,٢٠٦-	٠,١٣٨-
٣	٠,٠١٦-	٠,٦٦٠	٠,٠٨٤	٠,٢٠٧
٤	٠,٣٧٠	٠,٢٦٥	٠,١٢٤	٠,٣٣٣-
٥	٠,٠٦٨-	٠,١٥٢-	٠,٦٤٢	٠,٠٦١
٦	٠,٧٣٥	٠,١٦٠-	٠,١١٤	٠,١٢٤-
٧	٠,٤٦٤	٠,٠٦٨-	٠,١٥٦	٠,٠٠٩-
٨	٠,٥٧٧-	٠,٠٥٧	١,٠٥٣	٠,٠٦٦-
٩	٠,٠٩٣	٠,٤١٥	٠,٠٧٦-	٠,٠٣٤-
١٠	٠,٠٩٤	٠,٠٠٥	٠,٥٦١	٠,٠١٤-
١١	٠,٠٦٢	٠,٠٧١-	٠,٠٢٣	٠,٥٧٤-
١٢	٠,١٩٤	٠,٢١١	٠,٠٨٩	٠,٦٨٩
١٣	٠,٥٨٣	٠,٦٨	٠,٠٣٨	٠,١٨٣
١٤	٠,٠٣٨	٠,٠٣٩-	٠,٠٠٤-	٠,٥١٦
١٥	٠,٠٩٧	٠,٠٥٤	٠,٦٣٦	٠,٠٢٣-
١٦	٠,١٠١	٠,١٩٥-	٠,٦٤٦	٠,٢٠٢
١٧	٠,٠٧٨	٠,٠٦٣-	٠,٥٧٣	٠,٠٢١-
١٨	٠,٣٨٦	٠,١٦٧	٠,٠٧٨	٠,٠٥٨-
١٩	٠,٧٠١	٠,٠٩٩-	٠,٠٩٨	٠,٠٩٢-
٢٠	٠,٠١٣	٠,٤٧٩	٠,٠١١-	٠,٠١٣
٢١	٠,١٤٨	٠,١١٤	٠,١٠٣-	٠,٤٥٨
٢٢	٠,٧٣٩	٠,٠١٥	٠,٠٨٧	٠,٠٠١-
٢٣	٠,٦٥٥	٠,٠٦٤-	٠,٠١١-	٠,١٢٧
٢٤	٠,٢٤٨	٠,٠٧٨	٠,٣٥٢	٠,٢٣٨-
٢٥	٠,٦٠٧	٠,٢٣١	٠,١٦٢-	٠,٠٩٤
٢٦	٠,٠٢٧-	٠,٢١٦	٠,٣٥٤	٠,١٦٣
٢٧	٠,٢٤٨-	٠,٢١٦-	٠٣٧٨,-	٠,٠٢١٦-
٢٨	٠,١٠٢-	٠,٦٤٥	٠,٠٩٣-	٠,٠٦٤
٢٩	٠,١٧٢	٠,١٤٥-	٠,٦٦٦-	٠,٠٧٣
٣٠	٠,٢٤٨	٠,٠٥١-	٠,٣٠٦-	٠,٣٩٣-
٣١	٠,٠٢٠	٠,١١٩-	٠٢٤٨,-	٠,٣٥٠-
٣٢	٠,٠٥٧-	٠,٦٢٢	٠,٧٦	٠,١١٣
٣٣	٠,٠٤٨	٠,٢٢٦-	٠,٠٢٥	٠,١١٢
٣٤	٠,٠١٥-	٠,٥٢٣	٠,٠٧٢-	٠,٠٩٥
٣٥	٠,٠٧٧	٠,٢٣٥-	٠,٢٢١-	٠,٣٠١-
٣٦	٠,٠٩٠-	٠,٣٧٣	٠,١٥٠-	٠,٠٤٥
٣٧	٠,١٢٢	٠,٤٣٥	٠,١٦٨-	٠,٠٤١
٣٨	٠,١٩٥	٠,٢٦٨	٠,١٢٤-	٠,٣٠٩
٣٩	٠,٥٧٦	٠,٢٠٦	٠,١٤١-	٠,٠٢٧
٤٠	٠,٠٣٩	٠,٠٢٥-	٠,٠٤١	٠,٤٦٥-



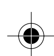



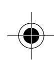

أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور عن وجود تشبعات تخص كل عامل ، حيث استخدم محك كايزر للوصول إلى دلالة التشبعات كما يتضح أنها دالة إحصائيا ، إذ كانت أكبر من ٠,٣ كما يتضح من جدول (١٢) وفيما يلى الجداول التي توضح التشبعات على كل عامل من هذه العوامل كالتالي :

الجدول رقم (١١) التشبعات الجوهرية للعامل الأول

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	٤	غياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع .	٠,٣٧٠
٢	٦	ضعف التوجيهات الدينية من الوالدين للأبناء .	٠,٣٧٥
٣	٧	المستوى الاقتصادى المرتفع مع ضعف التربية الخلقية .	٠,٤٦٤
٤	٨	عدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء .	٠,٥٧٧ـ
٥	١٣	الخلافات الوالدية والتفكك الأسري .	٠,٥٨٣
٦	١٨	ضعف القوانين الرادعة للخارجين عن النظام .	٠,٣٨٦
٧	١٩	ضعف الرقابة الوالدية .	٠,٧٠١
٨	٢٢	ضعف التوجيه والتوعية الدينية .	٠,٧٣٩
٩	٢٣	افتقاد القدوة داخل الأسرة والمجتمع .	٠,٦٥٥
١٠	٢٥	استخدام الآباء لأسلوب التفرقة فى معاملة الأبناء .	٠,٦٠٧
١١	٣٩	النبذ والرفض الوالدي . .	٠,٥٧٦

تشير هذه البنود إلى أهم الدوافع الأسرية والتى تتمثل في ضعف الرقابة والتوجيهات الدينية للأبناء مع ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة وعدم الاهتمام بمشكلاتهم والنبذ الوالدى وافتقاد القدوة والتفرقة في معاملة الأبناء .



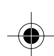

الجدول رقم (١٢) التشبعات الجوهرية للعامل الثاني

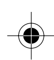
م	رقم العبارة	العبــــارات	التشبع
١	١	عجز الشباب عن ممارسة السلوك الإيجابي .	٠,٣٧٩
٢	٢	عدم إتاحة الفرصة لاستغلال طاقات الشباب .	٠,٣٢٦ـ
٣	٣	الشعور بالحرمان وفقدان الأمن .	٠,٦٦٠
٤	٩	الشعور بالنقض والدونية .	٠,٤١٥
٥	٢٠	فقدان الطالب الجامعي للثقة في نفسه وفي الآخرين من حوله .	٠,٤٧٩
٦	٢٨	النظرة التشاؤمية نحو المستقبل .	٠,٦٤٥
٧	٣٢	فراغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته	٠,٦٢٢
٨	٣٣	عدم وجود أشياء ذات قيمة في حياة الفرد .	٠,٦٢٦ـ
٩	٣٤	انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة .	٠,٥٧٣
١٠	٣٦	تشدد الشباب في الرأى وعدم تحملهم ضغوط الحياة .	٠,٣٧٣
١١	٣٧	العجز عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية سوية .	٠,٤٣٥

تشير بنود هذا العامل إلى الدوافع النفسية لدى الشباب ، والتي تتمثل في الشعور بالحرمان وفقدان الأمن والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونية وفقدان الثقة بالنفس وغيرها .

الجدول رقم (١٣) التشبعات الجوهرية للعامل الثالث

م	رقم العبارة	العبــــارات	التشبع
١	٥	انتشار مسلسلات العنف في وسائل الاعلام .	٠,٦٤٢
٢	١٠	عرض وسائل الإعلام لمواد لا تتفق وطبيعة المجتمع .	٠,٥٦١
٣	١٥	بث الثقافة الأجنبية المخلة من خلال أجهزة الإعلام .	٠,٦٣٦
٤	١٦	انتشار مصطلحات جديدة غير لائقة بين الشباب داخل الحرم الجامعي .	٠,٦٤٦
٥	١٧	تقمص الشباب لأبطال العنف في المادة الإعلامية المعروضة عليهم .	٠,٥٧٣
٦	٢٤	ضعف الاعتقاد في عقاب الآخرة .	٠,٣٥٢
٧	٢٦	تناقض بعض ما يعرض على الشباب مع ثقافة المجتمع .	٠,٣٥٤
٨	٢٧	عدم محاسبة الطلاب على التقصير في النواحي الدينية .	٠,٣٧٨ـ
٩	٢٩	عدم موافقة المادة الإعلامية لطبائع وخصائص المجتمع وقيمه .	٠,٦٦٦ـ




وتشير بنود هذا العامل الى الدوافع الإعلامية وسلبية وسائل الإعلام نحو القيم الدينية والتي تبث مواد عنف ومسلسلات لا تتفق مع القيم الأخلاقية والاجتماعية .

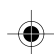
الجدول رقم (١٤) التشبعات الجوهرية العامل الرابع

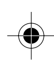
م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	١١	عدم قدرة الطالب على الوفاء بمتطلبات الدراسة .	ـ٠,٥٧٤
٢	١٢	ضعف العلاقة الوطيدة بين الأستاذ الجامعي والطالب .	٠,٦٨٩
٣	١٤	اضطرابات العلاقة بين الجنسين في إطار الجامعة .	٠,٥١٦
٤	٢١	عدم إشباع حاجات الشباب .	٠,٤٥٨
٥	٣٠	عدم وجود أنشطة طلابية تتلائم مع الهوايات .	ـ٠,٣٩٣
٦	٣١	عدم اهتمام الطلاب بالأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية .	ـ٠,٣٥٠
٧	٣٥	عدم التوازن بين متطلبات الشباب وبين ضوابط المجتمع .	ـ٠,٣٠١
٨	٣٨	ضغوط ومشكلات حياتية متنوعة .	٠,٠٣٠٩
٩	٤٠	عدم وجود أماكن متاحة لممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة .	ـ٠,٤٦٥

تشير بنود هذا العامل الى الدوافع التربوية من حيث عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والثقافية والترفيهية والمادية وعدم ممارسة أنشطة ثقافية ودينية واجتماعية داخل الجامعة وخارجها .

٢ ـ صدق الاتساق الداخلي

والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس ، لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للبعد الذي يقيسه البند في ضوء المقياس ، وذلك في ضوء افتراض التجانس الداخلي لهذا المقياس . وأظهرت النتائج أن كل البنود قد ارتبطت ارتباطاً دالاً إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١) بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذى




يتضمنها. وفيما يلي ماتم التوصل إليه في هذا الصدد كما هو موضح في الجداول التالية:

الجدول رقم (١٥) صدق الاتساق الداخلي للعاملين الأول والثاني

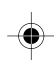
م	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٤	**٠,٥١١	١	٠,٢٤٢
٢	٦	**٠,٥٢١	٢	٠,٣٤٤_
٣	٧	**٠,٤٥٦	٣	٠,٤٥٦
٤	٨	**٠,٢٤٦_	٩	٠,٤٤٥
٥	١٣	**٠,٥٩٠	٢٠	٠,٣٧٩
٦	١٨	**٠,٣٣٢	٢٨	٠,٣٤٨
٧	١٩	**٠,٥٣٩	٣٢	٠,٣٧٩
٨	٢٢	**٠,٦٣٢	٣٣	٠,٢٥٩_
٩	٢٣	**٠,٤٧٩	٣٤	٠,٣٢٧
١٠	٢٥	**٠,٥٤٢	٣٦	٠,٢٤٤
١١	٣٩	**٠,٥٣٤	٣٧	٠,٣٧٠

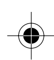
** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

الجدول رقم (١٦) صدق الاتساق الداخلي للعامل الثالث والعامل الرابع

م	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٥	٠,٢٨٣	١١	٠,٠٦٦_
٢	١٠	٠,٤٤٨	١٢	٠,٢٠٢
٣	١٥	٠,٤٨٥	١٤	٠,١٦٦
٤	١٦	٠,٤٠٨	٢١	٠,٢٨٥
٥	١٧	٠,٣٩٣	٣٠	٠,٠٥٦
٦	٢٤	٠,٣٤٤	٣١	٠,١٥٢_
٧	٢٦	٠,٢٩٨	٣٥	٠,١٦١_
٨	٢٧	٠,٣٨٠_	٣٨	٠,٣٩٨
٩	٢٩	٠,٢١٦_	٤٠	٠,٠٦٦

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١



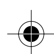

٣ ـ صدق المقارنة الطرفية

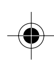
حيث تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة في حساب الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى على مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي، وتم حساب قيمة «ت» بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (١٧) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتوسطات درجات مجموعتي الارباعي الأدنى والارباعي الأعلى على مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي

العوامل	الأرباعي الأدنى		الارباعي الأعلى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العامل الأول	٢٩,٧٠٧	١,٣٢٥	٤٠,٣٢٥	١,٦٤٩	٣٧,٩٨٣ـ	٠,٠٠١
العامل الثاني	٢٤,١٢٣	١,١٩٨٠	٣٧,٦١٥	٢,٥٨٤	٣٣,٤١١ـ	٠,٠٠١
العامل الثالث	٢٠,٣٧٠	١,١٧٠	٢٩,٥٤٤	١,٦٨١	٣٣,٢٠٢ـ	٠,٠٠١
العامل الرابع	١٤,٣٧٧	٠,٨٣٧	٢٤,٤٣٩	٢,٧٥١	٢٥,٥٣٥ـ	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٩٠,٦٩	٤,٩٨٦	١١٩,١٤	٥,٩٧٥	٣١,٥٠	٠,٠٠١

ويتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الأرباعي الأدنى ومجموعة الأرباعي الأعلى المقسمة في ضوء تقديراتهم على مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي، حيث بلغت قيمة (ت) للعامل الأول ـ ٣٧,٩٨٣، وهى قيمة دالة إحصائيا. عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وبلغت قيمة (ت) للعامل الثاني ـ ٣٣,٤١١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبلغت قيمت (ت)




للعامل الثالث ـ٢٠٢, ٣٣ ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، وبلغت قيمة (ت) للعامل الرابع ـ٥٣٥, ٢٥ ، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، كما بلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية للمقياس ـ٠٦٠, ٣١ ، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ مما يدل على أن المقياس له قدرة تمييزية عالية .

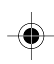
٣ .٢ .٢ ثبات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي

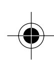
تم تقدير ثبات مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية للمقياس .

١ ـ ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ : وتتضح فى الجدول التالى :

الجدول رقم (١٨)

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	٠,٨١٥٩
الثاني	٠,٦٨٠٥
الثالث	٠,٧٠٣٩
الرابع	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٨٤٥٠




٢ ـ ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وتتضح في الجدول التالى :

الجدول رقم (١٩) ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	٠,٧٨٩٥
الثاني	٠,٦٨٦١
الثالث	٠,٦٩٠٩
الرابع	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٧٥٢٦

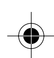
٣.٣ مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين

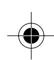
٣.٣.١ صدق مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين

استخدمت الباحثتان ثلاثة مؤشرات من مؤشرات صدق التكوين، الأول هو الصدق العاملي، والثاني هو الاتساق الداخلي، والثالث هو صدق المقارنة الطرفية .

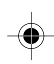
الصدق العاملي: Factorial Validity

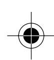
تم حساب الصدق العاملي لقائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لمصفوفة الارتباط لدى عينة الدراسة والتدوير المائل بطريقة برومكس مع استخدام محك كايزر، وذلك من خلال تطبيقها على ٣٠٠ طالب وطالبة (١٠٥ طلاب، ١٩٥ طالبة) تتراوح أعمارهم الزمنية فيما بين ١٧ ـ ٢٣ عاماً بمتوسط قدره ١٨,٤٣١ عاماً وانحراف معياري مقداره ٠,٩٠٩ عام ويتم اعتبار التشبع بمقدار (٠,٣) فأكثر هو التشبع المقبول .



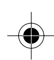

وفيما يلي عرض للنتائج التى كشف عنها التحليل العاملي لأبعاد مقياس الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين :
أسفرت نتائج التحليل العاملي للارتباط بين درجات الطلاب على قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين عن استخراج أربعة عوامل استوعبت ٣٢,٠٢٥ من التباين الكلي جدول رقم (١) حيث استوعب العامل الأول ١٧,٢٩١٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١٩ عبارة من عبارات قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين أرقام ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ . أما العامل الثاني ، فاستوعب ٥,٨٥٩٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١٧ عبارة من عبارات قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين أرقام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٦ . أما العامل الثالث، فاستوعب ٤,١٤١٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١٣ عبارة من عبارات قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧, ٨ ، ١٠ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ . أما العامل الرابع، فاستوعب ٤,٧٣٤٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ١١ عبارة من عبارات قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين أرقام ٩ ، ٢٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ .




الجدول رقم (٢٠) نتائج التحليل العاملي لمقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين،وذلك قبل التدوير

رقم العبارة	العوامــــــل				الاشتراكيات
	١	٢	٣	٤	
١	٠,٢٠٧	٠,١٥٧-	٠,٠٦٤	٠,٢١-	٠,١١٨
٢	٠,٣٣٥-	٠,٢٦٥	٠,٠٩٦	٠,٢٨٦-	٠,٢٧٣
٣	٠,٠٥٢	٠,١٧١-	٠,١٢٢-	٠,١٢٥	٠,٠٦٢
٤	٠,٤١٩	٠,١٩٦-	٠,٠٣٢	٠,٤١٥	٠٣٨٧
٥	٠,٣١٣	٠,٢٤١-	٠,١٢٩	٠,٢٧٦	٠,٢٤٩
٦	٠,٢٨٨	٠,١٤٨-	٠,٣٠٤	,٠,٢٦٤٠	٠,٢٦٧
٧	٠,٥١١	٠,٣٠٧-	٠,٠٢٧-	٠,٢٧٩	٠,٤٣٤
٨	٠,٣١٤	٠,٢٠٠-	٠,٠٩٤	٠,٢٩١	٠,٢٣٢
٩	٠,٥٨٦	٠,١٦٠	٠,٢٧٩	٠,٠٩٦-	٠,٤٥٦
١٠	٠,٢٩٦	٠,٠١٠٦-	٠,١٣٠-	٠,٢٩١	٠,٢٠٠
١١	٠,٠٦٣-	٠,١٠٩-	٠,١٣٩	٠,٠٧١	٠,٠٤٠
١٢	٠,٤٠١	٠,٠٤٩-	٠,٥٠٣	٠,١٥٤-	٠,٤٤٠
١٣	٠,٣٦٣	٠,١٣٣	٠,٤٥٣	٠,٠٧٤	٠,٣٦١
١٤	٠,٣٦٢	٠,٠٣٠-	٠,٥٠٤	٠,٠٦٣-	٠,٣٩٠
١٥	٠,١٤٢	٠,٠٥٠	٠,٢٩٩	٠,٠٧٠-	٠,١١٧
١٦	٠,١٧٧	٠٠,٣٢-	٠,٢٣٣	٠,٠٧٩	٠,٠٩٢
١٧	٠,١٥٧	٠,٠٤٦	٠,٢٧١	٠,١٧٣	٠,١٣٠
١٨	٠,٤٨٥	٠,٠٥٤	٠,٤١٣	٠,٤١٣-	٠,٤٢٣
١٩	٠,٣٩٤	٠,٠٩٢-	٠,٣٦٤	٠,٠٦٦-	٠,٢٩٣
٢٠	٠,٥٣٥	٠,٠٩٩	٠,٣٤١	١٧٨,-	٠,٤٤٤
٢١	٠,٢٨٨	٠,٤٢٧	٠٠٦٨-	٠,١٦٨	٠,٢٦٧
٢٢	٠,٢٣٥	٠,٤٤٢	٠,٠٧٢	٠,٠٩٧	٠,٢٦٥
٢٣	٠,٣٣٧	٠,٤٨٦	٠,١٠٧-	٠,١٥٢	٠,٣٨٤
٢٤	٠,٢٩٩	٠,٥٢٦	٠,٠٠٦	٠,٠٤٣	٠,٣٨٦
٢٥	٠,٢٧١	٠,٥١٩	٠,٠٤٨-	٠,٠٤٣	٠,٣٤٧
٢٦	٠,٢١٦	٠,٢٧٣	٠,١١٤-	٠,١٣٦	٠,١٥٣
٢٧	٠,٢٥٥	٠,٥٠٠	٠,١٢٨-	٠,٠٩٨	٠,٣٤١
٢٨	٠,٣٠٥	٠٣٩٢	٠,٠٨٢-	٠,٠٠٩	٠,٢٣٠
٢٩	٠,٤٠٨	٠,٤٠٩	٠,٠٨٤	٠,٠٨٢-	٠,٣٤١
٣٠	٠,٣٥٧	٠,١٧٢	٠,٠٢٠	٠,١١١	٠,١٧٠
٣١	٠,٢٣١	٠,٣٩٥	٠,٠٧٨-	٠,١١٦-	٠,٢٢٩
٣٢	٠,٢٦٦	٠,٠٣٩	٠,٢٦٨-	٠,٢٨٦-	٠,٢٠٦
٣٣	٠,٣٢٢	٠,٤٢٥	٠,٠٣٢	٠,٠٠٤	٠,٢٨٥
٣٤	٠,١٩٠	٠,٠٨٣	٠,٣١٥-	٠,٢٥٠-	٠,٢٠٥
٣٥	٠,٣٠٤	٠,١٧١	٠,١٤٦-	٠,١٦٧	٠,١٧١
٣٦	٠,٤٩٣	٠,٠٣٦	٠,٠٢٤-	٠,٤٨٣	٠,٤٧٨
٣٧	٠,٢١٣	٠,١٤٦	٠,٢٦١-	٠,٢١٢-	٠,١٨٠
٣٨	٠,٢٨٦	٠,١٠٢	٠,١٢١-	٠,٠٩٢	٠,١١٥
٣٩	٠,٣٠٢	٠,٢٤٦	٠,٢٦٢-	٠,١٨٨	٠,٢٥٦
٤٠	٠,١٨٩	٠,١٠٣	٠,١١٩-	٠,٤٧٦	٠,٤٩٩
٤١	٠,٥٥٥	٠,١٩٢	٠,٠٠٨	٠٢٥٤-	٠,٤٠٩

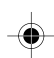

تابع ... الجدول رقم (٢٠)

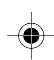
رقم العبارة	العوامـــل			
	١	٢	٣	٤
١	٠,٢١-	٠,٠٥١-	٠,٣٢٧	٠,٠٨٨
٢	٠,٠١٥-	٠,٠٦٧	٠,٤٧١	٠,٠٦٥
٣	٠,٠٨٦	٠,٠٩٤-	٠,٣٩٩	٠,١٤٠-
٤	٠,٠٨٤-	٠,٠٣٢	٠,٥٩٩	٠,٠٥٦
٥	٠,١١٧-	٠,١٠٣-	٠,٤٤٧	٠,١٧٨
٦	٠,١٧٨-	٠,٠٥٩-	٠,٣٩٥	٠,٣٦٤
٧	٠,٢٢٧	٠,٠٨١-	٠,٥٢٧	٠,٠٥٦
٨	٠,٠١٩-	٠,٠٤٩-	٠,٤٨٨	٠,١٣٦

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (٢٠) ظهور أربعة عوامل الجذر الكامن لكل منهم أكبر من الواحد الصحيح ، وذلك قبل التدوير .

الجدول رقم (٢١) نتائج التحليل العاملي لمقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين، وذلك بعد التدوير (تشبعات العوامل)

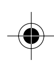
رقم العبارة	العوامـــل			
	١	٢	٣	٤
١	٠,٢١-	٠,٠٥١-	٠,٣٢٧	٠,٠٨٨
٢	٠,٠١٥-	٠,٠٦٧	٠,٤٧١	٠,٠٦٥
٣	٠,٠٨٦	٠,٠٩٤-	٠,٣٩٩	٠,١٤٠-
٤	٠,٠٨٤-	٠,٠٣٢	٠,٥٩٩	٠,٠٥٦
٥	٠,١١٧-	٠,١٠٣-	٠,٤٤٧	٠,١٧٨
٦	٠,١٧٨-	٠,٠٥٩-	٠,٣٩٥	٠,٣٦٤
٧	٠,٢٢٧	٠,٠٨١-	٠,٥٢٧	٠,٠٥٦
٨	٠,٠١٩-	٠,٠٤٩-	٠,٤٨٨	٠,١٣٦

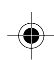



تابع ... الجدول رقم (٢١)

رقم العبارة	العوامل			
	١	٢	٣	٤
٩	٠,٢٧٩	٠,٠٩٦-	٠,١٢٥	٠,٤٧٨
١٠	٠,٠٨٨	٠,٠٨٧	٠,٤٠٩	٠,١١٥-
١١	٠,٠٣٧-	٠,١٥٠	٠,٠٤٩-	٠,١٧٥
١٢	٠,٠٢١	٠,١٠٢-	٠,٢٤٠-	٠,٦٨٤
١٣	٠,٢٠٤-	٠,١٤٦	٠,١٢٩-	٠,٥٧٨
١٤	٠,٠٧٨	٠,٠٦٦-	٠,٠٤٩	٠,٦٥٩
١٥	٠,٠٨٩-	٠,٠٧٢-	٠,٠,٤٧	٠,٣٧٧
١٦	٠,١٠٦-	٠,٠٤٥-	٠,١٣٧	٠,٢٨٨
١٧	٠,٢٠٣-	٠,٠١٣-	٠,٢٣٣٠-	٠,٣٠٨
١٨	٠,٠٦٦	٠,٠٥١-	٠,٠٣٧-	٠,٦٠٠
١٩	٠,٠٣٩	٠,٠٢٧-	٠,٠٥٤	٠,٥١٤
٢٠	٠,٢٤٤	٠,٠٨٩-	٠,٠٧٣	٠,٥٧٤
٢١	٠,١٠٤-	٠,٥٤٣	٠,٠٨١	٠,٠٤٨-
٢٢	٠١٥٤-	٠,٥٠٨	٠,٠٧٤	٠,١٢٠
٢٣	٠,٠٣٠-	٠,٦٣٣	٠,٠٧٤	٠,٠٦١-
٢٤	٠,٠٦٥-	٩,٦٠٥	٠,٠٥٨-	٠,٠٧٢
٢٥	٠,٠٤١-	٠,٦٠٣	٠,٠٦٥-	٠,٠٦٠
٢٦	٠,٠١٦-	٠,٣٩٠	٠,٠٩٩	٠,٠٩٠-
٢٧	٠,٠٢٩-	٠,٦١٤	٠,٠٧٣-	٠,٠٩٥-
٢٨	٠,٠٨٦	٠,٤٥٤	٠,٠٣٤-	٠,٠١٤-
٢٩	٠,٠٤٢	٠,٤٨٠	٠,٠٥٧-	٠,٢٠٠
٣٠	٠,٠٤٥	٠,٣٩٠-	٠,١٥٠	٠,٠٩٤
٣١	٠,١٢٠	٠,٤٣٠	٠,١٩٠-	٠,٠٨٠-
٣٢	٠,٥٠٧	٠,٠٧١	٠,٢٣٧-	٠,١٨٥-
٣٣	٠,٠١٦-	٠,٤٩٥	٠,٠٥٥-	٠,١١٤
٣٤	٠,٤٧٦	٠,١٢٦	٠,٠٢٦-	٠,٢٥٣-
٣٥	٠,٠٨٧	٠,٣٣٣	٠,١٩١	٠,١١٢-
٣٦	٠,٠٦٧-	٠,٣١١	٠,٦٠٥	٠,٠١٧
٣٧	٠,٣٩٩	٠,١٩٣	٠,٢٠٤-	٠,١٩٤-
٣٨	٠,١٤١	٠,٢٢٨	٠,١٣٥	٠,٠٧٥-
٣٩	٠,١٢١	٠,٤٣٣	٠,١٨٤	٠,٢٤٤-
٤٠	٠,٠١٩-	٠,٣٩٧	٠,٥٧٦	٠,٠٨٥-
٤١	٠,٤٢٧	٠,٢٥٤	٠,١٦٦-	٠,١٩٧
٤٢	٠,٤٧٩	٠,١٤٤	٠,٢٢١-	٠,٢٩٣
٤٣	٠,٤٨٩	٠,١١٩	٠,٢٠٥-	٠,٣٤١-

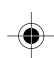


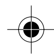




تابع ... الجدول رقم (٢١)

رقم العبارة	العوامل			
	١	٢	٣	٤
٤٤	٠,٢١٧	٠,٣٦٩	٠,٠٣٥-	٠,٠٩٠
٤٥	٠,٣٠٤	٠,٠٤٢	٠,٣٢٢	٠,١٠١
٤٦	٠,٠٩٩	٠,٢٣٣	٠,١٦٤	٠,١٨٩
٤٧	٠,٣٩٩-	٠,٠٩٨-	٠,٠٨٤	٠,٠٨٥-
٤٨	٠,١٤٨-	٠,١١٤-	٠,٢٨٢-	٠,١١٧-
٤٩	٠,٦١٦	٠,٠٨٤	٠,١١٧-	٠,٠٢٣-
٥٠	٠,٥٢٥	٠,٠٦٥-	٠,٢٠٢	٠,٠١٨-
٥١	٠,٣٨٤	٠,٠٨٩	٠,١٦٨	٠,٠٢١
٥٢	٠,٦٤٨	٠,٠٠٦-	٠,١٩٩	٠,٠٥٣-
٥٣	٠,٧٦٧	٠,٠١١-	٠,١٥٨	٠,١٤٨-
٥٤	٠,٥٥٨	٠,٠٣٨	٠,٠٦١	٠,٠٨٥
٥٥	٠,٤٩٤	٠,٠١٦-	٠,٠٢٤	٠,١٦٧
٥٦	٠,٥٢١-	٠,٠٠٦-	٠,٠٩١-	٠,١٧٠
٥٧	٠,٥٦٥	٠,٠٥٢-	٠,٢٠٦	٠,٠٣٩-
٥٨	٠,٤٩٨	٠,٠٠٨	٠,٠٦٨-	٠,٢٣٧
٥٩	٠,٦٩٢-	٠,٢٥٢-	٠,١٦٠-	٠,٠٧٦
٦٠	٠,٢٩٢-	٠,٢٥٢	٠,١٦-	٠,٠٧٦

أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور عن وجود تشبعات تخص كل عامل، حيث استخدم محك كايزر للوصول إلى دلالة التشبعات، وقد اتضح أنها دالة إحصائيا ، إذ كانت أكبر من ٠,٣ كما يتضح . وفيما يلي ما تم التوصل إليه في هذا الصدد كما يتضح في الجداول التالية :

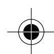


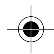




الجدول رقم (٢٢) التشبعات الجوهرية على العامل الأول لمقياس الاغتراب

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	٣٢	ألجأ إلى أساليب غير مشروعة لتحقيق أهدافي وطموحاتي .	٠,٥٠٧
٢	٣٤	الغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت غير مشروعة .	٠,٤٧٦
٣	٣٧	أخالف المبادئ والقيم كي أفوز على الغير .	٠,٣٩٩
٤	٤١	أرى أن الحياة التي نحياها عبث ولا هدف منها .	٠,٤٢٧
٥	٤٢	ليست هناك جدوى من أى شئ في هذه الحياة .	٠,٤٧٩
٦	٤٣	أشعر أن العالم الذي نعيش فيه لا معنى له .	٠,٤٨٩
٧	٤٧	لا يوجد أى شئ ذي قيمة يقوم به الناس في هذه الحياة .	ـ٠,٣٩٩
٨	٤٩	لا تقترن حياتي بأى معنى أو غاية أسعى إليها .	ـ٠,٦١٦
٩	٥٠	ينتابني تفكير تشاؤمي نحو مستقبلي .	٠,٥٢٥
١٠	٥١	أشعر بخوف وخطر يهدد مستقبلي .	٠,٣٨٤
١١	٥٢	أرى أن حياتي تمضي بلا هدف أو قيمة .	٠,٦٨٤
١٢	٥٣	ينتابني إحساس بأنني ليس لي أى أهدف وطموحات في هذا المجتمع .	٠,٧٦٧
١٣	٥٤	أرى المستقبل مظلم بالنسبة لي .	٠,٥٥٨
١٤	٥٥	أشعر أن الحياة أصبحت مملة وتسير بغير هدف أو مبرر .	٠,٤٩٤
١٥	٥٦	لم أحقق أى تقدم أو طموحات في هذه الحياة .	ـ٠,٥٢١
١٦	٥٧	أرى مستقبلي ليست له معالم واضحة .	٠,٥٦٥
١٧	٥٨	أرى أنه لا شيء في هذه الحياة يستحق التفكير فيه .	٠,٤٩٨
١٨	٥٩	لا أجد هدفا واضحا أستطيع أن أحققه في حياتي المستقبلية .	ـ٠,٦٩٢
١٩	٦٠	لا أشعر بأى طموحات في هذه الحياة أسعى إلى تحقيقها .	ـ٠,٧١٠

وتشير عبارات هذا العامل إلى اللامعيارية واللامعنى التى يشعر بها الطالب أو الطالبة الجامعية ، والتي تتضح في عدم التمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع والشعور بأن حياته ليس لها معنى .



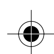



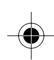

الجدول رقم (٢٣) التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لمقياس الاغتراب

م	رقم العبارة	العبـــارات	التشبع
١	٢١	السلطة القائمة غير قادرة على توفير الأمن والعدل للمواطنين .	٠,٥٤٣
٢	٢٢	أشعر بأن هناك خلل ما في البناء الأساسي لهذا المجتمع .	٠,٥٠٨
٣	٢٣	أشعر بالتمرد تجاه قيم ومعايير المجتمع .	٠,٦٣٣
٤	٢٤	أرفض الالتزام بالقواعد والقوانين السائدة في المجتمع .	٠,٦٠٥
٥	٢٥	ينتابني شعور بالتمرد على السلطة القائمة في المجتمع .	٠,٦٠٣
٦	٢٦	أرى أن التمرد والعصيان سمة بارزة في هذا العصر .	٠,٣٩٠
٧	٢٧	تتملكني رغبة قوية في رفض قيم ومبادئ هذا المجتمع .	٠,٦١٤
٨	٢٨	أشعر بالسخط على كل ما يقيدني من قوانين ومبادئ .	٠,٤٥٤
٩	٢٩	أرفض هذا الواقع الاجتماعي الذي نعيشه .	٠,٤٨٠
١٠	٣٠	أشعر بالبعد عن الدين وأن علاقتي بالله مضطربة .	٠,٢٩٠
١١	٣١	أشعر بعدم الحصول على حقوقي التي يكفلها لي القانون .	٠,٤٣٠
١٢	٣٣	أرى أن قوانين المجتمع ظالمة .	٠,٥٤٣
١٣	٣٥	أشعر أن البقاء للأقوى في هذا المجتمع .	٠,٣٣٣
١٤	٣٨	أرى أن الخداع والكذب أصبح وسيلة لتحقيق الأهداف .	٠,٣٢٨
١٥	٣٩	أشعر أنه لا توجد قيم ومعايير ثابتة في هذه الحياة .	٠,٢٢٨
١٦	٤٤	أشعر أن الحياة تسير وفق منطق غير معقول .	٠,٤٣٣
١٧	٤٦	أرى أن الحياة من حولنا فقدت جوهرها ومغزاها .	٠,٣٦٩

(سيتم حذف العبارة ٣٠ و ٣٩ لأن تشبعها أقل من ٠,٠٣).

وتشير عبارات هذا العامل إلى التمرد الذي يشعر به الطالب أو الطالبة نحو السلطة ورموزها في المجتمع ، ورفضه قيمه وعاداته وتقاليده والقوانين الحاكمة ومن ثم رفضه الالتزام بها .



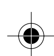

الجدول رقم (٢٤) التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لمقياس الاغتراب

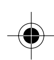
م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	١	أشعر بضعف شديد أمام رغباتي .	٠,٣٢٧
٢	٢	لا أستطيع أن أخطط لحياتي .	٠,٤٧١
٣	٣	هناك دائما من يخطط لمستقبلي .	٠,٣٩٩
٤	٤	أشعر وكأنني غير قادر على اتخاذ أي قرار في حياتي .	٠,٥٩٩
٥	٥	ينتابني إحساس بأنني إنسان مغلوب على أمره .	٠,٤٧٧
٦	٦	أشعر بأنني مسلوب الإرادة والحرية .	٠,٣٩٥
٧	٧	أشعر بعدم قدرتي على تحديد ملامح مستقبلي .	٠,٥٢٧
٨	٨	أشعر بعدم قدرتي على التعبير عن رأيي .	٠,٤٤٨
٩	١٠	أشعر بعدم قدرتي على السيطرة على تصرفاتي ورغباتي .	٠,٤٠٩
١٠	٣٦	أشعر بأنني فقدت التمييز بين ماهو صحيح وما هو خطأ .	٠,٥٧٦
١١	٤٥	ينتابني الإحساس بفقد الاهتمام بكل شئ حولي حتى نفسي .	٠,٣٢٢
١٢	٤٨	لا أستطيع أن أفهم أى شيء مما يدور حولنا في هذه الحياة .	ـ٠,٢٨٢

وتشير عبارات هذا العامل إلى شعور الطالب أو الطالبة الجامعية بالعجز ، حيث تعكس هذه العبارات عدم قدرته على التحكم أو التأثير في مجريات حياته ، وفقدانه الإحساس بهويته .

الجدول رقم (٢٥) التشبعات الجوهرية على العامل الرابع لمقياس الاغتراب

م	رقم العبارة	العبـــــارات	التشبع
١	٩	أشعر بأن كل مافي حياتي يدعو لليأس .	٠,٤٧٨
٢	١١	لا أهتم بمشاكل وقضايا الآخرين من حولي .	ـ٠,١٧٥
٣	١٢	أشعر أني وحيد في هذا العالم .	٠,٦٨٤
٤	١٣	أشعر بعدم الانتماء لأفراد أسرتي .	٠,٥٧٨
٥	١٤	أتمنى أن أعتزل البشر وأعيش وحيداً في هذه الحياة .	٠,٦٥٩
٦	١٥	أتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين حولي .	٠,٣٧٧




تابع ... الجدول رقم (٢٥)

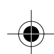
م	رقم العبارة	العبـــارات	التشبع
٧	١٦	أتجنب قدر الامكان الاشتراك في أية أنشطة جماعية .	٠,٢٨٨
٨	١٧	أرفض دعوة الأصدقاء في بعض المناسبات الاجتماعية .	٠,٣٠٨
٩	١٨	ينتابني شعور بالغربة وسط أهلي وأحبائي .	٠,٦٠٠
١٠	١٩	أتمنى لو أن لي عالمي الخاص المنفصل عن هذا العالم .	٠,٥١٤
١١	٢٠	أعيش حياة فارغة لا يملؤها إلا اليأس .	٠,٥٤٧

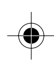
(سيتم حذف الفقرة ١١ لأن تشبعها أقل من ٠,٣).

وتشير عبارات هذا العامل إلى شعور الطالب أو الطالبة الجامعية بالعزلة الاجتماعية حيث تعكس الشعور بالوحدة وعدم وجود علاقات ذات معنى تربطه بالآخرين وبالمجتمع . لذا يشعر بالانفصال وعدم الانتماء للمجتمع .

٣ .٣ .٢ صدق الاتساق الداخلي

والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس . لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية للبعد الذي يقيسه البند وذلك في ضوء افتراض التجانس الداخلي لهذا المقياس . وأظهرت النتائج أن كل البنود قد ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا (عند مستوى ٠,٠٠١ ، ٠,٠٥ على الأقل) بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي يتضمنها ، مما يشير إلى تجانس المقاييس الفرعية . والجداول التالية توضح صدق الاتساق الداخلي للعوامل الأول والثاني والثالث والرابع .




الجدول رقم (٢٦) صدق الاتساق الداخلي لكل عامل

العامل الأول			العامل الثاني			العامل الثالث			العامل الرابع		
م	رقم العبارة	التشبعات	م	رقم العبارة	التشبعات	م	رقم العبارة	التشبعات	م	رقم العبارة	التشبعات
١	٣٢	**٠,٣٥٥	٢٠	٢١	**٠,٤٩٤	٣٦	١	**٠,٣٨٢	٥٠	٩	**٠,٦٠٩
٢	٣٤	**٠,٣٣٥	٢١	٢٢	**٠,٥٢٢	٣٧	٢	**٠.١٨٣-	٥١	١٢	**٠,٦٣٥
٣	٣٧	**٠,٢٧٠	٢٢	٢٣	**٠,٥٨٥	٣٨	٣	**٠,٢٧٨	٥٢	١٣	**٠,٤٩٠
٤	٤١	**٠,٥٥٧	٢٣	٢٤	**٠,٥٥٨	٣٩	٤	**٠,٥٨٠	٥٣	١٤	**٠,٦٣٨
٥	٤٢	**٠,٥٨٠	٢٤	٢٥	**٠,٥٥٩	٤٠	٥	**٠,٥٢٨	٥٤	١٥	**٠,٤٠٩
٦	٤٣	**٠,٦٠٧	٢٥	٢٦	**٠,٤٣٤	٤١	٦	**٠,٤٩٢	٥٥	١٦	**٠,٤٣٢
٧	٤٧	**٠١٦٥-	٢٦	٢٧	**٠,٥٣٣	٤٢	٧	**٠,٥٨١	٥٦	١٧	**٠,٦٢٧
٨	٤٩	**٠,٣٠٦-	٢٧	٢٨	**٠,٤٦٨	٤٣	٨	**٠,٤٩٣	٥٧	١٨	**٠,٤٠٢
٩	٥٠	**٠,٦٠١	٢٨	٢٩	**٠,٥٥٩	٤٤	١٠	**٠,٤٨٢	٥٨	١٩	**٠,٥٨٥
١٠	٥١	**٠,٦٠٦	٢٩	٣١	**٠,٤٥٩	٤٥	٣٦	**٠,٥٨٥	٥*	٢٠	**٠,٦٣٧
١١	٥٢	**٠,٥٥٥	٣٠	٣٣	**٠,٥١٩	٤٦	٤٠	**٠,٥٨٥			
١٢	٥٣	**٠,٥٥٢	٣١	٣٥	**٠,٤٤٥	٤٧	٤٥	**٠,٥٤٣			
١٣	٥٤	**٠,٦٣١	٣٢	٣٨	**٠,٤٨٧	٤٨	٤٦	**٠,٤١١			
١٤	٥٥	**٠,٥٥٧	٣٣	٣٩	**٠,٤٩٤	٤٩	٤٨	**٠,١٩٣-			
١٥	٥٦	**٠,١٤٥-	٣٤	٤٤	**٠,٥٢٢						
١٦	٥٧	**٠,٥١٩									
١٧	٥٨	**٠,٥٠١									
١٨	٥٩	**٠,٢٣٨-									
١٩	٦٠	**٠,٢٥٨-									

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١



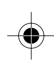
٣ .٣ .٣ صدق المقارنة الطرفية

حيث تمت مقارنة متوسطات درجات أفراد العينة في حساب الإرباعي الأعلى والارباعي الأدنى على مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين، وتم حساب قيمة «ت» بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لمتوسطات درجات مجموعتي الارباعي الأدني والأرباعي الأعلى على قائمة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين

العوامل	الأرباعي الأدنى		الأرباعي الأعلى		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢		
العامل الأول	٢٩,٧٠٧	١,٣٢٥	٤٠,٢٥٩	١,٦٤٩	٣٧,٩٨٣_	٠,٠٠١
العامل الثاني	٢٤,١٢٣	١,١٩٨٠	٣٧,٦٧٥	٢,٥٨٤	٣٣,٤١١_	٠,٠٠١
العامل الثالث	٢٠,٣٧٠	١,١٧٠	٢٩,٥٤٤	١,٦٨١	٣٣,٢٠٢_	٠,٠٠١
العامل الرابع	١٤,٣٧٧	٠,٨٣٧	٢٤,٤٣٩	٢,٧٥١	٢٥,٥٣٥	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٩٠,٦٩	٤,٩٨٦	١١٩,١٤	٥,٩٧٥	٣٠,٠٦٠_	٠,٠٠١

ويتبين من الجدول (٣٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الارباعي الأدنى ومجموعة الارباعي الأعلى المقسمة في ضوء تقديراتهم على مقياس الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين، حيث بلغت قيمة (ت) للعامل الأول ـ٣٧,٩٨٣، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبلغت قيمت (ت) للعامل الثاني ـ٣٣,٤١١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلا لة ٠,٠٠١، وبلغت قيمة (ت) للعامل الثالث ـ ٣٣,٢٠٢، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة


٠,٠٠١ وبلغت قيمة (ت) للعامل الرابع ـ ٢٥,٥٣٥، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية المقياس ٣١,٠٦٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يدل على أن المقياس لها قدرة تمييزية عالية.

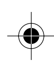
٣.٣.٤ ثبات مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين

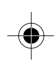
تم تقدير ثبات مقياس الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس.

أولا: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ماتم التوصل إليه في هذا الصدد.

الجدول رقم (٢٨) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات
الأول	٠,٨٥٠١
الثاني	٠,٧٨٥٥
الثالث	٠,٧٥٨٣
الرابع	٠,٨٩٧٣
الدرجة الكلية	٠,٧٥٢٦




ثانيا : ثبات مقياس الاغتراب بطريقة التجزئة النصفية :

الجدول رقم (٢٩) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

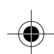
العوامل	معامل الثبات
الأول	٠,٨٣٤٩
الثاني	٠,٧٤٥٣
الثالث	٠,٧٥٠٦
الرابع	٠,٧٧٩٤
الدرجة الكلية	٠,٨٠١٨

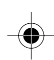
٣ .٤ استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي

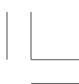
أعد هذه الاستمارة عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) بهدف تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى للأسرة المصرية، وتتكون من ثلاثة أبعاد هى : متوسط دخل الفرد فى الشهر، ووظيفة الأب، ومستوى تعليم رب الأسرة.

٣ .٥ مقياس الثقافة الأسرية

أعد هذا المقياس سيد صبحى وتم تعديله ـ بمعرفة الباحثتين ـ بما يتلاءم والتغيرات الثقافية الراهنة للأسرة المصرية حيث تضمن المحكات التالية : درجة تعليم الوالدين، مدى توافر أدوات الثقافة داخل المنزل (بالإضافة الى الكمبيوتر والدش والنت)، استخدام الأسرة لهذه الأدوات، النشاط الثقافى للأسرة خارج المنزل، معتقدات الأسرة وعاداتها وقيمها، وممارسات ثقافية الموجهة للأبناء، وقد استخدم هذا المقياس بعد التأكد من صدقه وثباته حيث استخدم في كثير من الدراسات (ثناء الضبع، ١٩٩٧، تهاني محمد عثمان، ٢٠٠٣).

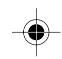
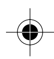


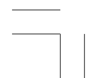
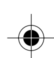
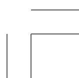



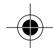


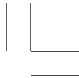
الفصل الرابع

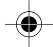
نتائج الدراسة وتفسيراتها

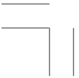
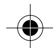
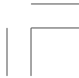





٤ . نتائج الدراسة وتفسيراتها

٤ . ١ النتائج الخاصة بالدوافع المسببة للعنف

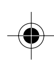
ينص الفرض الأول على انه «تشيع بعض الدوافع المسببة للعنف، لدى الشباب الجامعي من عينة الدراسة بنسب مختلفة، كما توجد أنماط من هذه الدوافع أكثر شيوعا من الأخرى» .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب النسب المئوية لاستجابة الموافقة لعوامل مقياس الدوافع المسببة للعنف يعبر كل عامل منها عن الأنماط المختلفة من الدوافع أو الأسباب، وفي أعقاب ذلك تم ترتيب الدوافع أو الأسباب تبعا لنسبتها المئوية ترتيبا تنازليا، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم(٣٠) النسب المئوية وترتيب الدوافع المسببة للعنف لدى عينة الدراسة الاستطلاعية من الجنسين

م	الدوافع أو الأسباب	النسب المئوية	الترتيب
١	دوافع نفسية	٩٠٪	الأول
٢	دوافع أسرية اقتصادية	٨٦٪	الثاني
٣	دوافع إعلامية دينية	٨٤٪	الثالث
٤	دوافع تربوية وثقافية	٧٧٪	الرابع

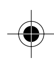
يتضح من الجدول السابق أن أهم دوافع عنف الشباب هى على الترتيب : الدوافع المتعلقة بالجوانب النفسية، ثم الدوافع الأسرية والاقتصادية، يليها الدوافع المتعلقة بالجوانب الإعلامية الدينية والدوافع التربوية الثقافية .

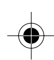




ومن الطبيعي أن يحتل الجانب النفسي المرتبة الأولى بنسبة ٩٠ ٪، حيث يعاني الشباب من الشعور بالحرمان وفقدان الأمن والأمان بالنسبة للحاضر والمستقبل وفقدان الثقة بالنفس، فضلا عن النظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والفشل والدونية وعدم تقدير الذات . وهى مشاعر محبطه للعزيمة والإرادة التى هى في حقيقة الأمر قوة الشباب وعدته نحو التقدم والإنجاز والانطلاق، وفي نفس الوقت مقدمة حتمية للوقوع في براثن العنف والعدوان .

ثم تأتى الدوافع الأسرية في المرتبة الثانية بنسبة تصل إلى ٨٦ ٪ من حيث دوافع العنف لدى الشباب الجامعي والتي تتمثل في ضعف الرقابة والتوجيهات الوالدية الدينية للأبناء خاصة مع ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، فضلا عن عدم اهتمام الوالدين بمشكلات أبنائهم وافتقاد الأبناء للقدوة داخل الأسر والتفرقة في المعاملة وهى نتيجة منطقية حيث يبدو أن الخلل في أساليب التنشئة الأسرية وراء العنف الفردي والجماعى لدى الشباب، إلا أن من اللافت للنظر هو أن ارتفاع مستوى المعيشة في الأسرة مع عدم وجود رقابة والدية قد يدفع الشباب نحو سلوكيات العنف، وهو عكس الاعتقاد السائد في أوساط الناس بأن الأزمة التى يمر بها الشباب الجامعي هى أزمة اقتصادية من حيث انخفاض المستوى الاقتصادي .

وجاءت في المرتبة الثالثة الدوافع الإعلامية المتعلقة بسلبية وسائل الإعلام نحو القيم الدينية بنسبة ٨٤ ٪ وهى بذلك متقدمة على الجوانب التربوية والثقافية المتعلقة بالمؤسسات التعليمية، مما يؤكد خطورة وسائل الإعلام في توجيه سلوك الشباب نحو العنف والعدوان وقد يرجع ذلك للأثر الفعال والسريع للرسالة الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وما

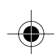


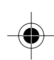




تبثه وسائل الإعلام من مسلسلات وأفلام عنيفة لا أخلاقية تهدد النسق القيمي للشباب.

وتأتي الدوافع والأسباب التربوية الثقافية في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٧٧٪ والمتمثلة في عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والترفيهية وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية والرياضية في المؤسسات التعليمية (الجامعات) وضعف العلاقة بين الأستاذ والطالب، فضلا عن اضطراب العلاقات العاطفية بين الشباب والشابات الجامعيات. مما يؤكد أن البيئة الجامعية التى يعيش في إطارها الشباب لها دور في نشأة العنف لديهم، وهذا يلقى بجانب من المسئولية على هذه المؤسسة التربوية في انحراف الشباب والتي لم تحسن القيام بدورها فانصرف عنها الشباب وكون لنفسه تنظيمات ومجموعات صنعها بنفسه أو صنعت له، وأوضاع لممارسة أنشطة غير سوية بعيدا عن الأنشطة السوية التربوية التى كان لابد أن تساعده النظم الجامعية على الانخراط فيها ومن ثم اتجه نحو العنف الفردي والعنف الجماعى داخل الإطار الجامعي وخارجه.

وبهذا أوضحت هذه النتائج أهمية العوامل والدوافع النفسية والأسرية والإعلامية والتربوية(الجامعية) في دفع الشباب نحو سلوكيات العنف بشتى صوره وأنماطه، ما يلقى بمسئولية هذه المؤسسات (الأسرة، الإعلام، الجامعة) عن العنف حيث لم تحسن هذه المؤسسات القيام بدورها وبالتالي أنضم الشباب الجامعي إلى جماعات قد تدفعه نحو التدمير والتخريب والعنف وهى دوافع وأسباب من وجهة نظر الشباب والشابات الجامعيات أنفسهن كما تم قياسها بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

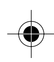


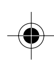




وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة فيليس وآخرين Phyllis (١٩٩٨م) من حيث دوافع العنف، حيث جاءت المشكلات الصحية كالإدمان ثم المشكلات الخاصة بالتحصيل الدراسي ثم المشكلات العاطفية بهذا الترتيب في نتائج هذه الدراسة .

كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السيد محمد عبد الرحمن الجندي (١٩٩٩) في أن الدوافع النفسية جاءت في المرتبة السادسة بينما جاءت في المرتبة الأولى في الدراسة الحالية . ويشير ذلك إلى أن الدوافع النفسية التى من قبيل الشعور بالحرمان والإحباط وعدم الأمن والأمان حول الحاضر والمستقبل أصبح في المرتبة الأولى من حيث دوافع العنف في الوقت الراهن لدى الشباب الجامعي وقد يرجع ذلك إلى تراكم الضغوط النفسية وكثرتها ووطأتها على نفوس الشباب في المدة الزمنية من ١٩٩٩ وحتى الآن .

بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السيد محمد عبد الرحمن الجندي (١٩٩٩) في أن الدوافع التربوية جاءت في المرتبة الرابعة من حيث الدافعية للعدوان، مما يؤكد أن البيئة المدرسية والجامعية ليست من حيث ترتيبها العامل الأول أو الثاني أو الثالث وراء سلوك العدوان والعنف وإن كان ذلك لا يقلل من تأثير البيئة المدرسية أو الجامعية من حيث تدني مستوى الخدمات التربوية والأنشطة المقدمة للشباب في هذه المؤسسات وعدم قدرتها على إشباع حاجات الشباب ومن ثم دفعهم إلى سلوكيات العنف والتدمير .




٤ .٢ النتائج الخاصة بالعلاقة بين العنف ومتغيرات الدراسة

ينص الفرض الثاني على انه «توجد علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية للعنف لدى الشباب الجامعي وأبعاده المختلفة وبين متغيرات الدراسة الأخرى».

وقد تم استخدم معامل الارتباط للتحقق من صحة هذا الفرض وفيما يلي جدول(٣١) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

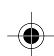
الجدول رقم (٣١) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعنف بأبعاده المختلفة، وبين متغيرات الدراسة الاخرى

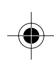
العنف وأبعاده	الدوافع المسببة للعنف	الاغتراب	المستوى الاقتصادي	المستوى الثقافي
الميل للعنف	٠,٣٢٢*	٠,٢٩٦*	٠,٠٢٧	٠,٤٠٥*
العنف الفردي	٠,٢٤٦*	٠,٠٠٨ـ	٠,٠٣٠	٠,٣٦١*
العنف الجماعي	٠,٠٣٤	٠,٠٢٨	٠,٢٨٦*	٠,٣٧١*
الدرجة الكلية للعنف	٠,٢٩٥*	٠,٢٩١*	٠,٠٧٨	٠,٢٣٧*

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للعنف والاغتراب والمستوى الثقافي حيث كانت قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بينما لم يتضح وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للعنف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

وتعني هذه النتائج أن العنف (كدرجة كلية) ذو علاقة ارتباطية موجبة دالة بالدافعية للعنف والمتمثل في عوامل أسرية واجتماعية واقتصادية ،



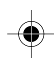



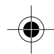

كذلك بشعور الشباب بالاغتراب المتمثل في العزلة عن المجتمع . واللامعيارية وكما يرتبط العنف بالمستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في توفير مستوى الثقافة والرفاهية الإعلامية من تلفزيون وأجهزة لالتقاط البث الفضائي حيث تشيع ثقافة العنف في وسائل الإعلام بما تبثه من أفلام ومسلسلات أجنبية وعربية وبرامج رياضية كالملاكمة وغيرها وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من جرين Green,V، ١٩٩٥ ؛ تسمبريز Tremberis ، ١٩٩٨ ؛ جودالوب وآخر Gaudlupe et al، ٢٠٠٢ ؛ بندا وآخرون Benda, B et al ٢٠٠٢ ؛ سلاتر Slater، ٢٠٠٣ ؛ لوفر وآخرين laufer et al، ٢٠٠٣ ؛ ميلز واخرين Mills et al، ٢٠٠٤ .

و بالنسبة لأبعاد العنف فتتمثل فى الميل للعنف ، و العنف الفردي ، والعنف الجماعي فقد أظهرت نتائج الجدول السابق(٣١) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة بين هذه الأبعاد والمستوى الثقافي لأفراد عينة الدراسة حيث كانت قيمة معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وتشير هذه النتيجة انه كلما ارتفع المستوى الثقافي للأسرة ارتفع الميل للعنف الفردي والعنف الجماعي .

ويمكن تفسير ذلك على أساس أن الأسرة ذات المستوى الثقافي المرتفع تركن إلى توفير وسائل وأجهزة ثقافية كالتلفزيون وأجهزة التقاط البث الفضائي والكمبيوتر والنت لأطفالها وشبابها دون رقابة، حيث انشغال الآباء والأمهات عن أبنائهم وبالتالي ترك المجال لأساليب العنف من خلال وسائل الإعلام دون توعية لأبنائهم .

كذلك يوضح الجدول السابق(٣١) وجود علاقات ارتباطية دالة بين الدوافع المسببة للعنف وكل من الميل للعنف والعنف الفردي، حيث كانت

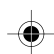


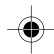




قيمة معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ وتعني هذه النتيجة أن الدوافع المسببة للعنف والناجمة عن ضعف الرقابة الأسرية وارتفاع المستوى الاقتصادي والشعور بفقدان الأمن والخوف من المستقبل وغيره يدفع الشباب إلى العنف الفردي والعنف الجماعي .

كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العنف الجماعي وبين المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث كان معامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى٠,٠١ ، ما يعني أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة تتزايد ممارسات العنف الجماعي لدى أفراد العينة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يعنيه بعد «العنف الجماعي» من مقياس العنف المستخدم في الدراسة الحالية ويعني تعمد قيام بعض جماعات من الطلاب باعتداءات وتخريب وشغب وفرض الرأي بالقوة تعبيرا عن رفضهم للظلم وعدم العدالة واعتراضا على قرارات سياسية واقتصادية وهي أعمال قد تعرض القائمين بها من الشباب إلى المساءلة القانونية أو الاحتجاز، وهو ما قد يخشاه الشباب من الطبقة الأدنى اجتماعيا واقتصاديا ويقدم عليه الشباب الأكثر رخاء ورفاهية تعبيرا عن رفضهم متخذين من وضعهم المادي قوة أو سلطة أو غير مبالين بما قد يترتب على أعمالهم العنيفة وتمردهم .

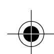
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فالندا جرين Green (١٩٩٥) التي أظهرت أن انتماء الشباب إلى جماعة يشجع على العنف في كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية، ولا يختلف في ذلك الطبقة المنخفضة اقتصاديا والطبقة المرتفعة اقتصاديا، فصحبة الشاب لمجموعة من الشباب الذين يتسم سلوكهم بالعنف يشجعه على اقتراف سلوك عنيف سواء بمفرده أم معهم .

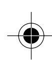



ويتبين من الجدول السابق(٣١) وجود علاقة ارتباطية دالة بين الميل للعنف والاغتراب، حيث كانت قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تقيسه مقاييس الاغتراب لدى الشباب الجامعي من حيث أن انفصال الفرد عن ذاته وعن المجتمع الذي يعيش فيه، ويظهر في العزلة الاجتماعية وبذلك فقد انقطع تواصله مع مجتمعه واتخذ منه موقفا سلبيا وبالتالي يميل للعنف نتيجة للاحباطات والمعاناة الحياتية والتغيرات والمتناقضات المتلاحقة التي يعجز عن التعامل معها في المجتمع وتتفق هذه النتجة مع نتائج دراسة سلاتر Slater (٢٠٠٣) التي أظهرت أن اغتراب الشباب عن أسرهم ومدارسهم يزيد من ميولهم للعنف.

ويمكن القول إن الشاب يتجنب تراكم التوتر النفسي وتفاقم الحقد الداخلي الذي يهدده بالانفجار فيفرغ هذا الوتر ويقضي على خطر الغليان الداخلي بتصريف الحقد فى أعمال وأشكال العنف، حتى يتخذ منه معنى للتغيير الفعال لمعطيات الواقع متصديا له بأشكال مختلفة، حيث يبقى العنف هو الوسيلة الأخيرة في يده للإفلات من القلق الداخلي، كذلك يستخدم العنف كسلاح أخير لإعادة شيء من تقدير الذات المفقود أو مداواة لأسباب العجز والبخس الوجودي الذي حل بالذات . والشاب يعتبر أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ لديه القناعة بالفشل في إقناع من حوله بكيانه وقيمته(مصطفى حجازي، ١٩٨٤ : ١٧٣).



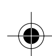

٤ .٣ النتائج الخاصة بإمكانية التوقع بالمتغيرات المؤثرة في العنف

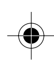
ينص الفرض الثالث على أنه «يمكن لمتغيرات السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أن تسهم في تباين أبعاد العنف لدى أفراد العينة الكلية ، ولدى كل من عينة الذكور وعينة الإناث وتتنبأ بها .

وللتحقق من صحة هذا الفرض على مستوى العينة الكلية قامت الباحثتان بإجراء تحليل الانحدار متعدد الخطوات لمتغيرات الدراسة على أساس أن العنف من المتغيرات التابعة ومتغيرات السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي من المتغيرات المستقلة ، ويتضح ذلك من خلال الجدولين التاليين :

الجدول رقم (٣٢) تحليل التباين الخاص بالانحدار بين المتغير التابع العنف والمتغيرات المستقلة (السن، الاغتراب،الدوافع،المستوى الثقافي للأسرة، المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة) بالنسبة للعينة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	٤٤٧٤,٨٨٥	٥	٨٩٤,٩٧٧	٣,٣٨٣	عند مستوى ٠,٠٠١
البواقي	٦٧٣٩٧,٧٥٩	٢٨٩	٢٣٣,٢١٠		
المجموع	٧١٨٧,٦٤٤	٢٨٤			

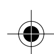


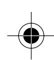




الجدول رقم (٣٣) نتائج تحليل الانحدار لكل من المتغير التابع العنف والمتغيرات المستقلة (السن، الاغتراب،المستوى الثقافي للأسرة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لدى العينة الكلية

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
السن	٠,٠٢١	٠,٩٩٧	٠,٠٢١	٠,٣٥٢	غير دال
الاغتراب	٠,١١٩	٠,٠٧٧	٠,١١٩	٢,٠٣٤	دال عند ٠,٠٥
الدوافع	٠,١٥٣_	٠,١٤٤	٠,١٣٧_	٢,٣٤٦_	دال عند ٠,٠١
المستوى الثقافي	٠,١٥٢	٠,٢٥٧	٠,١٥٤	٢,٦٥٠	دال عند ٠,٠٠٥
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠,١٠٢	٠,٠٩٩	٠,١٠٢	١,٧٤٩	غير دال
قيمة المقدار الثابت	٣٧,٣٨٦				

يوضح الجدول السابق لتحليل التباين ان هناك علاقة انحدارية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ ويمكن من خلالها التنبؤ، فالمتغيرات المستقلة مجتمعة وهي السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي للأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ذات علاقة خطية بالمتغير التابع وهو العنف، حيث جاءت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالي توفر شروط الانحدار وبالرغم من ذلك يشير الجدول إلى أن سن أفراد العينة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم لم يسهم سوى بنسب ضئيلة (غير دالة إحصائيا) في تباين العنف لدى أفراد العينة الكلية بينما أسهمت متغيرات الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي للأسرة في التنبؤ بالعنف. وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ويدل ذلك على أن المستوى الثقافي للأسرة والدوافع والاغتراب تصدرت التأثير في العنف لدى الشباب الجامعي أما من حيث القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات المستقلة(المستوى الثقافي للأسرة والدوافع والاغتراب) والتي كان لها القدرة على الإسهام في تباين سلوك العنف فيمكن وضعها في المعادلة التنبؤية التالية :



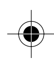



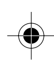

العنف = ٣٨٦, ٣٧ + (١٥٦, ٠ × درجة الاغتراب) + (-٣٣٨, ٠ × درجة الدوافع) +(٦٨٢, ٠ × درجة المستوى الثقافي)

ويعني ذلك أن المستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في مستوى تعليم الوالدين وثقافتهما واستخدام الأسرة لأدوات الثقافة ووسائل الإعلام . . . الخ ونشاط الأسرة الثقافي يؤثر في سلوكيات العنف لدى الأبناء ذكورا وإناث، ويمكن القول إن الثقافة التي تهيمن اليوم على الأسر وكافة طوائف المجتمع هي ثقافة العنف (السيد سلامة الخميسي، ٢٠٠١م ، ٥٣) التي تطل من خلال وسائل الإعلام كالتليفزيون والنت وغيره تتأثر بها الأسر بكافة أفرادها .

كما أن أدوات الثقافة بما توفره من مستوى الرفاهية وقدر وافر من أشكال التسليم تؤدي إلى تدني وعي الوالدين بمسئوليتهم الاجتماعية تجاه أبنائهم وبالتالي ضياع الاستقرار الداخلي، ومن ثم انفجار العنف (ديندسوف ١٩٨١ ، ١٧٠) كما يمكن تفسير تأثير المستوى الثقافي في العنف في ضوء التحولات العالمية نحو العولمة حيث يرى بعض العلماء والباحثين من بينهم جلال أمين (١٩٩٨) وحامد عمار (١٩٩٩) أن موجات العنف التى شهدتها مصر في العقود الثلاثة الأخيرة يعد نتاجا للعولمة . ويؤكد على هذا المعنى حامد عمار (١٩٩٩) حيث يرى حدوث تزاوج بين التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فانفتاح الأسواق صاحبه انفتاح في تنامي التطلعات البشرية في المجتمع، ومع اختراق السلع الأجنبية للأسواق المحلية تم اختراق إلى قيم المجتمع، أي سهولة الاختراق الثقافي لثوابت الثقافة الوطنية .

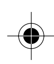
كما يشير ذلك إلى أن الشعور بالاغتراب لدى الشباب والشابات الجامعيات والمتمثل في الشعور بالانفصال عن الذات والمجتمع والعزلة

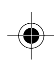



الاجتماعية يؤثر ويتنبأ بأشكال وأساليب العنف نتيجة للاحباطات والصراعات التي يكابدها الشباب الجامعي وهو ما أكده مصطفى سويف(١٩٦٨) من أن الشباب الذي يعاني من التوتر الناجم عن الاغتراب يميل إلى الاستجابات العنيفة المتطرفة . وتتفق هذه النتائج مع نتائج بحث بينيت واخرين Bennette,J ١٩٩٦ ، بندا وآخرينBenda,B ، ٢٠٠٢ ، أن ادونيل O,Donnel جودالوب وآخرون Godalupe ٢٠٠٢ ؛ ميلز وآخرونMills ، ٢٠٠٤ ؛ آمال عبد السميع باظة ، ٢٠٠٤ . كما أسهمت متغيرات الدوافع بنسبة ـ٢,٣٤٦ في العنف وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ويدل هذا على أن الدوافع المسببة للعنف تعتبر من أهم المؤثرات في عنف الشباب ، وهو أمر منطقي ، حيث تتمثل هذه الدوافع في عوامل أسرية واجتماعية مثل ضعف الرقابة على الأبناء وعدم الاهتمام بمشاكلهم والنبذ الوالدي وافتقاد الشباب للقدوة الحسنة ، كذلك والخوف من المستقبل والشعور بالنقص والدونية ، فضلا عن سلبية وسائل الاعلام وبثها مواداً تدفع الشباب للعنف ، كذلك عدم إشباع حاجات الشباب التربوية والثقافية وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية . فمثل هذه الدوافع تؤثر على اقتراف الشباب لسلوكيات عنف سواء كان عنفا فرديا أم جماعيا .

وهكذا يتضح أن مرحلة الشباب مرحلة تتسم بعديد من المشكلات والتعرض لكثير من الضغوط النفسية والاجتماعية والأسرية والدراسية ، ومن ثم تأتي بعض سلوكيات العنف كردود فعل تفتقر للهدف الواضح وتتجه نحو تدمير وتخريب مرافق الحياة الاجتماعية والبيئة الجامعية باعتبارها رموزا للسلطة القائمة ، حيث يمثل ذلك تمردا للشباب بهذه المرحلة «مرحلة تطور الشخصية » بما تحمله من أزمات تكمن فيما يواجهه الشباب من



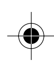

مشكلات بفهمه لذاته وتقبلها، بالإضافة لمشكلات تتعلق بكيفية تعامله مع الآخرين والواقع من حوله على نحو سليم، فالشباب لا يمثل أزمة بقدر ما يعيش هو في أزمات(سامي عبد القوي علي، ١٩٩٤ ، ٥٠) وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من جرين Green، ١٩٩٥ ؛ نكويني Nqweni، ٢٠٠٢ ؛ ميلز واخرين Mille، ٢٠٠٤ .

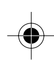
٤ .٤ عينتا الإناث والذكور

قامت الباحثتان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة لعينتي الإناث والذكور على أساس أن بعد الميل للعنف متغير تابع وان متغيرات السن والاغتراب والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والدوافع من المتغيرات المستقلة. ويتضح مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج في هذا الصدد في الجدولين التاليين :

الجدول رقم (٣٤) تحليل التباين الخاص بالانحدار بين السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على بعد الميل للعنف لدى عينتي الإناث والذكور

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	الانحدار	٣٠٦,٨٨٣	٥	٦١,٣٧٧	٣,٨٤٨	٠,٠٠١
	البواقي	٢٢٠٠,٨٦٧	١٣٨	١٥,٩٤٨		
	المجموع	٢٥٠٧,٧٥٠	١٤٣			
عينة الذكور	الانحدار	٢٢٣,٦٤٦	٥	٤٤,٧٢٩	٢,٦٥	٠,٠٢
	البواقي	٢٤٤٦,٨٩٧	١٤٥	١٦,٨٧٥		
	المجموع	٢٦٧٠,٥٤٣	١٥٠			

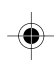


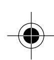




الجدول رقم (٣٥) تحليل الانحدار لكل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (الميل للعنف) لدى عينتي الإناث والذكور

	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	السن	ـ٠,٠٤٠	٠,٤٣٢	ـ٠,٠٤٢	ـ٠,٤٨٩	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,١٢٤	٠,٠٢٩	٠,١٢٩	١,٥٢٨	غير دال
	الدوافع	ـ٠,١٦٤	٠,٠٦٤	ـ٠,١٦٩	ـ٢,٠١٩	دال عند ٠,٠٥
	المستوى الثقافي	٠,٢٣١	٠,١٠٠	٠,٢٣٨	٢,٨٨٠	دال عند ٠,٠٠٥
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	ـ٠,١٧٦	٠,٠٥١	ـ٠,١٨٣	ـ٢,١٨٨	٠,٠١
	قيمة المقدار الثابت	٣٥,٥٦٥				
عينة الذكور	السن	ـ٠,٠٥٢	٠,٣٤٦	ـ٠,٠٥٤	٠,٦٥٣	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,١٥١	٠,٠٢٩	٠,١٥٠	١,٨٢١	غير دال
	الدوافع	ـ٠,١٢٤	٠,٠٤٩	ـ٠,١٢٧	١,٥٤٦	غير دال
	المستوى الثقافي	٠,١٢٣	٠,٩٥	٠,١٢٦	١,٥٣٢	غير دال
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠,١٥٤	٠,٠٣١	٠,١٥٣	١,٨٦٨	غير دال
	قيمة المقدار الثابت	١٥,٠٠٦				

يتضح من الجدولين السابقين لتحليل التباين ان هناك علاقتين انحداريتين دالتين إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ ، ٠,٠٢ حيث يمكن التنبؤ من خلالهما (لدى كل من الإناث والذكور) أن المتغيرات المستقلة مجتمعة وهي السن ومستوى الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ذات علاقة خطية بالمتغير التابع وهو الميل للعنف، وإن جاءت قيمة «ف» دالة إحصائية لدى الإناث عند مستوى ٠,٠٠١ فقد جاءت قيمة ف ـ لدى عينة الذكور ـ دالة إحصائية أيضا ولكن بنسب أقل ـ فكانت عند مستوى ٠,٠٢ لذلك يشير جدول (٢٢) إلى أن المتغيرات

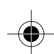


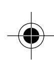




المستقلة جميعها لدى عينة الذكور لم تستطع أن تسهم سوى بنسب ضئيلة غير دالة إحصائيا في تباين الميل للعنف- كذلك لم يستطع متغيرا السن والاغتراب أن يسهما في تباين الميل للعنف لدى عينة الإناث، بينما تمكنت متغيرات المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والدوافع لدى الإناث أن تفسر وتسهم وتنبئ بالميل للعنف بنسب ٢٣٨, ٠ ، ١٨٣, ٠ ، ١٦٩, ٠ على التوالي وبناء على ذلك لم يمكن وضع المعادلة التنبؤية للذكور بينما أمكن وضع المعادلة التنبؤية لمتغيرات المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والدوافع في تباين الميل للعنف لدى الإناث في المعادلة التالية:

الميل للعنف لدى الإناث = ٦٥٦, ٣٥+(٢٨٩, ٠ × درجة المستوى الثقافي) + (-١١١, ٠ × درجة المستوى الاجتماعي الاقتصادي) + (١٣٠, ٠ × درجة الدوافع)

ويعني ذلك ان الأسرة بما توفره لبناتها، من وسائل ثقافية ترفيهية كالتليفزيون والكمبيوتر وشبكة الانترنت إنما تعرضهم لثقافة العنف المنتشرة عبر هذه الوسائل الإعلامية فيصبح العداء شعوراً مسيطراً ويظهر من خلال الرغبة في إيقاع الأذى بمصادر السلطة في الإطار الجامعي والمتمثل في «الأستاذ الجامعي» خاصة إذا ما شعرت الطالبة بالظلم الواقع عليها أثناء أداء امتحان فشلت فيه مثلا. أو في استعدادها النفسي وميلها للقيام بمظاهرة تعبر فيها عن سخطها وعدائها للسلطة السياسية نتيجة إحساسها بعدم تحقيق آمالها وأحلامها في الحياة فعندما يتكرر الإحباط ويتراكم العجز تتولد لدى الشابة حالات من اليأس تنمي عندها روح الميل للعنف لكل الرموز المسببة لما هي فيه وإن لم تستطع الإقدام على سلوك عدواني.



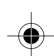

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة قامت بها رحاب أحمد لطفي (٢٠٠٠) التى اسفرت عن وجود فروق بين الجنسين في استخدام سلوكيات العنف، وفيها تفوق الذكور في استخدام سلوكيات العنف كالضرب والشجار مع زملائهم على الإناث. كما ارتبطت سلوكيات العنف كالشجار والضرب بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، (رحاب أحمد لطفي، ٢٠٠٠)

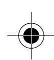
٤. ٤. ١ بعد العنف الفردي

قامت الباحثتان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة على أساس أن العنف الفردي من المتغيرات التابعة، ومتغيرات السن ومستوى الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي من المتغيرات المستقلة وذلك لدى عينتي الإناث والذكور، وقد تم التوصل إلى ما يلى :

الجدول رقم (٣٦) تحليل التباين الخاص بالانحدار بين السن ومستوى الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وبعد العنف الفردي لدى عينتي الإناث والذكور

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	الانحدار	١٩٦,٤٩٥	٥	٣٩,٢٩٩	١,٤٩٦	غير دالة
	البواقي	٣٦٢٥,٣٩٤	١٣٨	٢٦,٧١		
	المجموع	٣٨٢١,٨٨٩	١٤٣			
عينة الذكور	الانحدار	٣٨٩,٠٥٨	٥	٧٧,٨١٢	٣,٧٥٣	دال عند مستوى ٠,٠٠١
	البواقي	٣٠٠٥,٩٦١	١٤٥	٢٠,٧٣١		
	المجموع	٣٣٩٥,٠١٩	١٥٠			

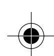


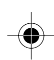




الجدول رقم (٣٧) تحليل الانحدار لكل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (العنف الفردي) لدى عينة الإناث والذكور

	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	السن	٠,٠٣٨	٠,٥٥٤	٠,٠٣٨	٠,٤٤٣	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,٠٣٦	٠,٠٣٧	٠,٠٣٦	٠,٤٢٤	غير دال
	الدوافع	٠,١٤٩-	٠,٠٨٣	٠,١٤٩-	١,٧٦٨-	غير دال
	المستوى الثقافي	٠,١٧٧	٠,١٢٩	٠,١٧٨	٢,١٢٢	دال عند ٠,٠٣
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠,٠٢٩	٠,٠٢٩	٠,٠٣٠	٠,٣٤٧	غير دال
	قيمة المقدار الثابت	١٧,٤٣٢				
عينة الذكور	السن	٠,٠٠١-	٠,٣٨٤	٠,٠٠١-	٠,٠١٦-	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,١٩١	٠,٠٣٢	٠,١٩١	٢,٣٣٧	٠,٠٢١
	الدوافع	٠,٢٢٢-	٠,٠٥٥	٠,٢٢٨-	٢,٨١٩	٠,٠٠٥
	المستوى الثقافي	٠,١٥٠	٠,١٠٥	٠,١٥٦	١,٩٠٤	غير دال
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠,١١٦	٠,٠٣٥	٠,١١٨	١,٤٢٦	غير دال
	قيمة المقدار الثابت	١٥,١٣٦				

يتضح من الجدولين السابقين لتحليل التباين أنه لا توجد علاقة ذات دالة إحصائيا لدى عينة الإناث ، بينما يتضح وجود علاقة انحدارية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ لدى عينة الذكور فى بعد العنف الفردي ، وهى علاقة انحدارية يمكن من خلالها التنبؤ بأن المتغيرات المستقلة للدراسة الحالية مجتمعة ذات علاقة خطية بالمتغير التابع ويتمثل فى العنف الفردي حيث جاءت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبالتالي توفر شرط الانحدار بالنسبة لعينة الذكور فحسب .




وبالرغم من ذلك فقد أشار جدول (٣٧) إلى أن متغير المستوى الثقافي يساهم ويتنبأ بنسبة ١٧٪ فى تباين العنف الفردي لدى عينة الإناث فى حين لم تتمكن باقي المتغيرات أن تسهم سوى بنسبة ضئيلة غير دالة إحصائيا لدى عينة الذكور .

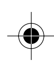
كما أظهرت النتائج أن متغير السن والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لم يسهما سوى بنسب ضئيلة غير دالة إحصائيا فى تباين العنف الفردي لدى عينة الإناث ، بينما تمكن متغيرا الدوافع ومستوى الاغتراب أن يسهما بنسبة ٢٢٪ ، ١٩٪ على التوالي فى تباين العنف الفردي لدى الذكور .

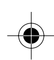
وبناء على ما سبق يمكن وضع القدرة التنبؤية للمتغير المستقل «المستوى الثقافي» الذي كان له القدرة على الإسهام في تباين العنف الفردي لدى الإناث في المعادلة التنبؤية التالية :

المعادلة التنبؤية للعنف الفردي لدى عينة الإناث = ١٧,٤٣٢ + (٠,٢٧٤ × درجة المستوى الثقافي) .

وتعنى هذه النتيجة أن المستوى الثقافي لأسر الطالبات سواء من حيث توفير وسائل الإعلام والترفيه كالتليفزيون والكمبيوتر والانترنت . . . . والتعرض لثقافة العنف عبر هذه الوسائل الترفيهية الإعلامية يشجع الفتيات على القيام بسلوكيات العنف الفردي داخل الإطار الجامعي كما تقاس بالمقياس المستخدم فى الدراسة وإن كانت نسبة هذا العنف الفردي ضئيلة مقارنة بما لدى الذكور من أفراد العينة .

وبصفة عامة تشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة انحدارية دالة إحصائيا فى بعد العنف الفردي لدى عينة الإناث بينما وجدت علاقة انحدارية دالة إحصائيا لدى عينة الذكور .



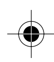

وتتفق هذه النتائج مع ما توضحه وثائق منظمة الصحة العالمية من أن ضحايا عنف الرجال يتضاعف إلى خمس مرات لدى النساء وذلك فى جميع بلدان العالم، ومن ثم فإنه على الرغم من أن العنف قد يصدر من أى إنسان فى المراحل العمرية المختلفة ومن الجنسين إلا أن الملاحظ أن الرجال أكثر عرضه لارتكاب جرائم العنف منه لدى المرأة، ووفقا لذلك فإن الرجال أكثر عنفا من النساء عبر التاريخ والعالم. (السيد محمد عبد الرحمن الجندي، ١٩٩٩).

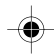
وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة بندا وآخرين Benda , Betal (٢٠٠٢) التى أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين العنف والمستوى الثقافي للأسرة.

وكذلك يمكن وضع المعادلة التنبؤية للمتغيرين المستقلين مستوى الاغتراب والدوافع واللذان كان لهما القدرة على الإسهام فى تباين العنف الفردي لدى الذكور على النحو التالى :

المعادلة التنبؤية للعنف الفردي لدى الذكور = ١٣٦ , ١٥ + (٠٧٦, ٠× درجة الاغتراب) +(ـ ١٥٥ , ٠ × درجة الدوافع).

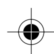
ويعنى ذلك أن سلوك العنف الفردي الذي يظهره الشباب فى الهجوم اللفظي والأفعال العدوانية وتحطيم الممتلكات الخاصة بمصادر السلطة أو رموزها ـ فى المجال الجامعي ـ تعبيرا عن اعتراضهم نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة إنما يتأثر بمستوى الاغتراب الذي يستشعره الشباب والانفصال عن مجتمعهم الذي يعيشون فيه، حيث لا معنى لحياتهم ولا هدف يسعون إلى تحقيقه، ولا معايير أو قيماً تحكم سلوكيات الأفراد فى المجتمع، وذلك في ظل ضعف الرقابة الأسرية وعدم التوجيهات الدينية وغياب السلطة الضابطة

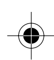



في الأسرة والمجتمع وضعف القوانين الرادعة، إضافة إلى بث وسائل الإعلام والثقافة لمواد إعلامية عنيفة مدمرة للقيم والأخلاقيات تركز على سلوكيات العنف الفردي وتبرزها فى صورها المبهرة إعلاميا، مما يتمثلها الشباب فتصبح أمرا سهلا ميسورا، فضلا عن عدم إشباع حاجات الشباب الدراسية والاجتماعية والمادية وعدم إتاحة الفرص والأنشطة التى تستنفذ طاقاتهم وتوجهها الوجهة السليمة. مما يترتب عليه الشعور بالحرمان والقهر وعدم الانتماء.

ويوضح إينار - فى إطار النظرية الظواهريتية - سلوك العنف الفردي على أساس أن أول خطوات السير نحو سلوك العنف هو فك الارتباط العاطفي بالآخر، فتنهار روابط الألفة والمحبة أو الحماية أو التعاطف (على المستوى الفردي) كما تنهار روابط المواطنة أو المشاركة فى المصير، وتحل محلها مشاعر الغربة والعداء والاضطهاد، مما يؤدى إلى بروز الأنا والتقوقع على الذات وفقدان الاهتمام بالآخرين. ويرافق فك الارتباط العاطفي سحب كل التوظيف العاطفي من الآخر وإرجاعه إلى الذات، فتتضخم أهميتها على حساب الخارج أو الآخر الذي تقل قيمته بالنسبة للأنا. وينطفئ البرود العاطفي لدرجة تصل إلى حد انعدام الحساسية كلية تجاه ضحية أفعال العنف. وهذا البرود هو الذي يجعل المعتدى يقوم أحيانا على فعل القتل أو التدمير وغيره بلامبالاه. وفك العلاقة مع الآخر يوجد غربة كبيرة بين المعتدى والضحية، بعد قمع مشاعر الحب والمشاركة، حيث تنفجر مشاعر الحقد الذي يفتح باب العنف على مصراعيه وحتى يتجسد هذا العنف فى فعل تدميري تجاه الآخر فلابد من إيجاد الشرعية التى تزيل عن المعتدى المسئولية بإزاحتها على الضحية. وتتضمن هذه الشرعية تحول النظرة إلى الذات وإلى الآخر الذي شكل الضحية المقبلة، حيث يعيش المعتدى المقبل




تحت شعار الظلم المفترض وذلك من خلال تضخيم ما لحق به من أذى أو ظلم من قبل الضحية وانه بريء ومظلوم ولذلك عليه أن يتحرك لإحقاق ورفع الضيم والغبن، ومن واجبه أن يدافع عن نفسه إذا أحس بالمهانة وبذلك تتغذى مشاعر الغبن فتتضخم الأنا ونتيجة لذلك يتفاقم الحقد على الآخر، ومن ثم لابد من تعويض الذات عن ذلك بإجراء عنيف ضد الآخر (مصطفى حجازي، ١٩٨٤ ، ١٩٩ ـ ٢٠٠).

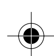
٤ .٤ .٢ بعد العنف الجماعي

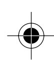
قامت الباحثتان بإجراء تحليل الانحدار المتعدد الخطوات لمتغيرات الدراسة لعينتي الإناث والذكور، على أساس أن بعد العنف الجماعي متغير تابع وأن متغيرات الدراسة الأخرى (كالسن ومستوى الاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) من المتغيرات المستقلة.

والجدولان التاليان يوضحان ماتم الوصول إليه من نتائج في هذا الصدد

الجدول رقم (٣٨) تحليل التباين الخاص بالانحدار للسن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على بعد العنف الجماعي لدى عينتي الإناث والذكور

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	الانحدار	٢٠٤,٢٥٧	٥	٤٠,٨٥١	٠,٥٢٣	غير دالة
	البواقي	١٠٧٧٧٠,٧٤٣	١٣٨	٧٨,٠٤٩		
	المجموع	١٠٩٧٥,٠٠٠	١٤٣			
عينة الذكور	الانحدار	٩٦٢,٧٩٥	٥	١٩٢,٥٥٩	٣,٢٨٣	دال عند مستوى ٠,٠٠٥
	البواقي	٨٥٠٤,٩٦٦	١٤٥	٥٨,٦٥٥		
	المجموع	٩٤٦٧,٧٦٢	١٥٠			

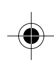


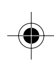




الجدول رقم (٣٩) تحليل الانحدار لكل من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع ـ العنف الجماعي ـ لدى عينتي الإناث والذكور

	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عينة الإناث	السن	٠,٠٢٧	٠,٩٥٥	٠,٠٢٦	٠,٣٠٥	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,٠٥٢	٠,٠٦٤	٠,٠٥١	٠,٦٠٢	غير دال
	الدوافع	-٠,٠٨٢	٠,١٤٢	-٠,٠٨١	-٠,٩٩٥	غير دال
	المستوى الثقافي	٠,١٠٥	٠,٢٢٢	٠,١٠٥	١,٢٣٩	غير دال
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	-٠,٠١٢	٠,١١٢	-٠,٠١٢	-٠,١٣٦	غير دال
	قيمة المقدار الثابت	٢٣,٠٩٣				
عينة الذكور	السن	٠,٠١٣	٠,٦٤٥	٠,٠١٤	٠,١٦٣	غير دال
	مستوى الاغتراب	٠,١٧٥	٠,٠٥٥	٠,١٧٤	٢,١٣٠	٠,٠٣
	الدوافع	-٠,١٤٠	٠,٠٩٢	-٠,١٤٥	-١,٧٦٠	غير دال
	المستوى الثقافي	٠,١٢٦	٠,١٧٦	٠,١٣٠	١,٥٨٠	غير دال
	المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠,١٨١	٠,٠٥٩	٠,١٨٢	٢,٢٢٣	٠,٠٢
	قيمة المقدار الثابت	٥,٤٧١				

يتضح من الجدول السابق لتحليل التباين أن هناك علاقة انحدارية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠٥ لدى عينة الذكور بالنسبة للعنف الجماعي، بينما لم تظهر علاقة انحدارية دالة لدى عينة الإناث فى هذا النمط من العنف، لذلك يمكن التنبؤ من العلاقة الانحدارية لدى عينة الذكور بأن المتغيرات المستقلة للدراسة مجتمعة وهى السن والاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ذات علاقة خطية بالمتغير التابع هو العنف الجماعي، حيث جاءت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠٥ وبالتالي توفر شرط الانحدار بالنسبة للذكور فحسب. وبالرغم من ذلك يشير جدول




(٤٥) إلى أن متغيرات الدراسة المستقلة (السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) لم تستطع أن تسهم سوى بنسبة ضئيلة غير دالة إحصائيا فى تباين العنف الجماعي لدى الإناث .

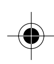
أما فيما يتعلق بالذكور فيشير نفس الجدول السابق إلى أن متغيرات السن والدوافع والمستوى الثقافي لم تسهم سوى بنسب ضئيلة غير دالة إحصائيا فى تباين العنف الجماعي ، بينما تمكن متغير مستوى الاغتراب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي أن يفسرا بنسبة ١٧٪ و١٨٪ على التوالي بالعنف الجماعي لدى الذكور .

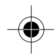
وبناء على ما سبق يمكن تحديد القدرة التنبؤية للمتغيرين المستقلين مستوى الاغتراب والمستوى الاجتماعي الاقتصادي اللذين كان لهما القدرة على التأثير في تباين الذكور في العنف الجماعي في المعادلة التنبؤية التالية :

العنف الجماعي لدى الذكور = ٤٧١ , ٥+ (١١٦ , ٠×درجة الاغتراب) + (١٣٠ , ٠× درجة المستوى الاجتماعي الاقتصادي)

وتعنى هذه النتائج أن متغيرات السن والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى عينة لإناث ذات القدرة التنبؤية ضعيفة وغير دالة إحصائيا في احتمالية قيام الإناث بسلوكيات العنف الجماعي .

بينما لدى الذكور يؤثر ويتنبأ الشعور بالاغتراب والذي يتمثل في الانفصال عن الذات والمجتمع واللامعنى واللامعيارية والشعور بالعجز ، في تفجر سلوكيات العنف الجماعي ، كذلك يسهم المستوى الاجتماعي الاقتصادي في التنبؤ بسلوكيات العنف الجماعي المتمثلة في اشتراك الشاب مع غيره من الشباب في جماعات في الهجوم اللفظي واقتراف عمليات

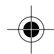



عدوانية وتحطيم للممتلكات الخاصة بمصادر السلطة ورموزها، متخذين أشكالاً من التمرد والعصيان الجماعي والثورة والتظاهر تعبيراً عن ثورتهم وغضبهم لإحساسهم بالظلم الواقع على جيلهم حيث انتشار البطالة وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات المادية والجنسية وتحقيق الآمال في الاستقرار العائلي والوظيفي، في الوقت الذي يتمتع فيه الآخرون بمختلف أوجه الترف.

ويمكن إلقاء الضوء على ظاهرة تخريب الممتلكات العامة التي تلاحظ أثناء الفوران الجماعي، حيث يندفع الشبان إلى تخريب وإتلاف التجهيزات العامة في الطرق والمنشآت الحيوية مع أن الفائدة المباشرة تعود عليهم قبل غيرهم، وذلك انطلاقا من أن هذا الهجوم إنما هو هجوم على رموز المتسلط وإحساسهم بأن ما هو عام ليس ملكهم، فالإنسان المقهور فى المجتمع يشعر بالغربة فى بلده، يحس بأنه لا يملك شيئا، حتى المرافق العامة يحس أنها ملك للسلطة، ولا تمثل تسهيلات حياتية بالنسبة له، فالهوة كبيرة بينه وبين السلطة، وما تقدمه له من خدمات - إذا قدمت - تقدم كمنة أو فضل، وليس كواجب مستحق له. فتخريبه للمرافق والممتلكات العامة تعبيراً عن عدوانيته تجاه المتسلط (مصطفى حجازى، ١٩٨٤ : ١٨٠)

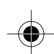
وضمن هذا الإطار يمكن الإشارة إلى دراسة سملسر Smelser عن السلوك الجمعي باعتباره تطويرا وتعميقا لفكرة الانومى Anomi كما قدمها دوركايم. لذلك يمكن تفسير العنف الجماعي المتسم بالتمرد والثورة والعصيان بأنه انعكاس لحالة الأنومى أو الاغتراب عن المجتمع وأنها علامة على أن النظام السياسي بحاجة إلى إعادة النظر فى بعض جوانبه (عزه حجازى، ١٩٨٦ : ٢٩١).

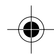




وفيما يتعلق بتفسير إسهام وتأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي فى العنف الجماعي فهناك اتجاهان :

١ ـ الأول منهما يربط بين الأحوال الاقتصادية والعنف الجماعي ويفسر إحداث العنف الجماعي في ضوء ما يطلق عليه «مظاهرات الخبز» التى يقوم بها أبناء الطبقة الدنيا ذات المستوى الاقتصادي الضعيف بهدف الحصول على الحد المقبول من مستوى المعيشة، كذلك الشعور لدى بعض الشباب من أبناء الطبقة الوسطي والدنيا بغياب العدالة فى توزيع الدخل القومي وتوزيع الثروة، إضافة إلى ذلك فقدان قيمة العمل وجني مكاسبه لمن لا يعمل، والظلم فى توزيع المكانة، فكل ذلك من شانه أن يستثير العنف بأشكاله المختلفة كالتمرد والعصيان والتخريب والتظاهر (عزة حجازى، ١٩٨٦، سعد المغربى، ١٩٨٧)

٢ ـ أما الاتجاه الثاني ينفي العلاقة السببية المباشرة بينهما مدللا على ذلك بأن العنف يظهر فى المجتمعات والطبقات الغنية والفقيرة على حد سواء. وفي هذا الصدد يؤكد ديندسوف (Dindsof1981:170) أنه إذا كان البؤس وعدم التكافؤ الاجتماعي فى الماضي مصدرا للعنف في المجتمع، فقد تغير هذا الدافع كثيرا الآن، وهو يرى أننا نلاحظ في العالم الرأسمالي المعاصر إفراطا فى الديمقراطية والحرية، ومستوى الرفاهية، وقدر كاف من الوقت للتسلية فى متناول كل أفراد المجتمع، وهذا يأتي مع تدني مستوى وعي الأشخاص ومسئوليتهم الاجتماعية إلى ضياع الاستقرار الداخلي، وإلى انفجار العنف ويتجلى الشعور بعدم الرضا المستمر.



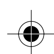



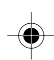

وتأكيدا لهذا التوجه يشير سكاندرو جوليو وآخرون فى كتاباتهم عن العنف الجماعي لدى الشباب إلى أن هذا النمط من العنف ينمو لدى أبناء الطبقة النبيلة أو العليا من المجتمع . كما أظهرت دراسة قامت بها رحاب احمد لطفى (٢٠٠٠) وجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوكيات العنيفة وبين المستوى الاجتماعي الاقتصادي حيث تتزايد السلوكيات العنيفة لدى الأطفال والشباب من ذوي فئات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط والمرتفع

تعليق عام : وهكذا تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في الحياة الجامعية ، حيث احتلت الدوافع النفسية المرتبة الأولى وراء اقتراف سلوكيات العنف الفردي والجماعي والتي تتمثل في الشعور بالحرمان والغربة وفقدان الأمن والأمان والعزيمة ومولدة للعنف . يليها الدوافع الأسرية والتي تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية الدينية مع ارتفاع مستوى المعيشة .

ثم جاءت الأسباب والدوافع المتعلقة بسلبية وسائل الإعلام تجاه القيم الدينية والأخلاقية متقدمة على الدوافع التربوية المتعلقة بالبيئة الجامعية والتي تتمثل في تدني الخدمات المقدمة للطلاب والطالبات في الوسط الجامعي وانعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم .

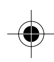
كذلك وجدت العديد من العلاقات الارتباطية بين أبعاد العنف المتمثلة في العنف الفردي والعنف الجماعي والميل للعنف من ناحية ، والاغتراب والدوافع والمستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي من ناحية أخرى . كذلك اتضح أن الدوافع والاغتراب والمستوى الثقافي من العوامل المنبئة باندلاع العنف بين الشباب الجامعي .



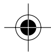



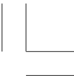

ويمكن إجمال هذه النتائج فى أن المتغيرات الدافعية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة تسهم وتؤثر فى العنف بأشكالة المختلفة لدى الشباب الجامعي . وقد يرجع ذلك إلى تأثير العولمة التى بدأت اقتصادية ممثلة فى أيدلوجية السوق الحر، ثم انتقلت إلى العولمة السياسية والثقافية وسيطرتها على وسائل الإعلام، فالمواد التى تبثها تثير العنف فى نفوس الأطفال والشباب حيث أكد العالم الباكستانى اكبر سيد احمد أن المعلمين لم يشهدوا فى تاريخهم خطرا أشد من الإعلام الغربي، حيث تبرز العولمة الثقافية كسبب هام من أسباب العنف والتطرف (سعيد طه محمود وسعيد محمود مرسي، ٢٠٠١ : ٢٢).

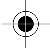
فعلى الرغم مما حققته الجامعة من تنمية علمية واجتماعية إلى حد ما، إلا أنها مازالت مقصرة فى متابعة إنتاج المعارف المتجددة وإنتاج مواطنين واعين مستنيرين يلتحمون بالواقع ويشتبكون معه لتحريكه وتغييره، وتحديد مساره اقتصاديا واجتماعيا بدلا من المسايرة والتكيف السلبي مع الواقع الاجتماعي والثقافي بتياراته المختلفة، مما يؤثر سلبا على الهوية والانتماء، فى ظل ثقافة العولمة، وهى الثقافة الجديدة التى يروج لها عالميا ومحليا والتي توصف بأنها ثقافة تمهد لعنف وتبشر بنشأة أجيال كاملة، تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة، وكظاهرة عادية وطبيعية، كما أنها ثقافة تستهين بكثير من القيم المجتمعية، ولا تقيم وزنا للهوية والانتماء، ولا تهتم بحقوق المواطن، ولا بفرص العمل ولا باعتبارات البيئة وكل ذلك تعاني منه المجتمعات في الدول الفقيرة والنامية (حامد عمار، ١٩٩٦ ، ٦٤ ، ٦٥) فالعنف ظاهرة عالمية صدرتها الدول المتقدمة وتفاعلت معها القوى المهيمنة فى الدول النامية والفقيرة (حسين كامل بهاء الدين، ٢٠٠٠ ، ٨٧) .



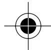
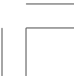


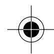






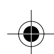


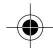



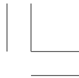
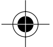
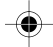



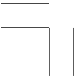
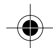
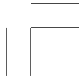

الفصل الخامس

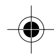
مشروع مقترح لمعالجة سلوكيات العنف
والحد منها لدى المراهقين والشباب




٥ . مشروع مقترح لمعالجة سلوكيات العنف والحد منها لدى المراهقين والشباب

تحظى ظاهرة العنف لدى الشباب بالاهتمام في الوقت الراهن أكثر من أى وقت مضى، بل تأتي في مقدمة الأولويات من كافة القطاعات سواء بالنسبة للأسر أو للمؤسسات التعليمية أو للمؤسسات البحثية والاجتماعية والسياسية في مجتمعاتنا العربية. حيث لا يخلو مجتمع سواء كان غنياً أم فقيراً. متحضراً أو نامياً، من الآثار المدمرة لهذا العنف والذي قد يتخذ شكلا وبائيا، في بعض الأوقات، بل قد يفضي إلى إزهاق الأرواح في أوقات أخرى.

ومن هنا كانت هناك ضرورة ملحة من قبل المربين والمعنيين بالأمر بالتدخل المبكر لإحداث السلوك السوى لأبنائنا، وتعديل بعض السلوكيات المضادة للمجتمع بصفة عامة وللبيئة الجامعية بصفة خاصة.

وانطلاقا من النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فالبداية تكمن في معالجة أسباب العنف ودوافعه والتي تتحدد في الدوافع والأسباب التالية:

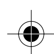
١ ـ الدوافع النفسية.

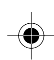
٢ ـ الدوافع الأسرية.

٣ ـ الدوافع الإعلامية الموجهة سلبا للقيم الدينية والاجتماعية.

٤ ـ الدوافع التربوية.

حيث اتضح أن العوامل والأسباب النفسية جاءت في مقدمة الأسباب، وكذلك مشاعر الاغتراب والإحباط والحرمان وعدم الشعور بالأمن والشعور بالغربة، ثم الأسباب الأسرية المتمثلة في عدم التوجيهات



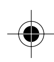



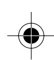

والرقابة الوالدية للأخلاقيات مع ارتفاع مستوى المعيشة، كذلك الأسباب الإعلامية المتعلقة ببث وسائل الإعلام لقيم وسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا بتأثير العولمة الثقافية، ثم جاءت الأسباب الخاصة بالبيئة الجامعية التى لا تلبي الاحتياجات التربوية والثقافية للشباب ولا يهتم بإشباع حاجاتهم للترفيه والأنشطة المختلفة، فضلا عن سلبية العلاقات المتبادلة بينهم وبين أساتذتهم وإدارة الكليات.

ومما يؤكد هذه النتائج واتساقها مع بعضها البعض أن الشعور بالاغتراب كان ضمن العوامل المؤثرة والمنبئة بالعنف (بأبعاده الثلاثة وهى الميل للعنف والعنف الفردي والعنف الجماعي) لدى الجنسين من شباب الجامعة من عينة الدراسة. حيث يعتبر الاغتراب من أهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي يعاني منها شباب اليوم، وتؤدي به إلى اقتراف الجرائم وإحداث سلوكيات التدمير والشغب سواء في بيئة المنزل أو الجامعة أو المجتمع من حوله.

كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن المستوى الثقافي للأسرة والمتمثل في مستوى تعليم الوالدين وتوفير وسائل وأجهزة ثقافية متطورة كالدش والتليفزيون والكمبيوتر والنت لشبابها دون رقابة، حيث انشغال الآباء والأمهات، وبالتالي ترك المجال لثقافة العنف، من خلال وسائل الإعلام دون توعية يشجع على اقتراف سلوكيات العنف ويؤدي إليها حيث اتضح أن ثقافة العولمة المتسمة بالعنف قد أثرت تأثيرا سلبياً بالغا على الشباب. وجاء المستوى الاجتماعي الاقتصادي ـ على عكس التوقعات والدراسات السابقة ـ غير مؤثر وغير منبئ بسلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي بدرجة دالة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن اقتراح برنامج متعدد التوجهات لمواجهة الدوافع النفسية والثقافية والأسرية والتربوية للعنف.




١.٥ الهدف من المشروع المقترح

يهدف المشروع إلى تحقيق مايلي :

١ ـ وقاية الشباب من الجنسين من الإقدام على سلوكيات العنف الفردي والجماعي .

٢ ـ تعريف الشباب من الجنسين بأن الشعور بالاغتراب وفقدان الأمن والأمان يفضى إلى العدوان والعنف ، ومن ثم تعريفهم بأهمية الانتماء للأسرة والوطن والجامعة .

٣ـ تعريف الشباب من الجنسين بمفهوم الاغتراب ومفهوم العنف والآثار المترتبة عليهما من الناحية النفسية والاجتماعية .

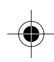
٤ ـ عرض أسباب العنف والدوافع المؤدية إليه ، وطرق تجنبه أو التحكم الانفعالي والضبط الانفعالي قبل إقتراف سلوكيات العنف وأسباب الاغتراب لدى الشباب وكيفية مواجهته .

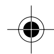
٥ ـ تعميق الشعور بالانتماء لدى الطلاب والطالبات نحو أسرهم ومجتمعهم .

٦ ـ إكساب الطلاب من الجنسين بعض القيم الدينية والاجتماعية .

٧ـ إكساب الطلاب من الجنسين لبعض المهارات الاجتماعية اللازمة ومهارات التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة وبين الأصدقاء في الجامعة لمواجهة مشكلات الاغتراب والعزلة الاجتماعية .

٨ ـ دعوة الشباب إلى شغل أوقات فراغهم بطريقة مناسبة في الأنشطة الترفيهية والترويحية التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والرياضية وداخل جامعاتهم .




٥ .٢ حدود المشروع الزمنية والبشرية

يستغرق هذا البرنامج شهرين بمعدل جلستين أسبوعيا، أما بالنسبة للحدود البشرية فهو موجه إلى طلاب وطالبات الجامعة.

٥ .٣ المسئولون عن إعداد وتنفيذ المشروع وتقييمه

الأسر والجامعة والمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية.

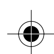
وقد حاولت الباحثتان عرض برامج أكثر تخصيصاً للمؤسسات التي ترعى الشباب وتهتم به وتؤثر في تكوين شخصيته واهتماماته وهى الأسر وأجهزة الإعلام والجامعة.

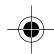
وبناء على ذلك فقد قسم هذا المشروع إلى ثلاثة برامج فرعية كالتالى:

٥ . ٣ . ١ برنامج إرشادي وقائي مقترح لتوعية الأسر من أخطار سلوكيات العنف لدى الشباب الجامعي

تعتبر الأسرة المسئولة عن سلوكيات أبنائها المنحرفة، وعن قيمهم الأخلاقية والدينية المنتقصة، وعن ضعف الوعي بالمحرمات الدينية، كذا يتجه كثير من الشباب إلى اقتراف سلوكيات عنف تدمير وتحطيم موجهة نحو الأفراد أو المنشآت في المجتمع عامة أو المجتمع الجامعي خاصة.

والهدف من هذا البرنامج هو توعية أو تعريف الوالدين والأبناء على حد سواء بمخاطر بسلوكيات العنف داخل الأسرة من ناحية، وسلوكيات العنف أيضا خارجها، والأسباب المؤدية لهذا العنف مثل: شعور الأبناء بالاغتراب وعدم الأمن والأمان والحرمان العاطفي وافتقاد الثقة



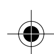

بالنفس، كذلك تعريف الوالدين بأن من أسباب العنف ترك المجال مفتوحاً لرؤية الأبناء وسائل الإعلام المختلفة (من تلفزيون وكمبيوتر وإنترنت) وما تبثه من مواد عنيفة مدمرة للقيم الدينية والأخلاقية الأصيلة.

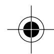
وتعريف الوالدين بأن من الأسباب المؤدية للعنف أساليب التنشئة غير السوية مثل الإهمال والتساهل واللامبالاة والتدليل الزائد أو القسوة والضرب والتشدد والحرمان من الحب والمودة داخل الأسرة، وكذلك المغالاة في الإنفاق المادي على الأبناء وتوجيه أفراد الأسرة إلى اكتساب مهارات التفاعل الأسري السوي وتحمل المسئولية لكل فرد في الأسرة.

١ ـ الحدود الزمنية والبشرية للبرنامج

يستغرق البرنامج أسبوعين بمعدل جلستين في الأسبوع، بما يتناسب مع ظروف أسر الشباب. وبالنسبة للحدود البشرية فهى مجموعات من أسر الشباب الجامعي ممن تم الكشف عن ميلهم للعنف الفردي والجماعي داخل البيئة الجامعية من خلال مقياس العنف.

وفيما يتعلق بالمسئولين عن تنفيذ البرنامج الأسرى: فهم مجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين المتخصصين ومجموعة أساتذة علم النفس في مجال الإرشاد النفسي الأسري، بأقسام علم النفس والصحة النفسية والاجتماع وأساتذة الفقه والشريعة الإسلامية لتوجيه الأسر نحو أهمية القيام بدورهم تجاه أبنائهم الشباب الذين يقومون بتقديم جلسات إرشادية للأسر وزيادة وعيهم بمخاطر العنف.




٢ ـ الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج الأسري

يعتمد على فنية الإرشاد العقلاني الانفعالي، والإرشاد الأسرى الذي يتضمن عدة محاضرات وندوات ومناقشات وحوارات حرة تتناول موضوعات أهمها مايلي:

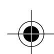
أ ـ دور الأسرة في تنشئة أطفالها في ضوء المتغيرات الثقافية وتحديات العولمة (يلقيها أساتذة علم النفس والصحة النفسية)

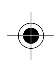
ب ـ دور الأسرة في غرس القيم الدينية والأخلاقية والتي من أهمها التسامح وحب عمل الخير والبعد عن سلوكيات العنف والإرهاب.

جـ ـ محاضرات عن إشباع حاجات المراهقين والشباب النفسية والاجتماعية كالتقبل والأمن وتقدير الذات وتحقيق الذات، فهذا من شأنه أن يقلل من الميل للعنف والكراهية والحقد الموجه للذات وللآخرين.

د ـ دعوة الأسرة إلى عودة رقابة الأسرة على أبنائها ومتابعتهم وقيامها بالتوجيهات والإرشادات الدينية السمحة.

هـ ـ استخدام أسلوب السيكودراما (لعب الدور) فتقوم بعض الأسر بتقديم بعض المواقف الدرامية من واقع حياة الأسر وأزمات الشباب وسلوكياتهم العنيفة وكيفية مواجهة الآباء والأمهات لها. حيث يتبادل الأبناء دور الآباء والعكس حتى يعبر كل منهما عن وجهة نظره، ومن ثم تكون مجالا للتنفيس الانفعالي والتعرف على المشاعر وتوصيلها للطرف الآخر.

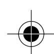


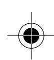




٥ .٣ .٢ برنامج إرشادى وقائي مقترح لتوعية الجامعات من مخاطر سلوكيات العنف

تمثل مرحلة الشباب تغيراً كمياً وكيفياً في تكوين شخصية الفرد ولهذا كان الشباب هو العنصر الحاسم في كل تقدم وازدهار بما يحمله من إمكانات وقدرات ومواهب وخيال خصب تجعله أشد حساسية لما يحدث بداخله من تغيرات فسيولوجية ونفسية، وما يحدث خارجه من تغيرات حضارية واجتماعية وثقافية وسياسية. فعلى مستوى العالم شهدت حركات الشباب سلسلة من الاضطرابات، ففي عام ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ شهدت جامعة بركلي الأمريكية بكاليفورنيا أعمال شغب وعنف، وانطلقت الثورة في الصين في سبتمبر عام ١٩٦٥، ثم تفاقمت حركات الشباب بعد ذلك ومنها مظاهرات فبراير عام ١٩٦٨ في جامعة بلجراد بيوغوسلافيا (مراد وهبة، ١٩٧١، ٢٥٠).

ومن اللافت للنظر أن ثورة الطلاب في فرنسا، مايو ١٩٦٨، قد رفعت شعارات تقول «إن الثورة البورجوازية ثورة قانونية، والثورة البروليتارية ثورة صناعية، أما ثورتنا فهى ثورة ثقافية نفسية (حازم الببلاوى، ١٩٨٣، ٨٥) مما يؤكد التوجه النفسي كدافع أساسى وراء أحداث العنف ـ والذى تتبناه الدراسة الحالية، ومن ثم اقترحت البرامج الإرشادية النفسية لزيادة الوعي النفسي لدى الشباب وأسرهم وأيضا العمل على زيادة الوعي النفسي لدى قيادات الجامعات على أساس أنها من أهم أساليب مواجهة العنف في الساحة الجامعية.




١ ـ الهدف من برنامج الجامعات

أ ـ يهدف البرنامج الحالي في جامعاتنا إلى وقاية الشباب الجامعى من الإقدام على أحداث الشغب والعنف الفردية والجماعية، والتي قد تسبب إيقاع الأذى والضرر والاعتداء على النفس والمنشآت وتدميرها.

ب ـ كما يهدف إلى تعريف الشباب من الجنسين، وتعريف القيادات الجامعية أيضا بالعنف. ومظاهره المختلفة وأسبابه ودوافعه النفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والآثار المترتبة عليه بالنسبة للشباب وبالنسبة لتماسك المجتمع.

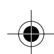
جـ ـ ويهدف البرنامج الحالي أيضا إلى تعميق الشعور بالانتماء والولاء للأسرة والوطن والجامعة ونبذ مشاعر الاغتراب والعزلة.

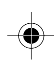
د ـ توضيح دور الجامعات وتطوير وظيفتها التربوية والعلمية في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية لمظاهر العولمة وتحديات عصر المعلومات.

هـ ـ تهيئة الأنشطة الثقافية والاجتماعية الترفيهية والرياضية المناسبة للشباب داخل الإطار الجامعي.

و ـ العمل على تطوير قنوات التواصل التفاعل الإيجابي السوي بين الشباب الجامعي وبين القيادات الجامعية والأساتذة والعاملين بالإدارات المختلفة.

ز ـ الدعوة إلى تطوير المناهج الدراسية الجامعية بما يتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب من ناحية، ومع سوق العمل من ناحية أخرى، ومواصلة دعم الطلاب بعد التخرج للحصول على وظائف مناسبة.




٢ ـ حدود البرنامج الزمنية والبشرية

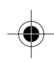
ويستغرق هذا البرنامج أربع أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع للطلاب من الجنسين وأستاذتهم والعاملين بالإدارات الجامعية المختلفة .

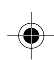
ويقوم بإعداد وتنفيذ ومتابعة البرنامج العاملون برعاية الشباب بالتعاون مع نخبة من الأساتذة الجامعيين في مجال علم النفس والصحة النفسية والاجتماع والطب النفسي والفقه والشريعة الإسلامية ومجموعة من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمشرفين الرياضيين والمشرفين الفنيين .

والطلاب من الجنسين : هم الفئة المستهدفة من القيام بهذا البرنامج ، حيث توجه إليهم عملية الإرشاد بإقناع ورضا ، كما أن التعاون من جانبهم أثناء جلسات الإرشاد ، ويعتبر أساس عملية الإرشاد حيث يتعلمون التحكم في انفعالاتهم الغاضبة وسلوكياتهم العنيفة ويتعلمون التحلي بالصبر ومكارم الأخلاق والتسامح والعفو . كما يتعلمون التخلي عن الحقد والكراهية والضغينة ، ويتعلمون أيضا كيف يعدّلون سلوكياتهم السلبية العدوانية ويتطلب ذلك مواجهة الذات ونقدا لها ومراقبة الذات ومن ثم التحكم في السلوك .

٣ ـ القيادات الجامعية من العاملين ومسئولي الأمن وأساتذة الجامعة

هم الفئة المستهدفة أيضا من القيام بهذا البرنامج حيث توجه لهم الندوات والمحاضرات عن كيفية التعامل مع سلوكيات العنف الصادرة من الشباب الجامعي أثناء المظاهرات ، مع توضيح أسباب ودوافع العنف النفسية والاجتماعية ، بعيداً عن القمع والتسلط والنبذ للطلاب المشاغبين .




٤ ـ دور الأساتذة الجامعيين المتخصصين

المشاركة في الندوات والمحاضرات والمناقشات الحرة والإجابة على تساؤلات الشباب والمساعدة في حل مشكلاتهم، موضحين لهم نتائج خبراتهم وأسباب ودوافع سلوكيات العنف وآثاره السيئة عليهم وعلى المجتمع من حولهم.

٥ ـ الفنيات المستخدمة في البرامج الموجهة للجامعات

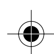
أسلوب الارشاد العقلاني الانفعالي، والمتضمن المحاضرات والندوات والمناقشات: ويتضمن محاضرات وندوات حول طبيعة مرحلة المراهقة والشباب من حيث النمو الجسمى والتغيرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية. ومحاضرات وندوات ومناقشات حول «ثقافة العنف» التي تبثها وسائل الإعلام العالمية.

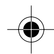
كذلك أهمية التفاهم والتسامح في العلاقات الجامعية بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين أساتذتهم والعاملين بالإدارات.

أ ـ إلقاء محاضرات عن مشكلات الشباب النفسية كالاغتراب والإحباط والقلق والتوتر والصراع النفسي، والمشكلات الاجتماعية كالإدمان والبطالة وغيرها وكيفية مواجهتها.

ب ـ إلقاء محاضرات عن دور الأنشطة الطلابية الاجتماعية والرياضية والترويحية في امتصاص طاقات الشباب بعيدا عن العنف.

جـ ـ تدريب القيادات الجامعية على تعليم الشباب لمهارات الحياة والمهارات الاجتماعية من خلال ورش عمل.




د ـ إلقاء محاضرات وندوات حول إيجاد مناخ جامعي سوي إيجابي يسود فيه الاحترام والمودة والمحبة .

هـ ـ عقد لقاءات ودية بين الشباب الجامعي والقيادات الجامعية للاستماع لشكوى الطلاب ومشكلاتهم والعمل على حلها سواء المشكلات المتعلقة بالامتحانات والنظم الجامعية بالقبول والفصل والتحويل .

و ـ عقد لقاءات ودية بين الشباب الجامعي والأساتذة الجامعيين والعمداء والوكلاء لتقليل كم الأخطاء غير المقصودة التي يرتكبها الأساتذة في حق أبنائهم الطلاب ومن ثم إزالة سوء التفاهم .

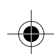
ز ـ عقد لقاءات ودية وأنشطة اجتماعية كالرحلات والحفلات لتقوية العلاقات المتبادلة بين الطلاب والآباء والأساتذة والإدارة والقيادات الاجتماعية والسياسية والإعلامية في المجتمع .

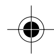
حـ ـ إجراء استفتاء حر غير مقيد حول مشكلات الشباب والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها ومصادر الإحباط وأسباب ذلك كله من وجهة نظرهم .

ط ـ إجراء استفتاء حر غير مقيد حول مشكلات الشباب والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها من وجهة نظر الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والاجتماع والتربية .

ي ـ إلقاء محاضرات حول مخاطر إدمان المخدرات وآثاره المدمرة على صحة الشباب .

ك ـ إلقاء محاضرات حول مخاطر الاستخدام السيء للكومبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية الإباحية .




ل ـ إلقاء محاضرات حول أهمية التمسك بالأديان والعبادات، كوقاية أساسية من سلوكيات الانحراف والعنف.

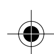
٣ .٥ .٣ برنامج وقائي إرشادي مقترح خاص بأجهزة الإعـلام الموجهة نحو تدعيم السلوكيات والقيم الدينية

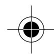
إن تحديات التغلغل الثقافي الذي اشتدت وطأته مع تداعيات العولمة الفضاء المفتوح كان لها الأثر المعجل والباعث الظاهر نحو انتشار ظاهرة العنف بين الشباب، وأصبح من المألوف اليوم أن يشاهد العالم ومنه الشباب تفاصيل ودقائق سلوكية الجرائم والقتل بين شباب المجتمعات الغربية، ناهيك عن حرية استخدام الأسلحة، كما أن المواد الإعلامية العربية سواء في مجال الدراما أو المسرح أو الفيديو كليب أصبحت تحاكي في كثير من الأحيان الإعلام الغربي وخاصة في مجال استثارة سلوكيات العنف. ومن ثم فما الذي يمكن أن نتوقعه في ظل كل هذه الظروف إضافة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة وانعدام فرصة العمل و الحلم بالمستقبل.

وتعتبر وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر المعرفة، الذي يوجه الرأى العام نحو الاتجاه المطلوب، وهي أدوات مهمة تيسر عملية التغيير التي ينشدها المجتمع، بل إنها أداة لتأكيد ما هو مرغوب فيه.

١ ـ حدود البرنامج

يتطلب تنفيذ البرنامج مرونة دون تحديد مدة زمنية معينة. كما يوجه لجميع فئات المجتمع في جميع المراحل العمرية من الجنسين.




٢ ـ المسئولون عن إعداد وتنفيذ وتقييم البرنامج

ويقوم بذلك المسئولون عن إعداد وإخراج البرامج الخاصة بالأسرة، وبرامج الشباب، والبرامج الثقافية، والدينية، وبرامج التوعية الاجتماعية.

ومن ثم فإنه يجب على وسائل الإعلام تبني سياسة معينة للتعامل مع هذه المشكلة، والقيام بدور يتبلور في الجوانب الآتية:

أ ـ بالنسبة للصحف والمجلات

ـ إجراء لقاءات ومقابلات مع حالات واقعية مرت بتجربة اقتراف سلوكيات عنف وعرضها من خلال الصحف والمجلات مع بيان آثارها السلبية.

ـ تخصيص مساحة ثابتة ومناسبة في الصحف والمجلات لتوضيح قضايا الدين الصحيح في مختلف مجالات الحياة وفي كيفية تداوله للمشكلات الاجتماعية والتعامل معها ومنها مشكلة جرائم العنف والشغب في الأسرة والمجتمع والجامعة.

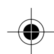
ـ الكف عن أساليب الإثارة الصحفية من خلال الصور المثيرة لغرائز الشباب وخاصة في المجلات.

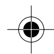
ـ إجراء حوارات بين الشباب والمتخصصين لمناقشتهم وترشيدهم ثقافيا ودينيا واجتماعيا ونشر هذه الحوارات في الصحف والمجلات.

ب ـ بالنسبة لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية

ـ تناول موضوع العنف بين الشباب بكافة جوانبه من خلال الأعمال الدرامية وبيان آثاره السلبية من خلال معالجات جيدة غير مباشرة.

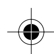
ـ يجب أن تعبر الأعمال الدرامية عن مشكلات الشباب واحتياجاتهم

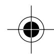



وواقعهم وطرق التعامل معها بفاعلية، مع البعد عن القصص التي تثير الإحباط لديهم.

- الامتناع عن تقديم مشاهد الإثارة بكافة أشكالها جنسية أو عدوانية.
- إجراء حوارات مع الشباب للتعرف على مشاكلهم ومناقشتها بحرية ومعرفة الأسباب والدوافع بهدف تصحيح أفكارهم تجاه الموضوعات المختلفة وإيجاد حلول مناسبة لهم.
- الوصول إلى أماكن تجمعات الشباب في المدارس والجامعات ومركز الشباب والأندية وإجراء حوارات حية ومناقشات حول همومهم ومشكلاتهم حيث تمثل هذه التجمعات المجتمع الحقيقي لهذه الفئة.
- زيادة الوقت المخصص للبرامج الدينية، وإشراك الشباب في مناقشة أمور الدين بحرية مع العلماء المتخصصين، وتوضيح الكثير من المفاهيم والأحكام الشرعية في القضايا المختلفة التي يحتاجون على مناقشتها.




المراجــع

أولاً : المراجع العربية

إبراهيم ، سعدالدين (١٩٨٣). مصر تراجع نفسه . القاهرة : دار المستقبل العربى .

ابن منظور(١٩٥٦). لسان العرب . بيروت : بيروت للطباعة والنشر .

أحمد ، ماجدة ابراهيم (١٩٨٩). بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإحساس بالاغتراب لدى المراهقين والمراهقات بالمدرسة الثانوية رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .

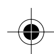
الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٥). التغير الاجتماعي واغتراب الشباب الجامعي أكاديمية البحث العلمي، المجلس النوعي للعلوم الاجتماعية .

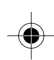
أمين ، جلال (١٩٩٩). ماذا حدث للمصريين . مكتبة الأسرة. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدوانى والعدائى لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة (دراسة سيكومترية كلينيكية) المؤتمر السنوى الحادى عشر، مركز الارشاد النفسى كلية التربية القاهرة جامعة عين شمس. ص ١ ـ ٤١ .

الببلاوي ، حازم (١٩٨٣). على أبواب عصر جديد. القاهرة : دار الشروق .

بدر، اسماعيل إبراهيم (١٩٩٤). دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى فى خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق .




بدوي، أحمد زكى (١٩٧٨). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.

البشرى، طارق (١٩٨٧). العنف والتطرف السياسي. مجلة الموقف العربى، العدد٩٠، القاهرة. ص ٤٨ ـ ٤٩.

ـــــــــــــــــ (١٩٩٦). الملامح العامة للفكر السياسي الاسلامي في التاريخ المعاصر، القاهرة: دار الشروق. ص ١٣ـ٥٣.

بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠٠). الوطنية فى عالم بلا هوية وتحديات العولمة. القاهرة: دار المعارف، ص ٨٧ ـ ١١٤.

توفلر، الفين (١٩٧٨). الدين والتحليل النفسي، ترجمة فؤاد كامل، القاهرة: مكتبة غريب.

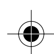
توفيق، حسنين (١٩٨٨). العنف السياسي، مجلة الموقف العربي العدد ٩٣، القاهرة: ص ٤٢ ـ ٧٨.

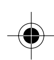
جلال، سعد (١٩٨٦). في الصحة العقلية. الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة: دار الفكر العربى.

الجندي، محمد عبد الرحمن (١٩٩٩). دراسة تحليلة إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية. مجلة الارشاد النفسي، العدد (١١)، القاهرة: مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس.

الجندي، أمنية (١٩٨٩). التطرف بين الشباب، دراسة ميدانية القاهرة: مجلة المنار، العدد ٥١.

حجازي، عزة عبدالغني (١٩٨٦). العنف الجماعي. الكتاب السنوى في علم النفس. الجمعية المصرية للدراسات النفسية. المجلد الخامس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٢٧٩ ـ ٢٩٥.




حجازي ، مصطفى (١٩٨٤) . التخلف الاجتماعي، مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور، بيروت : معهد الانماء العربي .

حجازى، عزت (١٩٨٥) . الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، سلسلة عالم المعرفه، العدد (٦) الطبعة الثانية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت .

حسين، بركات حمزة (١٩٩٣) . الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة . رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس .

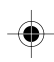
حفني، قدرى (د ت) . ديناميات العنف الجماهيري في إطار الخصائص النفسية والتاريخية للشخصية المصرية . القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

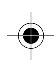
حماد، حسن محمد (١٩٩٥) . الاغتراب عند ايريك فروم . بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠١) . العنف المدرسي . رؤية تربوية من مدخل منظومي . المؤتمر السنوي لقسم أصول تربية «المدرسة المصرية في ضوء تكنولوجيا المعلومات وتحديات عصر العولمة» مجلة كلية التربية العدد (٣٨) دمياط .

دسوقي ، محمد إبراهيم (١٩٩٧) . دراسة مقارنة بين المهمشين وغير المهمشين من طلاب الجامعة في أبعاد الاغتراب وبعض خصائص الشخصية . مجلة دراسات نفسية مجلد (٧) عدد (٤) ص ٥٤٥ - ٦٢١ .

دمنهوري، رشاد صالح ؛ ومدحت عبد الحميد عبد المنصف(١٩٩٠) .




الشعور بالاغتراب عن الذات وعن الآخرين، دراسة عاملية حضارية مقارنة، مجلة علم النفس، العدد ١٣ ـ ١٤. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

دينسوف (١٩٨١). نظريات العنف في الصراع الايديولوجي، ترجمة سحر السيد، دمشق : دار دمشق للطباعة .

رشاد، محمد عاطف (١٩٨٩). بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ـ جامعة الزقازيق .

الرفاعي ، السيد عبدالعزيز (١٩٩٤). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات الخاصة بالتنشئة. رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس .

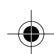
زايد، أحمد ؛ سميحة نصر (١٩٩٦) . فرضيات حول العنف فى الحياة اليومية للمجتمع المصرى. المجلة الجنائية القومية، المجلد٣٩ـع٢ .

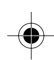
سلامة، ممدوحه محمد (١٩٩١). الإساءة إلى الاطفال وعواقبها، مجلة علم النفس العدد(٢٠) تصدر عن الهيئة العامة للكتاب .

سليمان، هدى توفيق محمد (٢٠٠٢). نحو تصور مقترح للخدمة الاجتماعية للحد من مشكلة العنف لدى طالبات التعليم الفني، مجلة بحوث الشرق الأوسط. العدد العاشر.

سمارة، عزيزة ؛ عصام نمر (١٩٩٢). محاضرات في التوجيه والإرشاد دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، عمان الأردن .

السمري، عدلي (٢٠٠١). العنف فى الأسرة، تأديب مشروع أم انتهاك محظور، دار المعارف الجامعية؛ الشاطبي الاسكندرية .




السيد ، نادية رجب (٢٠٠٠) . التنشئة الاجتماعية والعنف لدى الإناث ، مجلة معوقات الطفولة ، العدد الثامن .

الشخص ، عبد العزيز (١٩٩٥) . مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

شعراوي، علاء محمود (١٩٩٥) . الشعور بالاغتراب وعلاقته بالعدائية واتجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية . مجلة كلية التربية العدد (٢٨) الجزء الأول، جامعة المنصورة .

شعلان ، محمد (١٩٩٣) . ارهابيون ولكن . . . دار المعارف القاهرة .

شكور ، جليل وديع (١٩٩٧) . العنف والجريمة، بيروت : الدار العربية للعلوم .

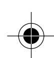
صالح ، مجدي عبد الحافظ (د ت) . الاصولية : هل هي تعبير عن إخفاق التحديث؟ الأصوليات الإسلامية في عصرنا الراهن، قضايا فكرية .

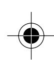
صبحى، سيد محمد (١٩٨٣) . الشباب وأزمة التعبير ، القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة .

ــــــــــــــــ(١٩٩٥) . الهروب من الذات، دراسات في الصحة النفسية بدون ناشر .

صفوت ، عبد الحميد ومحمد إبراهيم دسوقي (١٩٩٣) . إسهامات البحوث النفسية المصرية فى دراسة التعصب . مجلة دراسات نفسية . مجلد (٣) عدد (٤) ص ٤٢٩ ـ ٤٧٧ .

صفوت ، عبد الحميد (١٩٩٠) . بعض العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بأحداث الشغب . مجلة كلية التربية، العدد الثالث عشر ، جامعة الزقازيق .




الضبع ، سناء يوسف (١٩٩٧) . العلاقة بين متغيرات بيئة الروضة والقدرات الابتكارية للأطفال، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس . العدد الحادي والعشرين الجزء (٤) .

طقش، حنان محمود (٢٠٠٢) . مدى فاعلية برنامج إرشادى لإكساب استراتيجيات للتعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس .

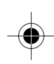
عبادة، مديحة أحمد ، ماجدة خميس على، محمد خضر عبد المختار (١٩٩٨) . مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة فى مصر : دراسة مقارنة . مجلة علم النفس، العدد (٤٦) . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

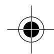
عبد الصمد، فضل إبراهيم (٢٠٠٢) . الواخز النفسية المساهمة فى سلوك العنف لدى عينة من الطلاب الجامعيين ـ مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد السادس عشر، العدد الأول يوليو . كلية التربية . جامعة المنيا . ص ص ١٩٤ : ٢٥٢

عبد العال، سيد محمد (١٩٨٨) . في سيكولوجية الاغتراب : بعض المؤشرات النظرية والامبريقية الموجهة فى بحوث الاغتراب . مجلة علم النفس . العدد ٥ ، القاهرة : الهيئة المصرية العمة للكتاب . ص ٤٠ ـ ٤٩ .

عبد العال، تحية محمد (١٩٨٩) . العلاقة بين الاغتراب والتواؤمية لدى الشباب . رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة اسيوط .

عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٢) . علم النفس الاجتماعي . القاهرة : دار المعارف .




عبدالحميد، جابر ، علاء الدين كفافي (١٩٨٨) . معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثانى قطر، مطابع الزهراء للاعلام العربي .

ـــــــــــــــــــ(١٩٩٦) . معجم علم النفس والطب النفسي القاهرة : دار النهضة العربية .

عبود، صلاح الدين عبدالغنى ، سحر عبدالغني عبود(٢٠٠٣) . فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى فى خفض حدة العنف لدى المراهقين . المؤتمر السنوى العاشر . مركز الإرشاد النفسي .

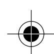
العتيق ، أحمد وحاتم أحمد (١٩٩٥) . البيئة والعنف، دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية للسلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ص ص ٦٩ـ١١٥ .

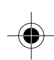
عزام، إدريس (١٩٨٩) . بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي دراسة استطلاعية (الجامعة الاردنية) مجلة العلوم الاجتماعية مجلد ١٧ العدد الأول الكويت .

عزب، حسام الدين (٢٠٠٠) . العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء (دراسة فينومينولوجيه لجذور العنف) المؤتمر السنوى الأول، القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة .

عكاشة ، أحمد (١٩٩٢) . الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

علي، عمرو رفعت (٢٠٠١) . العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية . المؤتمر السنوى الثامن لمركز الارشاد . جامعة عين شمس .




علي ، سامي عبد القوى (١٩٩٤) رؤية عينة من الشباب لظاهرة الإرهاب ، دراسة نفسية استطلاعية ، مجلة علم النفس ، العدد (٣١) يوليو - اغسطس - سبتمبر ، ص ٤٨ - ٧٦ .

عمار ، حامد (١٩٩٧) . في التنمية والثقافة من همومنا التربوية والثقافية القاهرة : الدار العربية للكتاب .

________(١٩٩٩) . في التنمية البشرية وتعليم المستقبل دراسات فى التربية والثقافة . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .

عويس ، سيد (٢٠٠٠) . أثر سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في مصر ، بحث مقدم لندوة سياسة الانفتاح والنظام الاجتماعى في مصر .

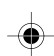
عيد ، ابراهيم (٢٠٠٠) . الاغتراب النفسي . القاهرة : الرسالة الدولية للاعلان .

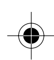
عيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٤٢٣هـ) . دور المواطن فى الوقاية من الجريمة والانحراف في المجتمع الاسلامي . مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية . تصدر عن المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

________(١٩٩٠) . علم النفس في المجال المهني . القاهرة : دار المعارف .

فام ، رشدى ، قدري محمود حفنى (١٩٩٤) . مقياس أحادية الرؤية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

فرانكل ، فيكتور (١٩٨٢) . الإنسان يبحث عن معنى . ترجمة طلعت منصور . تقديم عبد العزيز القوصي . الكويت : دار القلم .




فرج، صفوت (١٩٩٣). قضية الإرهاب، محاولة للفهم السيكولوجى. دراسات نفسية ـ رابطة الاخصائين النفسيين أكتوبر ، العدد (١٢).

فرحات ، محمد نور (١٩٨٧). الإحباط الاجتماعي والعنف صنوان. مجلة الموقف العربي، العدد ٩٠، القاهرة . ص ٥٨ ـ ٦٢ .

ــــــــــــــــ (١٩٨٧). دوائر العنف الثلاث في المجتمع المصري. محاولة للفهم والتفسير. القاهرة: مجلة الهلال العدد (٧). ص ٣٨ ـ ٤٣.

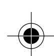
فروم، اريك (١٩٦٠). المجتمع السليم ترجمة محمود محمود، سلسلة الفكر المعاصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

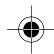
لطفي، طلعت (١٩٩٦). التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الاطفال دراسة ميدانية لمجموعة من التلاميذ فى مرحلة التعليم الابتدائية بمدينة بني سويف .

لطفى، رحاب أحمد (٢٠٠٠). أثر أفلام العنف الاجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الاطفال المصريين نحو العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

ليلة، على (١٩٨٥). العالم الثالث، مشكلات وقضايا، دار الثقافة للنشر والتوزيع .

ــــــــــــــــ (١٩٩٠). الشباب فى عالم متغير، تأملات فى ظواهر الاحياء والعنف. سلسلة علم الاجتماع المعاصر، رقم ٨٤ القاهرة: مكتبة الحرية الحديثة .




ـــــــــــــــــــــــ (د ت). ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى، تحليل اجتماعى تاريخى لإحصاءات العنف عن الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٩٤ . القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

محمد ، وفاء محمد فتحي (١٩٩٦). الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن، المؤتمر الدولى الثالث للإرشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس .

محمود، ذكي نجيب (١٩٨٩). هموم المثقفين، القاهرة، دار الشروق .

محمود، سعيد طه؛ سعيد محمود مرسي عطية (٢٠٠١). الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة التطرف والعنف في المجتمع المصري (دراسة تحليلة). مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد٣٨ .

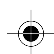
مخيمر، صلاح (١٩٨٤). الإيجابية كمعيار وحيد وأكيد لتشخيص التوافق عند الراشدين . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

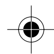
مرسي، كمال إبراهيم (١٩٨٥). سيكولوجيه العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثاني، مجلد ١٣ .

المعجم الوسيط، الجزء الثانى: ص ٦٣١ .

المغربي ، سعد (١٩٨٠). الاغتراب في حياة الانسان . الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٥ - ٧٨.

ـــــــــــــــــــــــ (١٩٨٧). في سيكولوجية العدوان والعنف. مجلة علوم النفس. العدد الأول. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص ٢٥ - ٣٠ .




ملكية، لويس كامل (١٩٩٠). العلاج السلوكي وتعديل السلوك الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

منيب، تهاني محمد عثمان ، عزة محمد سليمان (٢٠٠٣). الممارسات الثقافية الموجهة للأطفال المترددين على المكتبة وعلاقتها بالمستوى الثقافى للأسرة وقدرات التفكير الابتكاري . بحث مقدم الى مؤتمر الطفل العربي والتحدي . منشور بمجلة دراسات طفولة المجلد السادس، العدد التاسع عشر . القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس . ص ١١ ـ ٤٣ .

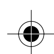
الموسري ، حسن (١٩٩٧) . الاغتراب النفسي لدى شرائح من المجتمع الكويتى . دراسة تحليلية .

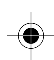
نصر، سميحة (١٩٩٦). العنف والمشقة، الاستهداف للعنف والتعرض لأحداث الحياة المشقة ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية .

هلال، على الدين (١٩٨٤). الانفتاح كقضية سياسية . بحث غير منشور مقدم لندوة سياسة الانفتاح والنظام الاجتماعي في مصر . بإشراف مؤسسة رش أمبيرت . القاهرة.

وهبه، مراد (١٩٧١). مقالات فلسفية وسياسية . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

يسري ، أحمد (١٩٩٣). حقوق الانسان وأسباب العنف في المجتمع الاسلامي في ضوء أحكام الشريعة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف.




يس ، السيد (١٩٩٢) التقرير الإستراتيجي العربي . مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية . القاهرة : جريدة الأهرام . ص ٣٢٤ .

ـــــــــــــــــ(١٩٩٨) . التقرير الإستراتيجي العربي . مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية . القاهرة : جريدة الاهرام .

ثانياً : المراجع الاجنبية

Benda, Brent & Corwyn , Robert (2002). The effect of abuse in childhood and in adolescence on violence among adolescents. Youth & Society. Vol 33 (3) Mar, pp 339-365. Sage Publications, US.

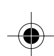
Bennett,Joel B& lehman, Wayne(1996).Alcofol, antagonism, and witnessing violence in the workplace: Drinking climates and social alienation- integration . VandenBos, Gary(Ed).& Bulatao,E(Ed).Vio lence on the job: Identifying risks and developing solution(pp.105-152).Washington ,DC,US: American Psychological Association.viii,439pp.

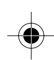
Berkawitz, L (1993). Aggression, its causes, consequences and control. New York : Mc Grrow Hill. PP 299 _265

Carlson, Jennifer (2002).What is happening to our children? Using literature as a bridge from student disaffection to school Dissertation Abstracts International . Vol. 62 (7-A) Feb. p2372. US : University Microfilms International .

Dissertation Abstracts International .Vol 62 (7-A), Fel 2372,US:University. Microfilms Intentional.

Fromm, E(1969). The Sane Society. New York : FawceH Premier.




Green, Valinda Laverne (1995).The relationships among exposure to violence and crime, perceptions of vulnerability to harm or death , and risk behaviors in adolescents . DissertatonAbstracts International (B). Vol 56(5-B), Nov , p2865,US:Univ Microfilms Intentional.

Guadalupe,Jose & Bein, Andrew(2002).Violence and youth: What can we learn? International Journal of Adolescence & Youth. Vol 10(1-2)pp 157-176.

Laufer,Avital&Harel,Yossi(2003). The role of the family, peers and school perceptions in predicting involvement in youth violence. International Journal of Adolescent Medicine & Health _ Vol 15(3) Jul _ sep,pp235-244. Freund Publishing House , Israel.

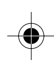
Martens,Willen (2004). The Terroist with antisocial personality disorder. Journal of Forensic Psychology Practice. Vol 4 (1) pp 45 _56.

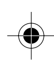
MC David J.W & Harri, H(1974): psychology and social behavior. New York : Harper & rowrub .

Mills, Jeremy& Kroner, Daryl (2003). Antisocial constructs in predicting institutional violence. Among violent offenders and child molesters. International Journal of Offender Therapy & Comparative Giminology. Vol47(3) Jun, pp 324-334.

Netler, G (1957) : Amaerure of alienation, American Sociologic Review , Vol, 22 PP 670-770

Nqweni , Zingiswa (2002). A phenomenological approach to victimization of families rub jested to political violence. Journal of Psychology in Africa; South of Sa-




hara, the Caribbean & Afro Latin America .Vol 12 (2) pp 180- 190. Working Group for African Psychology , Nigeria.

O,Donnell, Deborah Am (2002). The mediating role of alienation in the development of maladjustment in youth exposed to community violence. Dissertaticn Abstracts International(B).Vol63 (3-B), sep,p1570,US:Univ Microfilms International.

Otto, Jarsen (1985) : Alienation, social apperception and ego structure. Journal of consulting psychology Vol 19, PP 21 _22.

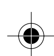
Phyllis, l. ; Hilary , S& Kimberly, A(1998). Profiles of violent youth: Substances use and other concurrent problems. American Journal of Public Health. Vol 78,No6.pp 675- 682.

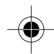
Schmitt, R (1991) : Aliemation and class. Rochester : Schenkman Book, Inc.

Slater,Michael D(2003). Alienation, aggression ,and sensation seeking as predictors of adolescent use of violent film, computer and website content. Journal of communication. Vol 53(1) Mar,pp105-121.

Tsemberis,Sam(1998). From outcasts to commuity: Asupport group for homeless men. Andronic, Michael P.(Ed).(1996).Men in groups: Insights, interventions, and psychoeducational work . (p . 35 _49©Washington , DC ,US : Ameri can Psychological. Association. Xxiv.435pp.

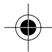
Walter, E.V (1964) : Violance and process of terror, Americam psychological Review vol. 29, April, PP 284 _297.

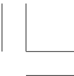


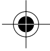



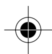
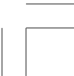

الملاحـــق

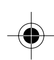








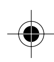

الملحق رقم (١) مقياس العنف لدى الشباب الجامعى

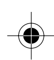
عزيزى الطالب، عزيزتى الطالبة :

فيما يلى مجموعة من العبارات والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة وتفهمها وأن تضع علامة (✓) أمام الخانة التى تتفق أو تنطبق عليك :

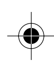
لا توجد أجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وتأكد أن هذا الاختبار معد من أجل البحث العلمى فقط، لذلك فمعلوماتك سرية تماما .

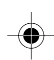
وشكراً جزيلا لتعاونك



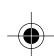



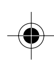

م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
١	تحرض أعضاء شلتك على أن ينالوا من أستاذك بأية وسيلة إذا قام بتوجيه اللوم والتوبيخ لك أمام زملائك .				
٢	تقوم بالرد على أستاذك إذا قام بتوبيخك أمام زملائك .				
٣	تشارك مجموعة شلتك في القيام بمظاهرة جماعية داخل جامعتك لشعوركم بعدم العدالة والتجني الواقع عليكم				
٤	إذا وقع عليك ظلم معين تميل إلى القيام بمظاهرة جماعية داخل جامعتك أو خارجها ولكن دون أن تفعل شئ .				
٥	تقوم بعمل مظاهرة داخل الجامعة إذا شعرت بالظلم .				
٦	تتعاون مع زملائك في تكسير سيارات أعضاء هيئة التدريس بالكلية إذا رسبت في أداء امتحان ما .				
٧	يدفعك الفشل في أداء امتحان ما إلى تمني القيام بتكسير سيارات بعض أعضاء هيئة التدريس كرد فعل أو انتقام منهم ولكنك تخشي عاقبة ذلك .				
٨	إذا فشلت في امتحان تبادر بتكسير سيارة الأستاذ انتقاما منه .				
٩	عدم وصول أراء الطلاب إلى المسئولين تدفعهم إلى التكتل وإظهار استجابات عدوانية وأعمال شغب نحو المجتمع .				
١٠	يدفعك تهميش دور الشباب في المجتمع إلى الرغبة في عمل شغب .				
١١	تقوم بأعمال عنف ومظاهرات وتجمعات طلابية اعتراضا على قرارات سياسية .				
١٢	تشترك مع جمع من الشباب في مظاهرات وأعمال شغب اعتراضاً على بعض اجراءات الحكومة السياسية والاقتصادية .				
١٣	يدفعك عدم وصول آراء الشباب للمسئولين والقيادات إلى الرغبة في عمل استجابات عدوانية تجاه المجتمع ولكنك تخشي سوء العاقبة .				
١٤	تستخدم قوتك البدنية للحصول على حقوقك كاملة .				
١٥	تبادر بمشاركة شلتك في القيام بتخريب المباني الجامعية لشعوركم بتقييد المجتمع وعدم فهمه لكم .				



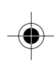



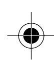

م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
١٦	عند اعتراض فئة من الشباب على قرارات سياسية فإنك تميل إلى مشاركة هؤلاء الشباب في عمل من أعمال العنف ولكنك تخشي القيام بذلك .				
١٧	إذا أديت امتحان وكنت واثقاً من إجابتك ولكن رسبت تترصد لأستاذك .				
١٨	تتآمر مع أصدقائك على القيام بأعمال عنف ضد زملاء وجماعات أخرى في الجامعة .				
١٩	تميل إلى مشاركة مجموعة أصدقائك في قيامهم بعمليات تخريب متعمد لمنشآت الجامعة وحدائقها لشعوركم بتقييد المجتمع لكم .				
٢٠	إذا طلبت منك مجموعتك خوض مشاجرة ضد مجموعة شباب تقوم بتنفيذ ما يطلبون بمفردك .				
٢١	تشارك أعضاء مجموعتك في معاكسة الفتيات داخل أو خارج الجامعة من باب التسلية واللهو				
٢٢	تميل إلى معاكسة الفتيات سواء داخل أو خارج جامعتك خاصة إذا كنت بمصاحبة مجموعتك .				
٢٣	لا تمانع من ممارسة التدخين أو تعاطي مخدرات أو ما شابه ذلك ولكن بمفردك .				
٢٤	تستخدم أنت وأصدقاؤك القوة لفرض سيطرتكم على باقي الزملاء .				
٢٥	ترغب في استخدام القوة لفرض السيطرة والحصول على الحقوق ولكنك تخشى إدانة المحيطين بك في المجتمع .				
٢٦	يقوم أصدقاؤك بالتدخين وتعاطي المخدرات في أى مكان لكنك لا تجرؤ على ذلك .				
٢٧	يدعوك فشلك في الامتحان ـ بالرغم من مذاكرتك وأدائك الجيد فيه ـ إلى دعوة زملائك لايذاء إدارة الكلية وأساتذتها .				
٢٨	إذا كنت واثقا من نفسك وجاء الامتحان صعبا ولم توفق فيه ، تميل إلى النيل من أستاذ المادة .				



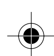

م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
٢٩	التفكك الأسري المحيط بك يدفعك إلى ممارسة العنف والتمرد على الآخرين .				
٣٠	من سمات جماعة أصدقائك التشاجر والعراك في الجامعة أو النادي .				
٣١	تميل إلى مشاهدة أفلام العنف والضرب .				
٣٢	انخفاض الخدمات والإمكانات المتاحة في الجامعة وعدم ممارسة الهوايات يدفعك إلى ممارسة الهجوم والعدوان على الآخرين .				
٣٣	تجد متعة في تعاطي الممنوعات أثناء جلسات جماعية مع أصدقائك في النادي أو أي مكان آخر .				
٣٤	تركز في الجانب العضلي بدلا من الجانب العقلي عند اتخاذ قراراتك وتقوم بتنفيذها .				
٣٥	ضعف الروابط الأسرية يدفع الشباب إلى ممارسة أعمال الفوضى والعنف .				
٣٦	عدم ممارسة الشباب للهوايات المختلفة في الجامعة يدفعهم إلى تكوين مجموعات تمارس أعمال عنف .				
٣٧	الانضمام إلى مجموعة تعتمد على القوة العضلية تجبر أعضاءها على القيام بأعمال عنف وتخريب .				

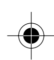


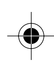

الملحق رقم (٢) مقياس الدوافع المسببة للعنف لدى الشباب الجامعي

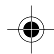
م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
١	غياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع .				
٢	عجز الشباب عن ممارسة السلوك الايجابي .				
٣	انتشار مسلسلات العنف في وسائل الاعلام .				
٤	عدم قدرة الطالب على الوفاء بمتطلبات الدراسة .				
٥	ضعف التوجيهات الدينية من الوالدين للأبناء .				
٦	عدم إتاحة الفرصة لاستغلال طاقات الشباب .				
٧	عرض وسائل الإعلام لمواد لا تتفق وطبيعة المجتمع .				
٨	ضعف العلاقة الوطيدة بين الأستاذ الجامعي والطالب .				
٩	المستوى الاقتصادى المرتفع مع ضعف التربية الخلقية .				
١٠	الشعور بالحرمان وفقدان الأمن .				
١١	بث الثقافة الأجنبية المخلة من خلال أجهزة الاعلام .				
١٢	اضطرابات العلاقات بين الجنسين في إطار الجامعة .				
١٣	عدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء .				
١٤	الشعور بالفشل والدونية .				
١٥	انتشار مصطلحات جديدة غير لائقة بين الشباب داخل الحرم الجامعي .				
١٦	عدم إشباع حاجات الشباب .				
١٧	الخلافات الوالدية والتفكك الأسري .				
١٨	فقدان الطالب الجامعي للثقة في نفسه وفي الآخرين من حوله .				
١٩	تقمص الشباب لأبطال العنف في المادة الإعلامية المعروضة عليهم .				
٢٠	ضعف القوانين الرادعة للخارجين عن النظام				
٢١	النظرة التشاؤمية نحو المستقبل .				



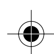

م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
٢٣	ضعف الاعتقاد في عقاب الآخرة .				
٢٤	عدم اهتمام الطلاب بالأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية .				
٢٥	ضعف الرقابة الوالدية .				
٢٦	فراغ الشباب وعجزه عن تلبية طموحاته .				
٢٧	تناقض بعض ما يعرض على الشباب مع ثقافة المجتمع .				
٢٨	عدم التوازن بين متطلبات الشباب وبين ضوابط المجتمع .				
٢٩	ضعف التوجيه والتوعية الدينية .				
٣٠	عدم وجود أشياء ذات قيمة في حياة الفرد .				
٣١	عدم محاسبة الطلاب على التقصير في النواحي الدينية .				
٣٢	عدم وجود أماكن متاحة لممارسة الأنشطة والألعاب الرياضية المختلفة .				
٣٣	افتقاد القدوة داخل الأسرة والمجتمع .				
٣٤	انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة .				
٣٥	عدم موافقة المادة الاعلامية لطبائع وخصائص المجتمع وقيمه .				
٣٦	ضغوط ومشكلات حياتية متنوعة .				
٣٧	تفرقة الأباء في تعاملهم بين الأبناء .				
٣٨	تشدد الشباب في الرأى وعدم تحملهم ضغوط الحياة				
٣٩	النبذ والرفض الوالدي .				
٤٠	العجز عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية سوية .				

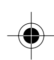


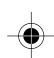

الملحق رقم (٣) مقياس الاغتراب لدى الشباب الجامعى

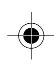
م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
١	ألجأ إلى أساليب غير مشروعة لتحقيق أهدافي وطموحاتي .				
٢	السلطة القائمة غير قادرة على توفير الأمن والعدل للمواطنين .				
٣	أشعر بضعف شديد أمام رغباتي .				
٤	أشعر بأن كل مافي حياتي يدعو لليأس .				
٥	الغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت غير مشروعة .				
٦	أشعر بأن هناك خلل ما في البناء الأساسي لهذا المجتمع .				
٧	لا أستطيع أن أخطط لحياتي .				
٨	لا أهتم بمشاكل وقضايا الآخرين من حولي .				
٩	أخالف المبادئ والقيم كي أفوز على الغير .				
١٠	أشعر بالتمرد تجاه قيم ومعايير المجتمع				
١١	هناك دائما من يخطط لمستقبلي .				
١٢	أشعر أني وحيد في هذا العالم .				
١٣	أرى أن الحياة التي نحياها عبث ولا هدف منها .				
١٤	أرفض الالتزام بالقواعد والقوانين السائدة في المجتمع .				
١٥	أشعر وكأنني غير قادر على اتخاذ اى قرار في حياتي .				
١٦	أشعر بعدم الانتماء لأفراد أسرتي .				
١٧	ليست هناك جدوى من أى شئ في هذه الحياة .				
١٨	ينتابني شعور بالتمرد على السلطة القائمة في المجتمع .				
١٩	ينتابني إحساس بأنني إنسان مغلوب على أمره .				
٢٠	أتمنى أن أعتزل البشر وأعيش وحيداً في هذه الحياة .				
٢١	أشعر أن العالم الذي نعيش فيه لا معنى له .				
٢٢	أرى أن التمرد والعصيان سمة بارزة في هذا العصر .				
٢٣	أشعر بأنني مسلوب الإرادة والحرية .				
٢٤	أتجنب تكوين علاقات اجتماعية مع المحيطين حولى .				



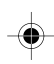



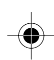

م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
٢٥	لا يوجد أى شئ ذي قيمة يقوم به الناس في هذه الحياة .				
٢٦	تتملكني رغبة قوية في رفض قيم ومبادئ هذا المجتمع .				
٢٧	أشعر بعدم قدرتي على تحديد ملامح مستقبلي .				
٢٨	أتجنب قدر الامكان الاشتراك في أية أنشطة جماعية .				
٢٩	لا تقترن حياتي بأى معنى أو غاية أسعى إليها .				
٣٠	أشعر بالسخط على كل ما يقيدني من قوانين ومبادئ .				
٣١	أشعر بعد قدرتي على التعبير عن رأيى .				
٣٢	أرفض دعوات الأصدقاء في بعض المناسبات الاجتماعية .				
٣٣	ينتابني تفكير تشاؤمي نحو مستقبلي .				
٣٤	أرفض هذا الواقع الاجتماعي الذي نعيشه .				
٣٥	أشعر بعد قدرتي على السيطرة على تصرفاتي ورغباتي .				
٣٦	ينتابني شعور بالغربة وسط أهلي وأحبائي .				
٣٧	أشعر بخوف وخطر يهدد مستقبلي .				
٣٨	أشعر بالبعد عن الدين وأن علاقتي بالله مضطربة .				
٣٩	أشعر بأنني فقدت التمييز بين ماهو صحيح وما هو خطأ .				
٤٠	أتمنى لو أن لي عالمي الخاص المنفصل عن هذا العالم .				
٤١	أرى أن حياتي تمضي بلا هدف أو قيمة .				
٤٢	أشعر بعدم الحصول على حقوقي التي يكفلها لي القانون .				
٤٣	ينتابني الإحساس بفقد الاهتمام بكل شئ حولي حتى نفسي .				
٤٤	أعيش حياة فارغة لا يملؤها إلا اليأس .				
٤٥	ينتابني إحساس بأنني ليس لي أهدف وطموحات في هذا المجتمع .				
٤٦	أرى أن قوانين المجتمع ظالمة .				
٤٧	لا أستطيع أن أفهم أي شيء مما يدور حولنا في هذه الحياة .				
٤٨	أرى المستقبل مظلم بالنسبة لي .				
٤٩	أشعر أن البقاء للأقوى في هذا المجتمع .				




م	العبارة	لا ينطبق	نادرا	بدرجة متوسطة	ينطبق جدا
٥٠	أشعر أن الحياة أصبحت مملة وتسير بغير هدف أو مبرر .				
٥١	أرى أن الخداع والكذب أصبح وسيلة لتحقيق الأهداف .				
٥٢	لم أحقق أى تقدم أو طموحات في هذه الحياة .				
٥٣	أشعر أنه لا توجد قيم ومعايير ثابتة في هذه الحياة .				
٥٤	أرى مستقبلي ليست له معالم واضحة .				
٥٥	أشعر أن الحياة تسير وفق منطق غير معقول .				
٥٦	أرى أنه لا شئ في هذه الحياة يستحق التفكير فيه .				
٥٧	أرى أن الحياة من حولنا فقدت جوهرها ومغزاها .				
٥٨	لا أجد هدفا واضحا أستطيع أن أحققه في حياتي المستقبلية .				
٥٩	لا أشعر بأي طموحات في هذه الحياة أسعى إلى تحقيقها .				




الملحق رقم (٤) مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى

(إعداد أ . د . عبد العزيز الشخص)

اسم الطالب / التخصص / الفرقة /

السن / جنس / ذكر - انثى الموطن / ريف - حضر

مستوى تعليم الوالدين	الأب	الأم
لا يقرأ ولا يكتب		
يقرأ ويكتب		
أنهى التعليم الابتدائى		
أنهى التعليم الإعدادى		
أنهى التعليم الثانوى		
أنهى التعليم الجامعى		
دراسات عليا		
دكتوراه		

- مرتب أو دخل الأب فى الشهر
- مرتب أو دخل الأم فى الشهر
- مصادر أخرى للأسرة
- قيمة الدخل من هذه المصادر
- عدد أفراد الأسرة

